١٢ صفحة

الثـــورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحـــدَة حـــرّيّـــة اشـتراكـيّـة

٢٥ قرشاً

تاجيـل مؤتمر التعاون العربـي الافريقي الى موعـد لاحـق

طرابلس – مراسل سانا – تقرر تاجيـل مؤتمر التعاون العربي الافريقي الذي كان مقررا ان يعقد في طرابلس في العاشر من الشهر الحالي الى موعد يحدد فيما بعد .

وعلم – مراسل سانا – في طرابلس ان امانة الخارجية الليبيـة ستصدر بيانا في وقت لاحق توضح فيه الاسباب الداعية للتـاجيـل تضمنه وجهة نظرها بهذا الشان .

اليابـان : منظمة التحرير الممثل الشرعي للفلسطينيين

اعلن وزير خارجية اليابان ، ان بلاده تعتبر منظمة التحريـر الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

من جهة ثانية نقلت وكالة – فرانس بريس عن الوزير اليابانـي قوله ان اليابان لا يستطيع الانضمام الى اي تحالف عسكري بين الولايات المتحدة واية دولة اخرى في المنطقة .

ومن جهة ثالثة تسلم السيد – ياسر عرفات – رئيس اللجنـة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت امس رسالة مـن الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو .

البقية على ص١١

جماهير الأمة والأحزاب الصديقة تهنئ الرفيق القائد بالنتائج الهامة لأعمالـــــ المؤتمر القطري

الكسم يستقبل الأمناء العامّين لأحزاب الجبهة في نطـاق اتصالاته لتشكيـل الـوزارة الجديدة

دمشق – سانا – تلقى السيـد الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئـة من السيد ايريش هونيكر الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكـي الالماني الموحد هذا نصها .

بمناسبة الانتهاء الناجح للمؤتمـر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي ومناسبة اعادة انتخابكم امينا عاما للجنة المركزية للحزب تنقل لكم اللجنة المركزية للحزب الاشتراكـي الالماني الموحد اخلص التهاني القلبية اننا نتمنى لكم النجاح وموفورالصحة والقدرة البناءة في اعمالكم المسؤولة لما فيه خير الشعب السوري .

وتلقى السيد الرئيس برقيةتهنئة من الرئيس غوستاف هوساك الاميـن العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي رئيس الجمهوريـة الاشتراكية التشيكوسلوفاكيـة هـذا نصها :

تقبلوا التهاني المخلصة بانتخابكم امينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

اتمنى لكم نجاحات كثيرة في عملكم المقبل لمصلحة الشعب العربي السوري ولمصلحة التقدم والسلام العـادل في الشرق الاوسط .

كما تلقى السيد الرئيـس حافظ الاسد من الرئيس تـودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري برقية التهنئـة التالية ..

اسمحوا لي باسم اللجنةالمركزية للحزب الشيوعي البلغاري وباسمجميع الرفاق الشيوعيين البلغار . وباسمي شخصيا ان اتقدم اليكم بخالص التهاني بمناسبة انتخابكم امينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكـي وان انقل لكم تمنياتنـا بمزيد من الصحة والنجاحـات في مهمتكم السامية والشريفة من اجـل خدمة الشعب السوري الصديق .

ان جمهورية بلغاريا الشعبيـة لتدعم باستمرار النضال العـادل للشعوب العربية لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي . كما وتقدر بصورةعالية الدور الذي تقوم بهالجمهورية العربية السورية لتوحيد الصف العربـي للتصدي للامبريالية ولاحباط اتفاقيات كمب ديفيـد والمعاهدات المنفـردة ولاستعادة الحقوق الثابتة والوطنيـة

البقية على الصفحة – ١١ –

الكسم يواصل مشاوراته لتشكيل الوزارة

دمشق – سانا – تابع الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء المكلف اتصالاتـه امس لتشكيـل الوزارة الجديدة .

وقد استقبل في مكتبه قبل ظهر امس السادة الامناء العامين للاحزاب المشاركة في الجبهة الوطنيـة التقدمية .

ويقول مندوب – سانا – انه من المتوقع ان ينهي الدكتور الكسـم اتصالاته ومشاوراتـه في مطلـع الاسبوع القادم .

الإعلام العربي يبدي اهتماماً كبيراً بتوجيهات القائد الأسد للقيادة القطرية

العواصـم العربية – وكالات – اهتمت الصحف ووسائل الاعلامالعربية بنبا ترؤس الرئيس الاسد لاولاجتماع تعقده القيادة القطرية لحزب البعـث العربي الاشتراكي بعد انتخابها مـن قبل المؤتمر القطري السابـع وتوزيـع مكاتب القيادة وانتخاب الرفيق زهيـر مشارقة أمينا قطريا مساعدا كمـا ابرزت أيضا تاكيدات السيد الرئيس على الرفاق اعضاء القيادة ضرورةالعمل والسهر على تنفيذ قرارات المؤتمـر القطري .

ففي الجزائر اهتمت وسائل الاعلام الجزائرية نبا اجتماع القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة السيد الرئيس حافظ الأسد وتوزيـع مكاتب القيادة القطرية وانتخـاب الرفيق زهير مشارقة امينـا قطريـا مساعدا ..

كما اهتمت هذه الوسائل بنبـا تكليف السيد الرئيس حافظ الاسـد للدكتور عبد الرؤوف الكسم بتشكيل الوزارة الجديدة وقالت ان الدكتـور الكسم قد بدأ فور تكليفه من قبـل الرئيس الاسد باجراء مشـاورات واتصالات بهذا الصدد .

وفي تونس ابرزت الصحف التونسية الصادرة امس على صدر صفحاتها نبا تكليف السيد الرئيس حافظ الاسـد للدكتور عبد الرؤوف الكسم بتشكيل الوزارة الجديدة .

كما ابرزت نبا انتخاب الرفيق زهير مشارقة امينا قطريا مساعدا وتوزيـع مكاتب القيادة القطرية واسماءالرفاق رؤساء هذه المكاتب وابرزت ايضا طلب السيد الرئيس من القيادة القطريـة

البقية على الصفحة – ١١ –



تكليف انديرا غاندي بتشكيل الحكومـة الهنديـة

نيودلهي – سانا – وكالات

كلف الرئيس الهندي السيدة انديراغاندي رئيسة حزب المؤتمر الوطنـي الهندي بتاليف الحكومة الجديـدةفي البلاد .

وكان حزب انديرا غاندي قد حققفوزا ساحقا في الانتخابات البرلمانية التي جرت في هذا الشهر . حيـثحصل على اكثر من ثلثي مقاعدالبرلمان الهندي . وفي الصورة انديرا تتلقى هدية رمزية من قيادة حزبها للفـوز الذي حققته .

وكانت السيدة غاندي قد انتخبتامس رئيسة للهيئة البرلمانية لحزب المؤتمر تمهيداً لتكليفها بتشكيـل الحكومة .

استعداداً للتدخل العدواني في المنطقة أمريكا تدفع بقوات من الكوماندوز لمثلث مصر فلسطين المحتلة قبرص

نيقوسيا – وكالات – افادتالانباء ان عددا من قوات الكومانـدوز الامريكية المزودة باحدث الاسلحـة قد وصلت مؤخرا الى شرقي البحـر المتوسط استعدادا للتدخل العدواني في ايران وافغانستان او اي بلد اخر في المنطقة .

واشارت جريدة – تانية – الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي القبرصي التي اوردت النبا الى ان مراكـز تواجد القوات الامريكية يقع في مثلث قبرص – مصر – فلسطين المحتلة .

وقالت الجريدة نقلا عن مصـادر مطلعة ان سايروس فانس وزيـر الخارجية الامريكية قد طلب مـن مارغريت تاتشر رئيسة الحكومـة البريطانية السماح للقوات الامريكيـة باستخدامقاعدة – اكروتيري – الجوية البريطانية في جنوب قبرصوالسماح ايضا باستخدام مطار القاعدة لنقـل القوات الامريكية الى المناطق التـي تزمع التدخل فيها مستقبلا .

واوضحت الصحيفة ان للولايات المتحدة حاليا فيقاعدةاكروتيري-١٢- طائرة مقاتلة من طراز فانتوم فيمـا وصلت اربع طائرات نقل كبيرة الى قاعدة دخيليا على متنها قواتخاصة ومعدات عسكرية .

وقالت الصحيفة ان خبراء وفنيين امريكان ومن المانيا الغربية مختصين بتشغيل محطات الرادار وصلوا الـى قبرص خلال الاسبوع الحالي كجزء من برنامج الطوارىء لتقوية وتحديـث المنشاة الالكترونية التجسسية .

من جهة ثانية ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الليلة قبل الماضية أن التدريبات الجويةالامريكية المصرية التي استهدفت اختبـار امكانية استخدام الطائرات الامريكيـة للقواعد المصرية مازالت مستمرة .

ونقل راديو صوت امريكا عـن المتحدث قوله ان مصر واسرائيـل عرضتا استخدام القواعد العسكرية فيهما من قبل الطيران الامريكي بشكل دائم الا أن الولايات المتحدة على حد زعمه استبعدت ذلك في الوقت الراهن على الاقل .

البقية على الصفحة – ١١ –

اخبار الأسبوع :

[...]يادة الأسد [...]ققت القوة لسورية [...]وفرت الاستقرار للشعب

[...] – مراسل سانا – قالت [...] – اخبار الاسبوع – الاردنية [...] سورية ازاء كل التحركات [...] الجارية في المنطقة منبثق [...] قومية ومبادئ اساسية [...] للتغيير او التبديل الا في المصلحة القومية العليا وخدمة [...] العربية .

[...] الصحيفة في مقال لهـا [...] هذا المنطلق جاء تاكيد الرئيس [...] الاسد انه ما من قوة علـى وجه [...] يمكن ان تحرف المسيرة السورية [...] وهذا التاكيد بالطبـع [...] رفض اية ضغوط او مساومات [...] القومية لا تخضع لاي معيار [...] مصلحة الامة وتحقيق اهدافهـا [...] يكون لهذا التاكيد معناه المقنع [...] الرئيس – الاسد – حرص منـذ [...] علـى ان يكون الموقـف [...] الصريح والواضح مستنـدا [...] قوة كافية تدعمه وتحقق لـه [...] . ومن هنـا جاء قول الرئيس [...] الاسـد – بان سورية قويـة [...] وشعبها وقادرة علـى التصدي [...] الامبريالية الامريكيـة [...] وعملائها .

[...] ان هذه القوة بنيت بالعزم [...] والاخلاص لقيادة الرئيـس [...] – لكل خطوة امنت للجيش والتدريب ووفرت للشعـب [...] والامن والاستقرار وحققـت [...] واسعة في مجال التنميـة [...] والاجتماعية والانجـازات [...]

[...] – اخبار الاسبوع – ان

البقية على الصفحة – ١١ –

[...]سادات وبيغن : اتفاق تام حول تطبيع العلاقات [...] حاكم مصر يؤكد استعداده لتقديم كافة التسهيلات العسكرية لأمريكا

[...] – سانا – اعلن حاكـم [...] – انـور السادات [...] بيغن – رئيس وزراء الكيان [...] عن اتفاقهما التام بشأن تطبيع العلاقات بين النظامين [...] – ا ف ب – ان السادات اوضحا في مؤتمرهما الصحفي الذي عقداهفيمطار اسوانامس [...] بيغن الى اسرائيل ان العلاقات سيبدأ اعتبارا من [...] والعشرين من هذا الشهـر [...] نقاط مرور للنقلالبريوالجوي والبحري والافتتاح الخدمات البريدية والاتصالات السلكية واللاسلكية بين الجانبين فضلا عن الرحلات التـي ستقوم بها شركتا مصر للطيران والعال بين القاهرة وتل ابيب .

واكد بيغن أن وفودا مصريـة واسرائيلية ستتبادلون الزياراتوسيتم اقامة السفارات والقنصلياتحتى يتم الوصول الى اقامة تمثيل دبلوماسي طبيعي ومنه يتم تبادل السفراء .

كما اعلن رئيس النظام المصري عن

البقية على الصفحة – ١١ –

الجمعيـة العامـة تعقد جلسة طارئة لبحث الوضع في افغانستـان

[...]يورك – كابول – سانا – منالمقرر ان تكون الجمعية العامة للامـم [...] قد اجتمعت امس في دورة طارئةلها لبحث الوضع في افغانستان .

[...] قول راديـو صوت امريكا : انمجلس الامن الدولـي كان قد وافق [...] عقد هذه الدورة مسـاء اولامس باغلبية – ١٢ – صوتا مقابـل [...] وامتناع دولة واحدة عـن التصويت .

[...] جاء طلب عقـد الدورة الطارئةفي مشروع قرار تقدمت به المكسيـك [...] وهما دولتان غير منحازتين من اعضـاء مجلس الامن .

[...] اكد بوريس بونامارييف العضوالاحتياط في المكتب السياسي للحـزب [...] السوفييتي وسكرتير اللجنةالمركزيـة ان اللجنة المركزية للحـزب [...] السوفييتي كانت وما تزالتؤمن بان الثورة لا يمكن ان تفرض من [...] على اي شعب كان ، بـل

البقية على الصفحة – ١١ –

صحيفة افغانية تفضح مـوقف امريكا المعادي للاسلام

كابول – سانا – نددت صحيفـة – كابول نيوتايمز – بالمزاعم الامريكية حول ما يسمـى بانتهاك حقـوق السيادة الافغانية .

ووصفت الصحيفة في عددها امس المساعدة السوفياتية لافغانستان بانها جاءت بناء علـى طلب الحكومـة الافغانية وبشكل يتفق تماما مع المعاهدة الموقعة بين البلدين .

وذكرت الصحيفة ان واشنطن التـي ترفع شعارات حماية استقلالافغانستان تتدخل بفظاظة في شؤون الدول ذات السيادة وتدعم اكثـر الانظمـة رجعيـة مثل نظام الشاه البائد فـي ايران وزمرة – بينوشيت – الفاشية في تشيلي .

وفضحت كابول نيو تايمز محاولات الولايات المتحدة المنافقة في مصـاف – حماة الاسلام – وقالت بهـذا الصدد – لو كانت واشنطن مهتمـه بمصير المسلمينحقا فيم تفسر محاولاتها لفرض حصار حول ايران واستخـدام

البقية على الصفحة – ١١ –

المخابرات الصهيونية تختطف مواطنا عربيا في فرنسا

لشبونة – سانا – اختطفـت المخابـرات الصهيونية مؤخرا مواطنـا ليبيا في فرنسـا وعادت به الـى الكيان الصهيوني بحجة اشتباهها بانه مدبر العملية التـي ارتكبت في الثالث عشر من تشريـن الثانـي الماضي ضـد سفير الكيان في لشبونه .

ونقلت – اف بـ – عن صحيفـة – اوكوميرسيودوبورتو – البرتغاليـة امس انـه امكـن التعرف علـى الشخص الليبي بعد وقوع العمليـة بقليل في احد فنادق العاصمة الفرنسية بيد ان الشرطـة الفرنسيـة فقـدت اثره .

واضافت الصحيفة ان ما قامت به اجهزة المخابرات الصهيونية يتفق مـع ما درجت عليه اجهـزة المخابـرات بصفة عامة والمخابرات الصهيونيـة بصفة خاصة .

قوات الردع توقف عدداً من مرتكبي حوادث الشمال تمهيداً لإحالتهم أمام القضاء

بيروت – سانا – اصدرت قيـادة قوات الردع العربية بلاغا قبل ظهر امس اعلنت فيه انه في نطاق حملـة التفتيش التي تقوم بها قوات الردع العربية بالتنسيق مع قوى الامـن الداخلي اللبناني لمعرفة مرتكبـي حوادث الشمال وعلى وجه الخصوص مفتعلي حادثة السراي في طرابلـس بتاريـخ ١٩ – ١٢ – ١٩٧٩ اوقفـت المدعو – حسني الشامي – الملقـب – بقتلان – الذي ثبت ضلوعه بالحادث المذكور وسوف يسلم الى العدالة .

هذا وقد اوقفت قوات الردع ايضا عشرة اشخاص لهم علاقة بموجـة المتفجرات والحوادث التي حصلت في

البقية على الصفحة – ١١ –

عودة الهدوء الى مدينة تبريز

طهران – سانا – ساد الهدوء مدينة تبريز امس بعد الحوادث التـي وقعت اول امس بين اعضـاء حـزب الجمهورية الاسلامية وحرس الثورة في هذه المدينة .

البقية على الصفحة – ١١ –

براون يعلن استعداد امريكـا لتزويد الصين بالخبرة التقنية

بكين – سانا – اعلن – هارولـد براون وزير الدفاع الامريكي هنا امس ان بلاده مستعدة لتزويد الصيـن بالخبرة التكنولوجيـة .

وقال براون الذي يزور الصين منـذ خمسة ايام انه اجرى مع المسؤولين الصينيين محادثات عن نقلالتكنولوجيا وبامكان الصين استخدامها لاغـراض

البقية على الصفحة – ١١ –

قوات الامن الايرانية تحبط محاولة لاغتيال مسؤول فلسطيني

طهران – مراسل سانا – احبطتسلطات الامن الايرانية الليلة قبـل الماضيـة محاولة لاغتيال السيـد– خليل الوزيـر – ابو جهـاد عضـو اللجنة المركزية لحركة – فتح –الموجود حاليا في ايران لحضور مؤتمـر حركات التحرر العالمية وذكرت مصادروثيقة لمراسل سانا في طهـران ان سيارتين كانتا تترددان باستمرار علـىالشارع الذي يوجـد فيه مقر اقامـة السيـد – خليل الوزيـر – وبقيـةالوفود التـي تحضر المؤتمـر .

وقالت هذه المصادر انه لدىالتحقيقمع العناصر الذين تم ايقافهم اعترفوا بانهم مكلفون باغتيال – ابو جهاد – .

هذا وقد عثر مع هذه العناصر علىاسلحة من صنع اسرائيلـي وبنـادق رشاشة المانية غربية من نـوع– ج – ث – ٣ .

صوتنا الثورة

العمل الثوري المتميز سبيلنا للرد على التحديات

مرحلة العمل الجاد والمسؤول ، التي بداها قطرنا مع اختتام اعمال المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وحدد توجهاتها الاساسية خطاب الرفيق القائد الذي تضمن قرارات المؤتمر وتوصياته ، هذه المرحلة تضعنا امام مسؤوليات تتطلب من كل مسؤول في موقعه ان يكون القدوة في العمل والتضحية والعطاء ، مرحلة مهمة في حياة الحزب والثورة ، القيمة الاولى فيها للجهد والعمل ، والاخلاص في الجهد والعمل ، من اجل مصلحة الجماهير الكادحة وبناء الوطن وتدعيم قدراته ، ورفع مستوى اداء العمل الوطني بما يتناسب ودور القطر الريادي في قيادة معركة الامة العربية ضد اعدائها ..

مرحلة ؛ الاهمية القصوى فيها للعمل الثوري المتميز ، وللانجاز الجماهيري المرتبط باهدافنا القومية ، هو الرد على كافة التحديات والمنطلق من التزام الجماهير ومستويات المسؤولية بقيادة الرفيق القائد وبرنامج عمله الوطني والقومي .

واذا كانت مهمة الحكومة التنفيذ الكامل والجاد لما اجمعت عليه قواعد الحزب عبر مؤتمرها القطري السابع ، ولا سيما في مجالات تطوير البناء الداخلي وتامين الحياة الكريمة للمواطنين ووضع الجماهير في منحى المعركة المباشرة مع تحديات التنمية وتحديات العدوان والتامر الخارجي ، فان كل ما نحتاجه هو الجهد المسؤول والاندفاع بالعمل وتحمل المسؤوليات بجدارة وقوة ، وهذا ما اشار اليه الرفيق القائد في توجيهاته خلال انعقاد المؤتمر وفي خطابه التاريخي الذي اختتم بهاعمال المؤتمر وضمنه اهم قراراته وتوصياته وتوجيهات العمل الاساسية لهذه المرحلة .

اننا نمتلك الارادة والتصميم ، ولدينا القدرة الكاملة على انجاز مهام نضالنا وطنيا وقوميا ، واذا كانت مقررات المؤتمر القطري السابع وتوصياته قد حددت مسار العمل وتوجهاته ، فان الجهد والعمل المكثف والاخلاص في الجهد والعمل ، والارتقاء في مستوى الاداء وتحمل المسؤولية خطوات اساسية لابد منها كي نحقق مهام هذه المرحلة الهامة ، مرحلة العمل الجاد والمسؤول التي بدانا خطواتنا الثابتة على طريق انجازها .

« الثورة »

هكذا من الأصل

السادات مرحلة عابرة في تاريخ مصر العربية

السياسة ليست "فن التدجيل" ولكنها مواقف وممارسات خيّة

تحدثنا في مقالنا السابق عن السياسي ورجل الدولة ، وقلنا عن نوع من السياسيين ، بانه ذلك الذي يستخدم السياسة ليجعل منها تدجيلا ونفاقا ، ولكننا لم نقدم مثالا توضح فيه مقولتنا هذه ، خاصة وان الواقع العربي غني بامثلة حسية كثيرة من هذا القبيل ، ولعل ابرز الامثلة واوضحها عن السياسي الدجال هو انور السادات رئيس النظام المصري .

نقول النظام المصري ونحن لا نبتعد عن العلمية والموضوعية ، فسنرى كيف ان نظام السادات عبارة عن مرحلة عابرة وخاطفة في تاريخ مصر العربية المشرق ، هذا القطر العربي الذي

لم يقدم للعروبة سوى القادة ورجال الدولة والابطال الافذاذ ، والاسماء كثيرة في هذا المضمار ، ولا ضرورة لسردها فالكل يعرفها جيدا .

انور السادات فرد مليء بالعقد النفسية ومهووس سلطة ومحب للنفوذ، فتاريخ حياته يؤكد كيف انه يلهث وراء مطلق نفوذ حتى ولو جاء ذلك على

حساب شخصيته وكرامته ، فليس غريبا ان يهدر السادات كرامة الانسان العربي في مصر ، ويتجاوز جميع التقاليد العربية والاعراف الدولية والقيم الانسانية من اجل ان يستأثر بالسلطة ويبرز على المستوى العالمي ويصبح في فترة قصيرة رجل العام على اكثر من غلاف من المجلات الاميركية !!

منذ استيلائه على السلطة في مصر بدا يبحث عن نهج يميزه من سلفه جمال عبد الناصر ، فهو لم يكن يريد ان يسير على خطى جمال عبد الناصر لسببين اثنين : —

أ — لان مفهوم السادات الاقليمي يعارض مفهوم عبد الناصر القومي .

٢ — يريد ان يبرز ويكون لنفسه شخصية مستقلة تماما وفريدة في تاريخ مصر وتاريخ الامة العربية .

ونعترف هنا بان السادات قد نجح في ذلك ايما نجاح ، فقد كرس اقليميته بطريقة لم يسبقه اليها ابا من الاقليميين في الوطن العربي ، واصبح بحق شخصية فريدة في تاريخ مصر والعرب بل على تاريخ العالم ، فهو رئيس النظام الوحيد الذي يرتمي في احضان اعدائه ، ويستجدي حلولهم التي يفرضونها .

لقد اراد السادات ان يخط لنفسه نهجا خاصا به ومغايرا للنهج الذي اختطه جمال عبد الناصر ، ونجح في ذلك ، فقد اصبحت السياسة على يديه في مصر ، سياسة آنية ليس لها اي بعد استراتيجي غايتها الوحيدة ارضاء الطبقة العليا في المجتمع ، تلك الطبقة التي تحميه والتي يحقق هو مصالحها الشخصية والذاتية والانانية على حساب مصلحة جماهير الشعب العربي في مصر . فالسياسة الاقتصادية التي يسير عليها تشير ، بما لا مجال للشك فيه،

بان السادات لا ينظر ابدا الى مصلحة مصر بل الى مصلحته الخاصة ومصلحة الطبقة المسيطرة.

لقد اعترف اسياد السادات الصهاينة والاميركان بضعفه وبشخصيته المهزوزة ، ففي مقالة نشرها مؤخرا الصحفي الاسرائيلي يوئيل ماركوس كشف فيها جوانب خفية من اساليب العمل الاسرائيلية التي ادت ، فيما بعد ، الى استدراج السادات وجر قدميه الى القدس ، فيؤكد الكاتب بان السادات قد وصل الى الحكم مريضا بعد انتظار دام سنوات طويلة . هذا المرض هو الذي كان وراء جميع اجراءات السادات اللا قومية والتصفية .

هنري كيسنجر (العزيز هنري) يعترف هو ايضا بضعف شخصية السادات وقلة اهميته السياسية انما بعد ان ارتمى نهائيا في احضان الامبريالية الاميركية اصبح وفجاة برأي كيسنجر احد رجال الدولة من الطراز الاول في عصره . لنقرأ ترجمة حرفية لاقوال كيسنجر .

يقول كيسنجر في مذكراته التي نشرها مؤخرا وترجمت الى اللغة الفرنسية في كتاب بعنوان « هنري كيسنجر في البيت الابيض » ١٩٦٨ — ١٩٧٣ . الجزء الثاني ما يلي : لم يكن احدا يعرف انور السادات . لقد كان احد الضباط الذين قلبوا نظام حكم الملك فاروق عام ١٩٥٢ .

وبالنسبة للمختصين لدينا فان السادات لم يكن يعتبر شخصية هامة . في البداية لم يكن ابدا واضحا بانه سيصبح رئيسا لمصر بكاملها ، خلافة رجل بأهمية عبد الناصر امرا ليس سهلا . العالم الخارجي لم يكن ينظر الى السادات باحترام وتقدير وذلك لاسباب عديدة منها دوره السياسي المحدود نسبيا الذي لعبه اثناء حكم عبد الناصر.

عبد الناصر توفي في ٢٨ / ايلول ١٩٧٠ وكنت (كيسنجر) في حينها مرافقا للرئيس (نيكسون) في رحلته الى منطقة البحر المتوسط . في اليوم التالي سالني احد الصحفيين رايي بالسادات ، أجبته بانه بالنسبة لي فان هذا الاخير لن يكون له سوى اهمية مؤقتة لن تستمر الا لبضعة

بقلم د. عادل زعبوب

اسابيع . ولكن السادات بدا رويدا رويدا التخلص من معارضيه وقام بحركة « التصحيح » (هكذا) في ايار ١٩٧١ . اما بعد حركات السادات اللاقومية واعماله البهلوانية وارتمائه النهائي في احضان الامبريالية الاميركية اصبح السادات بين عشية وضحاها ، وبرأي كيسنجر نفسه « احد رجال الدولة من الطراز الاول في عصره » .

اما مجلة جون افريك الفرنسية فقد قدمت تحليلا جيدا عن السادات واوفته حقه ، ففي عددها الصادر بتاريخ ٢-١-١٩٨٠ افردت المجلة فصلا خاصا عن السادات بعنوان « ظاهرة السادات » وقالت بان وصوله الى سدة الرئاسة

في مصر عبارة عن نكتة . وبعد ان تستعرض الوضع السياسي والاقتصادي في مصر عشية وفاة عبد الناصر تذكر بان السادات كان النائب الاول لرئيس الجمهورية عند وفاة عبد الناصر . ومن المفيد ان ننقل هنا ترجمة حرفية لبعض مقاطع هذا المقال الهام .

« السادات بعد عبد الناصر ؟ لقد كان ذلك في نظر الراي العام المصري نكتة ، ذلك لانه من غير الممكن لهم القول براي اخر خاصة بعد معرفتهم بعمله العسكري وبسجله السياسي .

عندما خلف جمال عبد الناصر هل صدق عينيه ؟ هل كان واثقا بانه لم يكن يحلم عندما خاطب ، للمرة الاولى ، الشعب المصري بصفته رئيسا للجمهورية ؟

الواقع فان السادات ليس اهلا لهذا المنصب ، فالحظ قد لعب دورا كبيرا في هذا الموضوع ، فلقد كانت السلطة كالثمرة اليانعة وقعت بين يديه لسبب بسيط هو انه كان موجودا هناك عندما سقطت . لقد قال الجنرال ديغول يوما بان الحظ يشكل ٩٠٪ من مصير الرجل السياسي .

حال السادات يؤكد ، بشكل كبير ، هذا القول . فلو ان عبد الناصر قبل وفاته بثلاثة اشهر — بدلا من ان يطلب من السادات « ان

يرتاح » ، اقاله من منصبه كنائب للرئيس ، ولو ان القدر لم يضع حدا نهائيا لحياة عبد الناصر « فان السادات لن يصبح ابدا رئيسا للجمهورية » .

وتتابع مجلة جون افريك بسرد بعض الاحداث التي تؤكد على خيانة السادات للقضايا العربية وشخصيته المهزوزة . فتقول :

« من كان يتصور ان يرفع العلم الاسرائيلي في القاهرة ، والعلم المصري في تل ابيب ؟ اي مجنون كان يتجرأ ان يشير مثل هذه الفضيحة؟

لقد حاول السادات ان يوهم الشعب المصري بان الله هو الذي اختاره ، فلقد ظل صابرا وهادئا حتى السن ٥٢ من عمره ذلك لانه كان يعرف مسبقا المصير الذي ينتظره ، في الواقع اعتقد السادات ، هكذا بكل بساطة ، بان وصوله غير المتوقع الى سدة رئاسة الجمهورية هو تدخلا من الله . ولقد قال ذلك وبشكل

علني عام ١٩٧٢ امام اعضاء مجلس الشعب المصري : « انا لست مسؤولا امامكم ، انما انا مسؤول امام الله » .

وضمن هذا السياق يمكن تفسير ظاهرة السادات ، فمنذ ان ادعى بانه يقوم بمهمة الهية، لم يتردد في نسخ القوانين الدستورية في بلاده فحسب انما نسخ ايضا القواعد التي تنظم العلاقات الدولية .

لقد فعل السادات ، في مصر ، بالديمقراطية كما يفعل الطفل مع قطعة عجين لينة . فلقد استخدمها في جميع اشكالها وقطعها اربا اربا، فلقد سمح السادات بشكل شرعي لاحزاب المعارضة ان تقوم ، انما من جهة اخرى طارد زعماءها ووضع صحفها تحت الرقابة . فالمنابر داخل الاتحاد الاشتراكي العربي قبل حله ، لتاسيس حزب جديد حول (فكره) وشخصه ، وسمح بحزب الوفد ثم عاد والغى قراره . ولقد ذهب بعيدا في غيه لدرجة انه اسقط عضوية احد النواب المعارضين بمرسوم .

لقد وطد روابطه مع بقايا الارستقراطية المصرية ، فقد منح ابن الملك فاروق ، احمد فؤاد الثاني ، سيف والده الملكي ، وزوج السادات بناته الخمس لاحفاد الباشوات وجعل من قصر عابدين — مقر الملك فاروق ، الذي حوله جمال عبد الناصر الى متحف — المقر الرسمي لرئاسة الجمهورية ، ومنح الملك السابق ادريس حق اللجوء السياسي مع كل ما ينجم عن ذلك من امتيازات .

وفي السياسة الخارجية فان سلوك السادات ظل يسير في نفس المنهاج ويتقدم في نفس المفهوم، فهو فوق القانون لانه ذكي وملهم من الله .

التحالف مع الغرب ، والانفتاح الاقتصادي والسلام مع اسرائيل لا تبدو انها اهداف مسجلة في فلسفة التاريخ، انما قام بها السادات انتقاما لماضيه الخاص .

الايدولوجية والتقريع الايديولوجي

منظرو الفكر البرجوازي يحاولون ان يثبتوا نظرية التفريغ الايديولوجي . واساسها هو ان مستوى معين من التقدم الاجتماعي والاقتصادي لبلد يحقق عدالة اجتماعية ، يؤدي الى توافق جميع الطبقات والفئات حول المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمعنى ان الايديولوجية تحتضر .

هذه النظرية بدت بالوجود عقب الحرب العالمية الثانية متخذة من بعض الظواهر سياج للدفاع عن وجودها او ركائز تعتمد عليها لبناء واقع اجتماعي يقبل فكرة اختصار الايديولوجية. واهم هذه الركائز :

١ — ان انتاجية اقتصادية عالية ترتبط بتوزيع عادل للسلع الانتاجية والخدمات الاجتماعية تساهم في تخفيض التوترات في المجتمع فاذا ما ازداد ثراء امة ما فسياخذ السياج المحيط بالمراتب الاجتماعية والتوفر في البلدان الفقيرة في الاختفاء . وعندها ستنخفض الفروقات في اسلوب الحياة فستخف لذلك التوترات بين الفئات الاجتماعية ويقوى ازدياد التعليم الميل لدى مختلف الفئات الاجتماعية لتتسامح مع بعضهم البعض والاعتراف بفكرة كون الحقيقة او الخطا لا توجدان بالضرورة في جانب واحد .

٢ — تظهر الايديولوجيات دائما عندما تجد فئات اجتماعية او طبقات اجتماعية مسلوبة الحقوق الاجتماعية والسياسية وتحت مثل هذه الظروف ، يتبنى افراد هذه الطبقات شعارات وايديولوجيات ثورية ، اما المجموعات القديمة التي تسعى الى ابقاء احتكار السلطة والمركز السلطوي في المجتمع فانها تدعم من جانبها العقائد الايديولوجية المحافظة ولكن بقدر ما تنجح الطبقات الجديدة في ادخال ممثليها في مؤسسات السلطة المنتخبة ، بقدر ما يحصلون على الحقوق ، بقدر ما تسقط ضرورة حرب الايديولوجيات ويتم التوصل الى توافق طبقي وسياسي .

٣ — ان صراع الايديولوجيات هي سمة القرن الماضي ، اي سمة الفكر الاجتماعي السائد سابقا وان الصراعات خلال الزمن الحالي هي ذات طبيعة هامشية يمكن بل يجب حلها بواسطة تسويات متبادلة وتنازلات من جانب الفئات الاجتماعية المتخلفة . وان القوى الاخرى تضع العراقيل امام هذا الاتجاه ويهيجون العواطف بشكل مصطنع ويؤزمون العلاقات مابين الطبقات وبالتالي فان نهاية الايديولوجية في افكار وتاثير بعض هذه القوى على جماهير العمال ، وان نهاية ذلك التاثير يرتبط بتحقيق مزيد من النجاح في حقل التكنيك حيث يضمحل البؤس وتحتضر الايديولوجية .

٤ — ان التاريخ الذي سبق المجتمع الصناعي هو الى حد بعيد تاريخ صراع بين الايديولوجية المعبرة عن مصالح الطبقة العاملة وبين الايديولوجية البرجوازية . اما عصر التكنيك الحالي هو عصر الوفاق بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة والطبقات التي تمثل طرفي التناقض داخل البلد الواحد ، انه عصر الوفاق ، عصر الحد من الاسلحة تحت شعار التقنية الحديثة وخدمة الانسان ، كما ان سمة هذا العصر تحمل في طياتها على الهندسة الاجتماعية وتتمثل بوضع برامج اجتماعية من قبل مؤسسات يشرف عليها علماء متخصصون بالعلوم الاجتماعية لتحقيق مزيدا من الخبرات الاجتماعية ، تسخر في الحد من التفاوت الطبقي وتحقيق قدرا اكبر من العدالة الاجتماعية لفئات الشعب وان اولئك المؤمنين بالطبيعة الانقلابية للايديولوجية ان يتوقعوا نتائج يرثى لها ويجب رفض النهج الايديولوجي ، باعتباره لا يتناسب مع متطلبات المجتمع الصناعي، لان تحويل المسائل الاجتماعية الى صراعات لا تجلب الا الضرر للمجتمع وان المجتمع الصناعي يشخص بواسطة النهج التقني كالطبيعة والنشاط والسؤال المهم الذي يطرح نفسه اما منظرو التفريغ الايديولوجي .

تعريف الايديولوجية :

الايديولوجية هي افكار ونظرات طبقات او فئات اجتماعية معينة اذن هي وعي مجتمع معين او وعي طبقة معينة او فئة اجتماعية معينة من خلال الشروط المادية لوجودها ، ويعكس الاتجاهات والمبادىء والاهداف الاساسية لنشاطها العملي والسمة الاهم لاية ايديولوجية تكمن في تبعيتها لطبقة او فئة معينة . كما انه لا يمكن ان توجد في مجتمع الطبقات باي حال من الاحوال ايديولوجية خارج الطبقات او فوقها، فايديولوجية تصاغ لا لتكون مفهوما ميتافيزيقيا ، فلو كان الامر هكذا لفقدت الايديولوجية باعثها الجوهري، باعتبار أن الايديولوجية تكمن في مصالح واحتياجات الافراد والجماعات الاجتماعية ، وبدون هذا الباعث يكون الفكر ناقصا . فهناك جماعات تضاعف مصالحها باظهار كوامن واحتياجات الجسم الانساني وهم بالذات رواد الفكر الانساني وهناك جماعات اخرى تضاعف مصالحها باخفاء الكوامن ، وفي هذه الحالة الاخيرة تبرهن المصلحة على انها ضارة للقضية الايديولوجية ، لهذا فان المشكلة ليست في ان هناك مصالح ما . باعتبار ان اي حقيقة ترى النور لا بد ان يكون مصدرها فئة اجتماعية معينة يخدم مصلحة فئة اجتماعية معينة ، وانما المشكلة هنا اي نوع من المصلحة تبتغي نظرية التفريغ الايديولوجي .

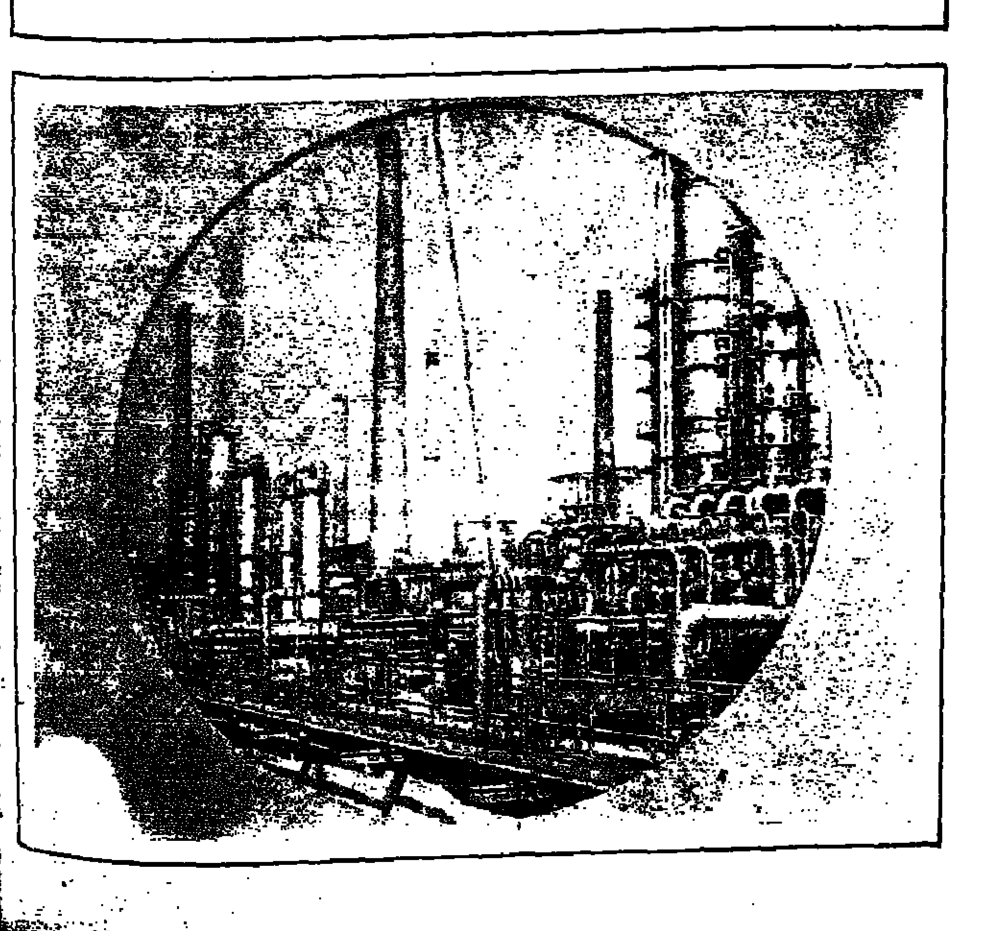
طالما ان هناك اشتياقا للحقيقة والحقيقة تصدر عن ... عن كوامن فئة اجتماعية فلكل انسان في ... ما الى هذه الحقيقة فالاوهام التي تصدر عن منظري نظرية التفريغ الايديولوجي قد تصبح عكازات مفيدة للقضاء على اولئك العاجزين او المترهلين فكريا وبدنيا عن السير، ولكنها تزيد مستقبلا من ضعف الفئة الاجتماعية المتسلحة بالنظريات الوهمية ، حيث ان اكبر قوة للفرد والمجتمع تقوم على الحد الاقصى من تكامل الشخصية اي تقوم على عدم لف المشكلات السيكولوجية والاقتصادية والسياسية والخلقية بضباب كثيف يحجب عن الفرد ان يستوعبها ويشعر انه بحاجة الى اخصائي لحلها أي عندما

كانت مصالح البرجوازية عند نشوئها تتناسب مع مصالح تطور المجتمع، وعندما كانت البرجوازية طبقة تقدمية ثورية وعندما كانت حاملة لواء التقدم، قدمت ايديولوجيتها الحقيقية الموضوعية التي كانت ضمن حدودها قادرة عليها كايديولوجية برجوازية .

بعد ذلك مع تطور المجتمع وتعميق التناقضات الطبقية وظهور الطبقة العاملة على مسرح الاحداث تحولت ايديولوجية البرجوازية اكثر فاكثر الى ايديولوجية انانية رجعية اي عندما اصبحت هذه الطبقات تمر في مراحل السقوط وتعرقل التطور المجتمعي فلم تعد ايديولوجيتها تسمى نحو اكتشاف جزء من الحقيقة بل توقفت في اطار الدعاوية وفي اطار تفريغ الايديولوجية .

باعتبار ان هذه الايديولوجيات اصبحت تعاني ازمة حادة بذاتها كعامل عائق عوضا ان تكون عاملا مساعدا في تطور المجتمع وافرازات هذا التطور، فالانسان في الانظمة البرجوازية اصبح يشعر بنوع من الاغتراب عوضا عن ان يكون ذو فعالية تلقائية في النشاط الاجتماعي والاقتصادي اي اصبح اشبه ببرغي صغير في الية الانتاج الراسمالي نتيجة الاجهزة البيروقراطية الخانقة والتفاوت الطبقي مع اصحاب الانشطة الاقتصادية وامام هذه الازمة الحادة التي تعيشها الايديولوجية البرجوازية وازمة الانسان في المجتمع الراسمالي خلق الجو الفكري المغلف بسياج من الاوهام والتصورات عن نهاية سقوط الايديولوجيات ، وما هذه الصيغة الجديدة من التصورات الا انعكاس سياسي لحقيقة اجتماعية هي ان نظرية نهاية الايديولوجية تمثل تبريرا للافلاس الثقافي والسياسي للايديولوجية البرجوازية . اضافة الى ان نظرية التفريغ الايديولوجي هي ايديولوجية ضد ايديولوجية الطبقة العاملة باعتبار ان الجانب الموضوعي لاية ايديولوجية يكمن في كون الايديولوجيا هي رؤية للعالم من منطلق المصالح الطبقية وطالما وجود طبقات متناحرة وصراع بينها فلا يمكن لاية ايديولوجية ان تكون محايدة امام الايديولوجيات المتناحرة .

— الياس الحلو



النفط في الاستراتيجية الأمريكيّة

تميزت السبعينات بتصاعد حاد في وتيرات النضال الذي تخوضه بلدان ((العالم الثالث)) في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من اجل تحقيق استقلالها الاقتصادي واعادة بناء العلاقات الاقتصادية القائمة بين البلدان الراسمالية المتطورة وبين البلدان النامية اي بين الشمال الغني والجنوب الفقير .

وخلال العقد المنصرم حققت البلدان النامية العديد من النجاحات والمكاسب الهامة وذلك على الرغم من المحاولات الامبريالية المستمرة الرامية الى وضع العراقيل والمعوقات في طريق نضال البلدان النامية من اجل استخدام حقها في التصرف بثرواتها الطبيعية بالطريقة التي تخدم مصالحها الوطنية بهدف اضعاف جبهة هذه البلدان وذلك عن طريق :

— الزام البلدان النامية بقبول القرارات الجائرة التي تخدم المصالح الامبريالية بالدرجة الاولى .

— تقويض اسس التعاون والتضامن بين هذه البلدان .

— ممارسة سياسة الضغوط السياسية والاقتصادية وعدم التورع عن التهديد باستخدام التدخل العسكري .

— التآمر على الانظمة التقدمية في البلدان النامية بهدف استبدالها بانظمة عميلة .

المناورات الامبريالية

• وفي نفس الوقت نجد البلدان الامبريالية تستمر في ممارسة سياستها التقليدية القائمة على التمويه والمناورات فتعقد المؤتمرات مع الدول النامية بهدف التوصل الى تسوية العلاقات المتبادلة .

، ولكن بينما تتطلع البلدان النامية نحو اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية نجد ان الدول الامبريالية لا تتطلع الا الى الحفاظ على مصالحها . وخاصة النفطية .

ففي مؤتمر التعاون الاقتصادي الدولي الذي عقد في باريس في نهاية ١٩٧٥ والذي اشتركت فيه مجموعة من دول الشمال والجنوب ، تظاهرت الدول الامبريالية بانها على استعداد لتقديم تنازلات كبيرة ، وذلك بهدف التخفيف من حدة التناقضات القائمة بين الشمال والجنوب

والواقع ان ممثلي البلدان الامبريالية وصلوا المؤتمر دون اية اقتراحات عملية في مجال اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية ورقة عمل المؤتمر الاساسية بل كان كل هم هؤلاء الممثلين ينصب على بذل المحاولات الرامية لوضع حد لارتفاع اسعار النفط وكانت الدول الامبريالية قد خططت لذلك بشكل مسبق حيث جاء في احدى النشرات الامريكية التي صدرت قبل انعقاد المؤتمر باكثر من شهرين ان المؤتمر يجب ان يركز بشكل خاص على المسالة التالية :

ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع حلفائها ببذل كل الجهود الممكنة من اجل تغيير الظروف التي مكنت من رفع اسعار النفط من جهة واحدة .

وبالفعل فمنذ بداية المحادثات حاولت البلدان الامبريالية تجاهل المشاكل التي تواجه البلدان النامية والتركيز على المسائل النفطية وهذا مايفسر الاهتمام الكبير الذي اولته البلدان الامبريالية للجنة الطاقة المتفرعة من هذا المؤتمر ومحاولة اعطائها طابع الاستقلال وذلك بغية تحويلها الى هيئة دائمة للتفاوض بين البلدان الراسمالية المتطورة والبلدان النامية المصدرة للنفط ، كما حاولت البلدان الامبريالية التوصل الى اتفاق مع البلدان النفطية حول عدم رفع اسعار صادراتها النفطية والحفاظ على حجم الاستخراج الحالي .

ولكن البلدان النامية ادركت حقيقة المناورات الامبريالية ووقفت جبهة واحدة في وجه هذه المناورات فكان ان خرجت البلدان الامبريالية صفر اليدين من مؤتمر باريس وفي نفس الوقت فشلت البلدان النامية في التوصل الى وضع برنامج شامل مكرس لاقامة علاقات اقتصادية عادلة جديدة مع الدول الراسمالية المتطورة .

الضجة الامبريالية حول ارتفاع اسعار النفط

حتى عام ١٩٧٣ كانت اسعار النفط تكاد تكون ثابتة ، ولم تكد الدول المصدرة للنفط ترفع اسعار نفطها في نهاية ١٩٧٣ حتى بدأت الدول الامبريالية حملة شعواء ضد هذه البلدان متهمة اياها بتخريب الاقتصاد العالمي وبالتآمر على الحضارة الغربية ولا تزال هذه التهم تصب على بلدان الاوبيك من كل حدب وصوب .

والواقع ان دول الاوبيك لم تكن وراء زيادة اسعار النفط فحتى العام الماضي كان يمكن القول بان اسعار النفط لم ترتفع عما كانت عليه قبل عام ١٩٧٣ وذلك اذا اخذنا بعين الاعتبار النواحي الاساسية التالية :

— تصاعد وتيرات التضخم .

— تقليص قيمة الدولار الامريكي الذي يعتبر العملة الاساسية في المبادلات النفطية .

— ارتفاع اسعار واردات البلدان النامية من البلدان الراسمالية المتطورة .

— وجود الازدواجية في اسعار النفط . فهو يباع للدول النامية بسعر ادنى منه بالنسبة للبلدان الراسمالية المتطورة .

وتدل الاحصاءات الغربية المختلفة على ان الاحتكارات الامبريالية هي التي تقف وراء ارتفاع اسعار النفط وعلى ذلك تدل ارباحها الخيالية التي تجنيها سنويا عن طريق نهب البلدان النامية والمواطن في بلد الاستهلاك حتى ان الاقتصاد الامريكي اصيب بالاهتزاز مما اضطر الرئيس الامريكي كارتر الى ان النفط هو السبب الحقيقي لكل امراض الاقتصاد الامريكي

ففي عام ١٩٧٧ مثلا — استوردت الولايات المتحدة من النفط ما قيمته ٤٥ مليار دولار وليس من باب المصادفة اذن ان يطرح كارتر مشروع التقشف في استهلاك النفط بحيث ينخفض من ١٢ مليون برميل الى ٩،٥ مليون برميل يوميا وذلك خلال السنوات الخمس القادمة ١٩٨٠— ١٩٨٥ .

وقد ازداد القلق الامريكي بشكل خاص بعد ان تبين ان ابار البترول الامريكية على وشك الاستنزاف ، وذلك في الوقت الذي توقف فيه النفط الايراني عن الوصول الى الولايات المتحدة وفي وقت تزداد فيه اسعار البترول ويزداد وعي البلدان النفطية لاهمية هذه الثروة الوطنية ليس كسلاح اقتصادي فقط بل وكسلاح سياسي على جانب كبير من الاهمية .

ويزداد الطين بلة خاصة بالنسبة لليابان التي تستورد ٧٠٪ من حاجاتها النفطية من منطقة الشرق الاوسط .

ويتفق الخبراء الاقتصاديون على ان ارتفاع اسعار النفط كان ذا فوائد عديدة سواء بالنسبة لاقتصاد البلدان النامية او للاقتصاد العالمي ككل ويمكن اجمال تلك الفوائد في النواحي التالية

— الاقتصاد في استهلاك النفط الذي قد لا يكفي احتياطيه لاكثر من ٥٠ عاما .

— زيادة استثمار الغاز المصاحب والذي كان يستفاد منه قبل نهاية ١٩٧٢ .

— انصراف العديد من البلدان والشركات الى البحث عن مصادر بديلة للطاقة ، وتطوير هذه المصادر .

— زيادة الاستثمارات في مجال الصناعات النفطية بعد ان اصبح لدى الدول المنتجة الرصيد الكافي .

اخيرا فان انقسام بلدان الاوبيك على انفسهم في المؤتمر الاخير الذي عقد في كاراكاس في نهاية العام المنصرم وظهور اسعار مختلفة للنفط لم يكن من باب المصادفة فالبلدان الامبريالية تدرك اي خطر تشكله منظمة الاوبيك على مصالحها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية .

هاشم حمادي

في ضوء نتائج المؤتمر القطري السابع للبعث

الشروط اللازمة لتنفيذ قرارات المؤتمر..

وعد الرئيس حافظ الاسد بالعمل على تنفيذ ما اقره المؤتمر القطري السابع باسرع ما يمكن دون تردد ودون تباطؤ ، وقال : « لن يكون لاحد عذر في التلكؤ او في الاهمال » .

وها هي قرارات المؤتمر كما نقلها الرئيس لجماهير الشعب بايجاز توضع امام جموع البعثيين الحزبيين وامام الجماهير في القطر العربي السوري ، لكي تنفذ ما جاء فيها وتراقب وتعالج العثرات التي تعترض التنفيذ ، ولتضع البلد امام محطة جديدة من محطات تحقيق الاهداف وحل المسائل والمشاكل التي حددها المؤتمر ..

واما مالكلمة التي القاها الرئيس الاسد في الجلسة الختامية للمؤتمر ، وامام القرارات بمختلف عناوينها وبنودها ، وامام انتخاب القيادة الجديدة . تبدو سورية وكانها تستعد لاستقبال حركة عمل واسعة تشمل مختلف الميادين وتستند في اتمام دورتها وتحقيق غايتها الى قواعد اخلاقية ووطنية ، ابرز ما فيها . سيادة القانون والدستور واحترام القضاء وقراراته ، ووجود ضوابط للسلوك العام والشخصي لتحصين القيادات في الحزب والدولة من الوقوع في شرك الممارسات الخاطئة ، وكلمة حق لا تسكت على الخطأ ، وصيغة متقدمة تساعد على تقوية وتوسيع الجبهة الوطنية التقدمية ، واخيراً وليس اخرا ، حرية في الراي والمعتقد في حدود الدستور والقانون .

وغير حركة العمل هذه التي تستعد سورية لاستقبالها ، هناك سلسلة من القرارات الخاصة بالسياسة العربية والدولية وفي مجال القضية الفلسطينية ، هي بطبيعة الحال منسجمة مع ما نادى به حزب البعث منذ نشاته ولغاية انعقاد المؤتمر القطري السابع العادي .

واذا كانت كل الامور وكل القرارات تتوقف على التنفيذ وتصبح هامة بالتنفيذ ، فقد استوقف هذا المفتاح لحل المشاكل ، الرئيس حافظ الاسد عندما قال :

« اننا سنعمل على تنفيذ ما اقره المؤتمر باسرع ما يمكن » .

ماذا يعني هذا ؟، ليس بهذه السهولة يمكن الاجابة على هذا السؤال . فالتنفيذ بحد ذاته قضية بكل ما تعنيه هذه الكلمة . واية قضية مهما صغرت لا يمكن حلها بين يوم وليلة كما ان اية قضية مهما كانت كبيرة وخطيرة يمكن معالجتها ووضع الحلول لها .

فاذا نظرنا لموضوع التنفيذ على انه قضية استوقفتنا امور كثيرة . واستوقفتنا الشروط التي يجب ان تتوفر للتنفيذ . وهنا يمكن الاشارة الى بعضها واهمها :

● ليس البعثي وحده معني بحمل هذه القضية ، قضية التنفيذ والاسهام بشكل اساسي بمعالجتها وحلها . ليس البعثي والحزبي فقط ، وانما كل مواطن وكل وطني يقبل الالتزام بالمبادىء الاخلاقية والوطنية والقومية التي اعتمدها المؤتمر القطري السابع في صياغة واعلان قراراته ..

● اذا كانت القيادة القطرية المنتخبة على وشك ان تصدر وتحدد الضوابط الخاصة بالسلوك العام والشخصي التي يجب ان يتقيد بها القياديون في الحزب والدولة منعا لكل انحراف . فان عملها هذا بذاته شرطا من شروط التنفيذ . ولا شك ان حاجة الحزب وحاجة القيادة لمثل هذه الضوابط فرضتها التجربة العملية وفرضتها المسؤولية داخل السلطة وداخل الحزب ، وفرضها التقويم الذي لا شك انه كشف عن امكانات كثيرة مخلصة داخل مراكز الحزب والسلطة الحساسة وغير الحساسة ، وكشف ايضا عن قصور واهمال وتلكؤ وغير ذلك في المراكز نفسها . وكان ممكنا ان يؤخذ على المؤتمر لو انه لم يكن صريحا في الاعلان عن مسالة الضوابط وفي الاعلان عن استعداده واصراره على حلها .

● اذا كانت الشعارات متوفرة وما تحقق حروفا وما لم يتحقق معروفا واذا كانت القرارات جاهزة والرغبة في التنفيذ موجودة . فان كل ذلك يحتاج لكي يتحول الى وقائع وحقائق ملموسة ينعم بخيراتها المواطنون ، الى عواطف انسانية من نوع خاص ، تتحرك معها الاحاسيس النبيلة والضمائر والمشاعر التي ترى في كل ذرة من تراب الوطن اغلى ما في الوجود واعز من كل شيء والى عواطف لا مكان فيها للهزل واللا مبالاة ، ولا مكان فيها لغير الجدية والحزم ونكران الذات والثقة بالمستقبل .

● ان المكان الذي يراه الانسان بعيدا جدا عنه ويعتقد امامه ان الوصول اليه يحتاج لخطوات عملاقة ، يغدو قريبا بمجرد اجتياز اول خطوة ولا يحتاج بعد هذه الخطوة الا لخطوات انسان جاد في الوصول الى هدفه وليس الى خطوات عملاق .

وبناء على ذلك . يتوجب القول . ان اية نظرة يفترض باصحابها حسن النية ، تتعامل مع ما جرى وسيجري في القطر وتتعامل مع قرارات المؤتمر القطري السابع من خارج الواقع ودون الاكتراث بالهموم والمسؤوليات الكثيرة التي يفرضها الواقع سوف تقود اصحابها الى المطالبة بتحقيق كل شيء وتنفيذه ، دفعة واحدة ، وتقودهم لاطلاق احكام كثيرة على القرارات والمناقشات ، هذه النظرة هي نظرة غير عادلة وغير واقعية . وان اية نظرة مشابهة للاولى بنواياها ترفض ان ترى اي جديد وترفض ان ترى اي تغيير قدمهما المؤتمر وقراراته ، وتصر على ان الامور ما زالت وستبقى كما كانت ، هي نظرة مشابهة للاولى .

لــماذا ؟؟.

لماذا يجب النظر لقرارات المؤتمر بغير هاتين النظرتين ؟

لماذا يجب تجنب النظرة اليائسة والمتهورة والمغالية بالتفاؤل ، بل لماذا يجب الحذر من كلمة غير صادقة ومن عمل لا يسمن ولا يغني من جوع ، ولماذا اخيرا يجب ان نتجنب اطلاق الاحكام بمقاييس المزاج وليس بمقاييس العلم والاخلاق والوطنية ؟؟.

الجواب ببساطة . لان اية خطوة تخطوها سورية لصالح قضايا التقدم والتحرر والاشتراكية وكرامة الوطن والمواطن ، تعادل عشرة خطوات واكثر من الخطوات التي تخطوها دولة اخرى على الطريق نفسه ولصالح القضايا نفسها . بينما تحمل من الاعباء ما اقل بكثير مما تحمله سورية وتتحمل من المسؤوليات اقل بكثير مما تتحمله سورية .

فداخل سورية ضغط واضح عليها لاضعافها امام مؤامرة كامب ديفيد ، وضغط لمنعها من تحقيق الاهداف القومية الاشتراكية وضغط لاضعاف علاقاتها بالاصدقاء الحقيقيين لها .

وضغط لارباكها ، ومشاكل عديدة في السكن والمواصلات وغيرها . هنا وحيث توجد مثل هذه الحالة تتضاعف قيمة الخطوات نحو تحقيق الاهداف ومقاومة الضغوط والاعداء ، ويتضاعف ثقل المسؤوليات ، ويصبح الخطا في مثل هذه الحالة مضرا اكثر منه في اية حالة عادية ومضاعفا وخطيرا اكثر منه في اي مكان اخر . لهذه الاسباب يجب النظر لقرارات المؤتمر بعين صافية وواقعية وبعين راضية ولكنها طموحة .

— محمد زعيتر



« السيناريو » الأمريكي في معادلة الخروج من « قوس الأزمات »

يبدو ان — سيناريو — الاحداث والتطورات المتلاحقة في الشرق الاوسط والمناطق الجغرافية المتاخمة لحدوده والقريبة منه قد تجاوز هذه المرة في — دراماتيكيته — كل التوقعات التي صدرت عن المراقبين السياسيين في الغرب والشرق على حد سواء — فقوس الازمات — وهو التعبير الذي يحلو للدكتور بريجنسكي مستشار كارتر لشؤون الامن القومي ، ان يستخدمه دوما عند الحديث عن الصراعات والتفجرات التي تجري في المنطقة ، ان هذا القوس قد فرد مظلة على مجمل المواقع التي احتلتها الامبريالية الامريكية في يوم من الايام وتوهمت عبرها بان — مفتاح — الشرق الاوسط قد اصبح في يدها تستخدمه متى تشاء وفي الوقت المناسب ولكن القراءة الواعية لما يجري في المنطقة وخارجها يؤكد حقيقة اساسية وهي ان الولايات المتحدة الامريكية تواجه مازقا تاريخيا كبيرا هذه المرة ، وكل ماتقوم به للخروج من هذا المازق لم يستطع حتى الان ان يحقق لها ولو بعض — التغييرات — التي تظهر على السطح في كثير من الاحيان .

وبادىء ذي بدء من الضروري القول : ان العنوان الواقعي والشامل لهذا — السيناريو — هو احتدام الصراع من كل جوانبه بين ارادة الشعوب في الحرية والاستقلال وبين ارادة القوى الامبريالية والاستعمارية في السيطرة والتوسع ، فالرفض العربي لاتفاقيات — كامب ديفيد — ومعاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والعدو الصهيوني ونجاح الثورة الايرانية في الاطاحة بالشاه واسقاط اكبر ركيزة امبريالية في المنطقة ، وانفجار العداء الاسلامي للسياسة الامريكية في كل مكان من الشرق الاوسط وعجز اسرائيل عن سد — الفراغ — الذي حدث في المنطقة بعد سقوط الشاه ، وتوجه شعوب المنطقة نحو مقاومة الوجود الامريكي وحدوث جملة من التغييرات النوعية في العديد من العلاقات والموازين السياسية والعسكرية والاقتصادية السائدة هنا وهناك ان هذه الوقائع والتطورات ليست في الحقيقة سوى مؤشرات صحية لاحتدام الصراع الشامل في الشرق الاوسط والاقصى بين قوى التحرر والتقدم من جهة وبين قوى الاستعمار والاستغلال من جهة اخرى ويبدو ان هذا الصراع مايزال في البداية لان التفاعلات الجارية في داخله ومن حوله تؤكد بان المنطقة العربية بصورة خاصة مقبلة على تطورات خطرة جدا سواء كان ذلك على الصعيد السياسي او على الصعيد العسكري نفسه . ويبدو ايضا ان واشنطن تحاول منذ الان أن — تستوعب — هذه التطورات المرتقبة على طريقتها الخاصة .

فالولايات المتحدة الامريكية التي — تخلت — في العقد الماضي عن سياسة اقامة القواعد والاحلاف العسكرية في المناطق الجيو — سياسية التي تمتلك فيها مصالح — حيوية — وذلك بسبب فشل هذه السياسة في تحقيق اغراضها المرجوة عادت الان الى التفكير الجدي في الاعتماد على مثل هذه القواعد والاحلاف ، وذلك بهدف سد الثغرات التي فتحت في الاستراتيجية العدوانية ومحاولة السيطرة على مقدرات الامور في هذا المكان او ذاك من — بؤر التوتر — ولما كان الشرق الاوسط يمثل في نظر الامبريالية الامريكية المكان الذي يتعرض في نظرها لتاثيرات معينة يمكن ان — تهدد — مصالحها في النفط وخطوط المواصلات فقد بدات تبحث عن القواعد العسكرية التي تستطيع معها ان تحقق ماتريد وضمن هذا السياق اعربت اسرائيل عن استعدادها القوي للسماح للقوات العسكرية الامريكية باستخدام قواعدها الموجودة في سيناء وايلات واماكن اخرى ، وضمن هذا السياق ايضا قدم السادات تسهيلات خاصة للسفن الحربية الامريكية في الموانىء المصرية وذلك حتى تمارس دورها المطلوب في تامين — الاستقرار — المزعوم في المنطقة . بيد ان الولايات المتحدة اشاحت عن هذه العروض — المجانية — وتوجهت بانظار صوب منطقة الخليج لاعتقادها الجازم بان هذا المكان قد — يتحول — في اية لحظة الى — مركز — الصراع الدائر حاليا وكانت النتيجة اقدام واشنطن على تكثيف وجودها العسكري في المحيط الهندي وبحر العرب والمضائق التي تمر بها ناقلات النفط وتفكيرها بالتالي في الاستفادة من ظروف الصراع لاقامة قواعد عسكرية في عدد من دول الخليج .

— الرهـــان الخاسر —

والواقع ان الامبريالية الامريكية تعقد على مجمل هذه التطورات والاحداث المتلاحقة رهانا خاسرا . فهي تعتقد بان سياسة — العصا الغليظة — يمكن ان تغرس بذور الخوف والفزع في نفوس الذين يتمردون على الوجود الامريكي في المنطقة بصورة خاصة . وهي تؤكد ايضا بان استعراض — عضلات القوة — من شانه ان يطمئن — الدول الصديقة — ومن شانه ايضا ان يضفي على — الحضور الامريكي — في الشرق الاوسط مواصفا تو ملامح قد تساعد في نهاية الامر على اجتياز المازق الراهن وعلى الرغم من ذلك فان واشنطن تبدو خائفة وقلقة مما يجري في الشرق الاوسط والاقصى ، ولا غرابة في ذلك لان الولايات المتحدة التي فقدت ركيزة اساسية لها في ايران تعادل خسارته منذ مائة عام وحتى الان على حد تعبير كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق ليست قادرة في الوقت الحاضر على وقف الانهيار الذي اصاب سياستها والذي قد يصل الى مضاعفات كبيرة جدا ومن هنا يمكن التاكيد بان الرهان الامريكي خاسر في هذا الميدان لان شعوب المنطقة قد تجاوزت في انفجارها العفوي هذه المرة كل الحسابات والبرامج التي وضعتها العقول الالكترونية واجهزة رصد التجسس الامريكية على حد سواء ، كما ان عجز الولايات المتحدة عن الدخول في مواجهة مكشوفة ومباشرة مع القوى الدولية التي تناصبها العداء هو امر في غاية الخطورة بالنسبة للتطورات التي تتلاحق وتتصاعد يوما بعد يوم في طول الشرق الاوسط وعرضه .

— الاحتمـــالات المطروحة —

وعلى ارضية هذا التحليل يمكن تسليط الضوء على الاحتمالات المطروحة في هذه المرحلة المعقدة والتصادمية في داخل المنطقة وخارجها ، وياتي في مقدمة هذه الاحتمالات أن تبادر الولايات المتحدة الى القيام بعمليات عسكرية محدودة في بعض المناطق التي يمكن ان تتحول في السياق العام للتطور المحتدم الى اماكن ساخنة في وقت لاحق بيد ان هذه العمليات ستصاب في الصميم ، لان محدودية النتائج التي ستحققها ستكون عاجزة تماما عن تحقيق اغراضها السياسية المرجوة ، وهنا يبرز الاحتمال الثاني قويا وهو امكانية اقدام الامبريالية الامريكية على عقد — معاهدات — عسكرية مع — بعض — الدول التي تبدي استعدادا ملحوظا لتقبل مثل هذه السياسة ، ونعتقد واشنطن بان هذا التوجه يمكن أن يعفيها من العديد من — الالتزامات — التي ستعرض عليها في حال لجوئها الى الخيار الاول . اما الاحتمال الثالث الذي يلوح في الافق الامريكي فيكمن اصلا في ان واشنطن التي تحاول الخروج من المازق التاريخي الذي تمر به سياستها في داخل الشرق الاوسط وخارجه ، قد تبحث عن وسائل جديدة لتطويق هذا المازق عن طريق حقنة بمضادات حيوية — وذلك من قبيل اسدال ستار النسيان عليه والعودة بالمنطقة الى نوع من — الهدوء المؤقت — لاغراض معينة .

النتيجـــة العامـــة —

بيد ان المراقبين يؤكدون بان هذه الخيارات الثلاثة ستؤدي الى نتيجة عامة ، وهي فشل الامبريالية الامريكة في ركوب الموج ودخولها بالتالي في مرحلة — التساقط العددي — سواء كان ذلك على مستوى — الدول الصديقة — او على مستوى التطورات القادمة من الجهات الاخرى ، والواقع ان هذه النتيجة باتت تقلق المسؤولين الامريكيين اكثر من اي وقت مضى لان التفاعلات والمضاعفات التي ستنجم عن مثل هذه العملية ستنعكس بصورة سلبية جدا على — شمولية — الموقف الامريكي وهو الامر الذي يشكل في حد ذاته — هزيمة — جديدة بالنسبة لواشنطن وقد عكس هذا القلق الخفي الرئيس كارتر نفسه ، عندما اكد قبل ايام بان الولايات المتحدة عازمة على مواصلة القيام بدورها في تامين — الاستقرار — المزعوم في الشرق الاوسط فهذا التاكيد يعكس حقيقة هامة جدا وهي ان الولايات المتحدة — خائفة — جدا من امكانية فشلها في معالجة الموقف بالصورة — الناجعة — و — السريعة — ايضا .

— المنطق الكاسح —

ان منطق الشعوب في الاصرار على تحقيق اقصى درجات الحرية والاستقلال واكتساحه لمنطق العدوان والسيطرة والتسلط قد تحول الى لغة جديدة في القاموس السياسي لهذه الحقبة من الزمن . فالامبريالية الامريكية ليست اكثر من — نمر ورقي — في نظر هذه الشعوب السائرة في طريق امتلاك القوة الذاتية لاقتحام حركة التاريخ وصيرورته الجدلية واذا كان العجز الامريكي في الشرقين الاوسط والاقصى قد تحول هذه الايام الى معادلة نضالية جديدة بالنسبة لشعوب هاتين المنطقتين فان من المتوقع ان تكتب الايام القادمة قمة خاصة جدا في — روزنامة — الاحداث والتطورات المتلاحقة ومهما برعت الولايات المتحدة وتفردت في ابتكار اساليب تامرية جديدة على هذه الشعوب فان الربح والغلبة لن يكونا البتة الى جانبها لان ارادة الامم الحية في الحياة والتحرر النبيل تظل هي والاقوى والاقدر على صنع النصر وتحقيق العدل المطلوب .

★ محمـــد ظروف



مناورات عسكرية مصرية - امريكية مشتركة

التدخل العسكري.. ومواجهة التطورات الخطيرة!!

هل يمكننا ان نستشف طبيعة المرحلة القادمة في العلاقات المصرية الاسرائيلية وماهو دور هذه العلاقات في ترسيخ وتدعيم التوجهات الامريكية الساعية بالفعل الى تحقيق حركة ولو جاءت خطيرة في المنطقة تعيد لامريكا هيبتها ، وسلطتها .. ؟

ليس صعبا ان نحاول الاجابة على مثل هذه التساؤلات خاصة وان بين ايدينا اضافة للقاء الذي تم بين السادات وبيغن في اسوان ، وماتم فيه من مباحثات وصفها بيغن بانها — كانت رائعة ولاتنسى وهامة جدا وان الاراء كانت متقاربة جدا اضافة لذلك هناك حركة من نوع اخر ، دابت الولايات المتحدة على التلويح بها ، بل والتهديد من خلالها وهي : العروض المقدمة للبنتاغون وللادارة الامريكية بتقديم التسهيلات لتدخل عسكري في المنطقة ..

● أمريكا .. بعد هزائمها العديدة

ان عملية ربط لقاء السادات — بيغن بالعروض المقدمة لواشنطن ، تضعنا بالفعل امام تطورات يمكن أن تنشا او تظهر ، لاسيما وان الولايات المتحدة لن تقر بسهولة او تغض الطرف عن مجموع هزائمها والتي لحقت بها ليس في ايران فحسب ، وانما ايضا في افغانستان ، وهاهي تقدم على هزيمة جديدة في الهند .. ذلك كله سيؤثر على الوضع السياسي الامريكي — الخارجي والداخلي — على السواء وربما سيضع امريكا ايضا في مازق العديد من الازمات في الداخل تبدا من تدني قيمة الدولار مرورا بزيادة اسعار النفط وانتهاء بالصراع الناشىء والذي سياخذ مداه وطابعه العدواني مع الاقتراب شيئا فشيئا من موعد اجراء الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة .

● أمريكا .. وعملية تبييض ماء الوجه

ذلك كله لن يدع امريكا ان تقر بهزائمها ، او ان تذعن لها ، بل ستسعى الى خطوة لتبييض ماء وجهها ولتعيد لكارتر على الاقل ، وهو المسارع على خوض انتخابات الرئاسة الجديدة بعض توازنه وبعض شعبيته ، التي يقال انها وصلت في ضوء الظروف العاصفة بواشنطن الى ادنى نسبة لها ، وربما ستؤثر كثيرا حتى على طريقة تفكيره ومعالجته للعديد من القضايا والمسائل التي تطوق بانارها ونتائجها واسبابها ومظاهرها ادارة كارتر ، وحركة السياسة الامريكية واصدق مايقال عن هذه السياسة الان انها محشورة في عنق زجاجة بانتظار فرج انفجار غطاء هذه الزجاجة ، فهل ستنفجر الزجاجة من شدة الضغط ام هل ستتمكن امريكا من سحب نفسها من هذا العنف دون ان تتحمل خسائر جسيمة في عملية المخاض هذه ؟

● السياسة الامريكية ومبدا الحرص الشديد

تتسم السياسة الامريكية عادة بالكثير من المرونة والحذر ، والحرص الشديد ، وهو الامر الذي يطلق عليه في الاستراتيجية الامريكية — تحرير القضايا بهدوء ودون ضجة وكانها تمضي في تطورها الطبيعي دون اي تدخل يبدو مقحما ، ودون ان يترتب على مثل هذا التدخل ايضا اثارة — مدبرة التحل — عند هذا المظهر وتلك السمة ، حاولت امريكا ان تعالج مشكلتها ، بل ازمتها مع الثورة الايرانية ، لكنها فشلت بسبب تمسك الثورة الايرانية ، الكامل ، وصلابتها بحقها في مواجهة هذا الاخطبوط الامريكي ، فلم تجد امريكا بدا من التريث اولا والحذر ثانيا ، والحيطة ثالثا واثرت الى الان عدم اللجوء الى المواجهة المباشرة مغلبة عليها التهديد والوعيد ، والوساطات .. الا ان ذلك كله فشل ايضا وفشلت معه السياسة الامريكية ونتج هذا الفشل امكانية انسحابه على جميع المسائل الامريكية الخارجية ، ولاسيما مع حلفائها الطبيعيين والاستراتيجيين في المنطقة — — السادات وبيغن وقابوس مثلا — وغيرهم .

● التحالف .. والاسهام في تحقيق الدور الامريكـــي

امريكا في هذه الحالة ، سارعت الى التعويض عن مثل هذا الفشل بتركيز الجهود على عدم تقويض تحركها وخطواتها الاساسية في المنطقة ، وهي الاعمال التي انصبت وعلى امتداد عامين كاملين باتجاه ايجاد تحالف طبيعي واستراتيجي ياخذ كتفا عنها في المنطقة ، وتحرص على أن يلعب دوره لصالح السياسة الامريكية ولصالح النفوذ والتواجد الامريكي ، وكانت نواة هذا التحالف النظام المصري والكيان الصهيوني وامتداداته تشمل كل من عمان ، والصومال وكينيا ، امريكا الان تنظر لهذا التحالف وكانه عملية التعويض الاكثر امانا لها والاكثر ارتياحا لمخرجها من مجموع مازقها الاستراتيجية والسياسية ليس في المنطقة فحسب ، وانما ايضا في اسيا وافريقيا .

● القواعد العسكرية .. وحركة النفوذ الامريكي

وفي هذا السبيل ، وتدعيما لمثل هذا التوجه ، عادت الولايات المتحدة الى الحديث وبحدة هذه الايام لمسالة القواعد العسكرية والتسهيلات الواجب منحها لحركة النفوذ الامريكي ، وهذا الحديث يجد صداه الايجابي والقبول لدى اطراف التحالف الامريكي بدءا من نظام السادات الى نظام قابوس ، ومن الكيان الصهيوني الى الصومال وكينيا . وعديدة هي الحقائق والمعطيات والوقائع التي تذهب الى ذلك ابرزها .

اولا :

البدء بعمليات ومناورات مشتركة بين سلاحي الجو المصري والامريكي . وهو الامر الذي اعترف به كمال حسن علي وزير دفاع نظام السادات ، مؤكدا أن هذه المناورات قد جرت في الاسابيع القليلة الماضية . وقال : — ان الهدف من هذه المناورات المشتركة هو تامين التسهيلات المصرية للولايات المتحدة في حال تعرض منطقة الشرق الاوسط لخطر مزعوم — وطبيعي ان عبارة الخطر المزعوم ، هو الذي يعني — تعرض امريكا وبعض مصالحها لاخطار تعتبر مهددة للوجود الامريكي ، ونفوذ سيطرتها وهيمنتها الامبرياليتين — .

ثانيـــا :

لم تكن امريكا غائبة عن اجواء المحادثات التي تمت بين السادات وبيغن ، بل في ظل هذا الوجود وتحت مظلته ، تم لقاء اسوان . ولاشك في أن رسالة كارتر لبيغن والسادات ، والتي حملها المريد انرتون سفير امريكا في القاهرة ، كانت بمثابة الناظم لهذه المحادثات ، وستشكل الارضية ، لما ستتمخض عنه المباحثات من نتائج وتوجهات ، وحتى افعال .

ثالثـــا :

اعلان كارتر رسميا أن الولايات المتحدة تدرس حاليا موضوع عروض كل من الصومال وعمان وكينيا لتقديم تسهيلات جوية وبحرية لامريكا وحين سئل كارتر عما اذا كانت امريكا ستقبل بمثل هذه العروض اجاب — بالايجاب — وان — حكومته تدرس الان بجد هذه العروض . ولم يقتصر الامر على ذلك ، بل تعداه الى التاكيد وعلى لسان كارتر انه — على استعداد الان للقيام بعمل قد تكون عواقبه خطيرة على ايران فيما اذا قررت احالة الرهائن الامريكيين لديها الى المحاكمات — .

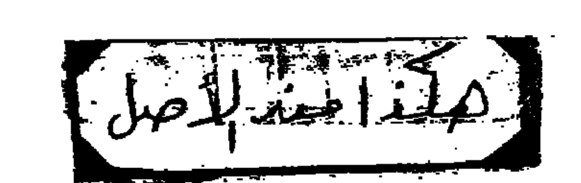
رابعـــا :

ابلاء مباحثات بيغن والسادات اهمية كبيرة على المستوى الاعلامي والسياسي . تقول صحيفة معاريف في هذا الصدد ان — المبادرات الودية بين السادات وبيغن ستؤدي الى تقدم تطبيع العلاقات ، الا ان ماينبغي توفره هو ان تكون المباحثات علامة انطلاق نحو تعاون سياسي واستراتيجي يساعد على مواجهة اسمته الصحيفة بالتطورات الخطيرة التي تشهدها المنطقة — .

● التطورات الخطيرة .. ماهو المقصود

ولو اردنا ان نفسر المزيد من الايضاح ، ماذا يمكن ان تعنيه عبارة — مواجهة التطورات الخطيرة لتبين لنا ان كل من السادات وبيغن قد كشفا عن المعنى المقصود بالقول ان — مباحثاتهما تركزت اساسا على تنسيق الخطط المقبلة في اطار اتفاقيات كامب ديفيد واجراء مشاورات حول الوضع في المنطقة وايران وافغانستان — .

★ احمـــد صوان





مسؤول مهم في احد بلدان العالم الثالث زار زميله في بلد مجاور ، وبعد ان انجزا بحث العلاقات الثنائية المتبادلة ومسائل الحرب والسلم ، وقضية بلاد الواق واق ، والوفاق الدولي، ومعاهدة سالت انتقلا الى بث الهموم المحلية الخاصة .

سال الاول : كيف تعالجون قضايا التنمية في بلدكم ، وماهي العقبات الاساسية التي تعترض تنفيذ المشاريع؟

اجاب : الخطط طموحة ، وتحقق تنمية متسارعة ، ولكن التنفيذ بطيء ويتعرقل معظم الاحيان بسبب (البلع) .

رد الاول : ذلك ما كنا نعاني منه ، ولكننا بعبقريتنا الفذة استطعنا تجاوز

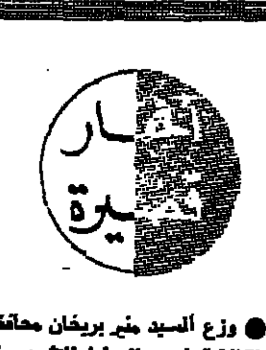


حكاية البند الاضافي

هذه المسألة ببساطة متناهية : نحن عندما نقرر خطة لبناء مصنع او منشأة، نضع بندا مستقلا لامور (البلع) وبرصيد محدد وكاف من الاموال وهذا يحول دون التخبط والتسلط والسطو على رصيد البنود الاساسية لخطة المشروع ولذا تنفذ المشاريع بدون عرقلة او تاخير ، ونتجنب وقوع الفضائح ! البحث في معوقات التنمية هو الشغل الشاغل للاجهزة المسؤولة في البلدان التي تتبع ما يسمى بـ (العالم الثالث) او هكذا يفترض أن نسلم لان الحديث عن مشاكل ومعوقات التنمية يستغرق الجانب الاكبر من اقوال وتصريحات الاجهزة المسؤولة في هذه البلدان وفشل او تعثر هذه الخطط هو الناظم الذي يربط بين هذه البلدان (النامية) و ((البلع)) هو ايضا القاسم المشترك او السبب الرئيسي لتعثر هذه الخطط والبرامج .

ويبقى السؤال هو : ترى لو اخذت هذه البلدان بنصيحة المسؤول المهم صاحب نظرية (البند الاضافي) الا يمكن ان تقلل كثيرا من نسبة (البلع) الحاصل ؟! وبالتالي الا يؤدي مثل هذا الاجراء العبقري الى دفع خطط التنمية !

● بسام جعارة



● وزع السيد منير بريخان محافظ اللاذقية امس الهدايا التشجيعية على الزارعين الفائزين في معرض الحمضيات الذي اقيم مؤخرا في المركز الثقافي في مدينة اللاذقية .

وطالب المزارعون التسعة الذين استلموا جوائزهم المؤلفة من محاريث آلية ومرشات حشرية طالبوا بشق الطرق الزراعية وانارة القرى وتأمين الادوية الزراعية والاسمدة في اوقاتها .

● تقام حاليا في وزارة التربية الدورة التدريبية الثانية لامناء المكتبات المدرسية لمحافظة دمشق ولمدة اسبوعين .

كما ستقام بدءا من الشهر القادم دورات تدريبية اخرى في كل من حمص وحلب ودير الزور والحسكة من اجل التدريب على توحيد الاجراءات المكتبية وتقديم الكتب موصوفة ومفهرسة ومصنفة للاخوة القراء .

● بحث امس الاول السيد مدير المصرف الزراعي التعاوني بحلب مع السادة مدراء المصارف الزراعية في المناطق موضوع تقييم اعمال الفرع للسنة الماضية وما تم منحه من قروض زراعية وعينية للاخوة الفلاحين والمزارعين خلال العام الماضي ..

وتم وضع خطة عامة للسنة الجديدة تهدف الى تأمين المزيد من التسهيلات للقروض التي يمنحها المصرف للاخوة ابناء الريف ...

صورة



وكلام

مرة اخرى تعلن الكرنك عن استيرادها ٤٠ بولمانا .. ؟!

حلب — سانا — تعاقدت شركة الكرنك للنقل والسياحة على شراء اربعين بولمانا حديثا من نوع ميتسوبيشي ياباني الصنع وذلك لتشغيلها على خطوطها العاملة بين محافظات القطر ..

صرح بذلك السيد مدير فرع الشركة بحلب واضاف انه من المتوقع أن يصل الى القطر خلال الشهر الحالي الدفعة الاولى والبالغ عددها عشرين بولمانا ..

وقال انه من المتوقع ان يتم فتح خط جديد بين حلب والدير خلال الربع الاول من العام الحالي بمعدل رحلة يومية كبداية اولى ..

● الخبر من حلب .. والشركة في دمشق .. وبكل الاحوال نهنيء الشركة بتطوراتها الملفتة للنظر .. على الرغم من أن الخبر مكرر لاكثر من مرة .. — شركة الكرنك تستورد ٤٠ بولمانا — من منكم لم يسمع .. فليسمع .. في المرة الماضية لم ينكر نوع البولمانات .. وهذه المرة يقول الخبر انها ميتسوبيشي اليابانية .

هذه البولمانات لا يعرفها المواطن حتى الان . وربما تكون فخمة جدا . عندئذ سيظهر بشكل اوضح سوء خدمات الشركة .. وذلك من خلال المقارنة بين البولمان .. ونوعيته .. والخدمات ونوعيتها .

اصبحت الشكاوى على كل لسان والصحف يوميا تذكر الكرنك بالخير حينا وبالذم احيانا . ولا اجابة من الكرنك .. الا هذا الخبر الوحيد يقذفونا به بين الفترة والاخرى — ستستورد ٤٠ بولمانا حديثا — .

● لو رفعنا دعوى على الشركة ... نطالبها بفرق الاجور الذي تتقاضاه عن السيارات الاخرى ، ترى الا يحكم لنا القضاء ؟ لماذا مرة ل.س للكرنك .. واقل من نصفه لباقي الباصات الاخرى .

هل فقط لاننا هنا في بولمان .. وهناك في باص عادي . أم أن المعروض .. ان شركة الكرنك تقدم البقية على ص — ١١ —

● الف ، ياء

استلام ٨ آلاف طن من الأقطان في دير الزور والرقة

دير الزور — الرقة — سانا

فيما تستمر عمليات قطف وتسليم الاقطان بلغت كمية الاقطان المسلمة في كل من الرقة ودير الزور بحدود — ٨٠ — الف و ٣٨٢ طنا

وقد بلغت كمية الاقطان المسلمة في دير الزور من قبل الاخوة المنتجين والجمعيات التعاونية الفلاحية — خمسة واربعين — الف طن اعلن ذلك امس السيد مدير الزراعة والاصلاح الزراعي بالمحافظة ..

واضاف انه ما زالت عمليات القطاف مستمرة في عدد من مناطق المحافظة كما أشار الى انه تم تشكيل لجان ميدانية للاشراف على زراعة الشوندر السكري والتي بلغت المساحة المرخصة له اكثر من — ٦٩ — الف دونم .

وقال ان عمليات توزيع الاشجار المثمرة في المحافظة ما زال مستمرا وقد تم حتى الان توزيع — سبعة الاف شجرة حمضيات — على الاخوة الفلاحين ...

كما بلغت كمية القطن المجني من حقول المحافظة حتى الان كمية — خمس وثلاثين — الف واربعمائة وثمانين طن شحن منها بموجب شهادات منشأ كمية خمس وثلاثين الف ومائتين وثلاثة وسبعين طن ..

اعلن ذلك مصدر مسؤول في مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي واضاف ان حالة المزروعات البعلية والمراعي جيدة وقد بلغت اعلى نسبة للامطار خلال الموسم الحالي وحتى الان في منطقة تل ابيض حيث وصلت الى — ١٥١ — مم يقابلها خلال نفس الفترة من العام الماضي — ٣٧٫٣ — مم واقل نسبة للامطار في ناحية المنصورة اذ بلغت — ٩٠ — مم يقابلها بنفس الفترة من العام الماضي — ٢٨٫٢ — مم .

توزيع اعمال مجلس نقابة الصيادلة

دمشق — سانا — تم توزيع الاعمال في مجلس نقابة صيادلة سورية الجديد على الشكل التالي :

النقيب : عادل جلنوس — نقيبا ، زهير الهبل — نائبا . محمد خير بارودي — امينا للسر ، زيادة السلق — خازنا ، مصطفى مجوز — احمد حمدون — اسامة السبع — محمد التيناوي والسيدة سعاد غصن عيسى اعضاء .

مركز اسعاف نموذجي في المالكية

دمشق سانا — بدأت وزارة الصحة باعداد الدراسات اللازمة لانشاء مركز اسعاف نموذجي متطور في منطقة المالكية تتوفر فيه التجهيزات اللازمة لاجراء العمليات الجراحية العامة ويستوعب عشرين سريرا .

مباحثات تربوية

دمشق — سانا — عقدت امس في مبنى وزارة التربية جلسة مباحثات تربوية بين وفد التربية التونسي الذي يزور القطر وبين المسؤولين في وزارة التربية .

وقد تناولت المباحثات سبل تعزيز التعاون التربوي والعلمي بين القطرين الشقيقين .

وكان وفد التربية التونسي قد وصل دمشق يوم امس الاول في زيارة للقطر تستغرق عدة ايام .

مناقشة الاجراءات المتخذة للمباشرة بالمشاريع الجديدة في محافظة حلب

حلب — سانا —

تمت مناقشة المشاريع التي انجزت خلال العام الفائت والاجراءات المتخذة للمباشرة بالمشاريع الجديدة ، ومن ناحية ثانية تقرر بناء مراكز دائمة لشراء الحبوب في مناطق الانتاج هذا وتم البدء بوضع المعايير والدراسات الهادفة لتطبيق نظام الحوافز الانتاجية على العاملين في المؤسسة العامة لحلج وتسويق الاقطان .

فقد ناقش المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة في اجتماعه امس الاول برئاسة السيد المحافظ المشاريع التي انجزت خلال العام الماضي والاجراءات المتخذة منذ الان للمباشرة بالمشاريع الجديدة المقرر تنفيذها ضمن خطة العام الحالي ووضع برنامج للقيام بجولات ميدانية على المشاريع في انحاء المحافظة لتتبع اعمال تنفيذها .

كما وافق المكتب في اجتماعه على قطع حسابات بلدية شران وصادق على عدة عقود لاكمال بعض مشاريع الابنية المدرسية في المدينة والريف ومنح عدة تراخيص صناعية لاقامة منشآت صناعية جديدة في انحاء متفرقة من المدينة . .

ومن ناحية ثانية وافقت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب على بناء مراكز دائمة لشراء الحبوب في مناطق الانتاج التابعة لمحافظة حلب ومنها الزربه والراعي والشلبيه في منطقة عين العرب ..

كما تقرر تركيب قبابين ارضية حمولة — ٨ — اطنان في كل من عين العرب والشلبية والراعي ومارع والزربه ومركز الشهباء في حلب لوزن الحبوب المسلمة الى مراكز الشراء بشكل فوري ..

اعلن ذلك اليوم السيد مدير فرع المؤسسة بحلب اثر عودته من دمشق واضاف ان الادارة العامة قررت اقامة دورة تدريبية في القامشلي في النصف الثاني من الشهر الحالي وذلك لتدريب عناصر المؤسسة على اصلاح وتشغيل القبابين الارضية بعد ان تقرر تعميم هذه الدورات على كافة مناطق الانتاج الزراعية ..

هذا وبدأت اللجنة المشكلة من مركز تطوير الادارة والانتاجية والمؤسسة العامة لحلج وتسويق الاقطان ومكتب نقابة عمال الغزل والنسيج وضع الدراسات والمعايير الهادفة لتطبيق نظام الحوافز الانتاجية على العاملين في المؤسسة العامة لحلج وتسويق الاقطان ..

ومن المتوقع ان تنتهي اللجنة من وضع التصورات للمعايير الانتاجية المحددة لاقرارها من الجهات المختصة ..

دراسات لمشاريع حمص

اجتمع امس السيد محمود قدور محافظ حمص مع المشرفين والفنيين العاملين في مشاريع الخدمات في البلدية .

واستعرض معهم خطة البلدية للعام الحالي والمشاريع التي قيد التنفيذ كما تم عرض حالة الطرق والشوارع في المدينة .

وطالب السيد المحافظ من المعنيين الاسراع في اصلاح الطرق والشوارع الفرعية الداخلية خاصة خلال موسم الشتاء الحالي .

باشرت مديرية الخدمات الفنية للاجهزة المحلية في حمص التي تضم دوائر الاشغال العامة والابنية المدرسية والاسكان والمواصلات مؤخرا باعداد الدراسات الفنية للمشاريع المقررة في العام الحالي .

وتشمل خطة هذا العام تنفيذ حوالي ستين مشروعا لمياه الشرب تستفيد منها حوالي مائة قرية و ٢٨ مشروعا للطرق بطول مائة كيلو متر واكمال بعض الابنية المدرسية وتنفيذ شبكات الري لستة سدود سطحية .



نقل الحرفيين من داخل المدينة

دمشق — لمراسل الثورة :

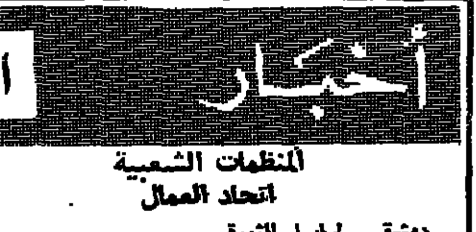
اجتمع مجلس ادارة الجمعية الحرفية للنسيج والصباغة صباح امس ودرس وضع البناء الذي اقامته محافظة مدينة دمشق لهذه المهنة وضرورة تسليم هذا البناء للاخوة الحرفيين تمهيدا لنقلهم من داخل المدينة الى المنطقة المخصصة لهم .

هذا وقد رفع المجلس في نهاية الاجتماع تقريرا الى اتحاد الجمعيات الحرفية بدمشق ومحافظتها تمهيدا لرفعه الى المحافظة ليصار الى تسليم البناء المخصص ونقل الحرفيين من داخل المدينة بعد ان تم انذارهم من قبل المحافظة .

تشديد الرقابة التموينية في حلب

حلب — سانا — سددت مديرية التموين رقابتها التموينية على كافة الافران وباعة الخضار والفواكه في المدينة والريف حيث بدأت تسير يوميا حوالي عشرين دورية تموينية في المدينة وسبع دوريات في مناطق ريف المحافظة وذلك للتأكد من مواصفات بيع الرغيف الجيد والوقوف على سير بيع الخضار والفواكه للمواطنين.

هذا وقد بلغت حملة الضبوط التي حققتها دوريات التموين بحلب منذ مطلع الشهر الجاري وحتى الان ٤٦ ضبطا تموينيا شملت عدم الاعلان عن الاسعار ورفعها وعدم التقيد بالتسعيرة الرسمية .



أخبار المنظمات الشعبية

المنظمات الشعبية
اتحاد العمال

دمشق — لمراسل الثورة

عقد المكتب التنفيذي للاتحاد المهني لعمال الغزل والنسيج اجتماعا صباح امس حيث ناقش التقارير الواردة اليه من نقابات الغزل والنسيج في القطر وقيم خطة عمل عام ١٩٧٩ وناقش وضع خطة عمل عام ١٩٨٠ ..

كما ناقش ورقة العمل المقدمة من قبل رئيس الاتحاد المهني لعمال الغزل والنسيج المتضمن الوضع التنظيمي الانتاجي ووضع الشركات والخطة الانتاجية وموضوع تطبيق نظام الحوافز الانتاجية على شركات الغزل والنسيج بحلب . والتعاقد مع الاطباء الاختصاصيين لمعالجة عمال الغزل والنسيج في كافة محافظات القطر وانتقل بعد ذلك اعضاء المكتب الى مناقشة المادة الخامسة من مرسوم الحوافز الانتاجية وضرورة الغائها بما يخدم مصلحة العمال .

وتقرر في الاجتماع ان يعقد خلال عام ١٩٨٠ مؤتمرين نوعيين لعمال الغزل والنسيج وحلج الاقطان واجتماعين لرؤساء نقابات الغزل والنسيج ومدراء مؤسسات وشركات الغزل والنسيج لمناقشة كافة القضايا التي تهم العمل والعمال .

حلب — سانا — .. قام امس الاول الاخ رئيس واعضاء مكتب نقابة عمال الغزل والنسيج بحلب بزيارة الشركة الاهلية للغزل والنسيج حيث التقوا بالعاملين فيها في مواقع الانتاج واطلعوا على سير النشاطات الانتاجية والنتائج الايجابية التي حققها نظام الحوافز الانتاجية في الشركة المذكورة .

واكد المكتب على ضرورة تثبيت نظام المكافآت التشجيعية للعاملين المتفوقين والمبرزين في الانتاج والغاء الفوارق في الاجور بين كافة العاملين في الاقسام الانتاجية على اساس تطبيق نظام الحوافز طبقا للمعايير الانتاجية المحددة ..

درعا — سانا — .. اختتم امس مجلس اتحاد عمال محافظة درعا اجتماعاته مع مكاتب النقابات واللجان النقابية حيث استعرض خلالها نشاطات واعمال النقابات واللجان وما نفذت من خططها للعام الماضي بالوضع التنظيمي والمالي فيها والصعوبات التي تعترض مسيرة التنظيم العمالي وترتيبات النقابات في المؤتمرات السنوية التي ستحدد لها خلال اجتماعات مجلس الاتحاد المقبل ..

اتحاد الطلبة

وارسو مراسل سانا — .. نظم الاتحاد الوطني لطلبة سورية فرع — بولندا — معسكر الصداقة العربية البولندية الحادي عشر وقد حضر المعسكر اعداد كبيرة من الاصدقاء البولنديين ..

وقد القى الطلبة السوريون الدارسون هنا خلال المعسكر عدة محاضرات عن الحضارة العربية القديمة والتطورات الحديثة التي وصل اليها القطر العربي



السوري بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد ..

كما عرضت افلام عن سورية واقيمت حفلات رقص تعبر عن الرقص الفلكلوري في بولندا ..

الاتحاد النسائي

حلب — سانا — بحث الرفيق رئيس مكتب المنظمات الشعبية مع الاخوات رئيسة المكتب الاداري للاتحاد النسائي واعضاء المكتب الاداري ورئيسات روابط الريف والمدينة — دور المنظمات الشعبية بشكل عام ومنظمة الاتحاد النسائي بشكل خاص في بناء المجتمع وذلك لما لهذه المنظمة من دور قيادي لتحرر المرأة وما لها من دور هام وفعال في بناء الوطن واشادة صرح الحضارة.

دمشق — سانا — .. احتفلت روابط الاتحاد العام النسائي في فرع دمشق مساء امس الاول باليوم العربي لمحو الامية ..

وشملت هذه الاحتفالات القاء كلمات اكدت على اهمية وضرورة محو الامية بين النساء ومحو الامية الحضاري وانعكاسها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية ..

وفي ختام الاحتفال تم توزيع الجوائز على المتفوقات من خريجات دورات محو الامية ..

دمشق سانا — .. عقد مكتب التنظيم الفرعي في المكتب الاداري لفرع دمشق للاتحاد العام النسائي امس اجتماعا برئاسة الاخت — فريال مهايني رئيسة المكتب .

وقد تقرر في هذا الاجتماع بدء العمل بالخطة التنفيذية لعام ١٩٨٠ وتشمل توسيع قاعدة الاتحاد واحداث وحدات وروابط جديدة واقامة ندوات سياسية وتنظيمية ..

هذا وقد تم تقديم ثلاث دور حضانة للشركة العامة للبناء والتعمير كما سيتم تجهيز دار حضانة المعوي بالتجهيزات اللازمة لاستقبال الاطفال خلال الشهر المقبل ..

اتحاد الفلاحين

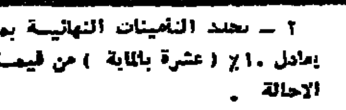
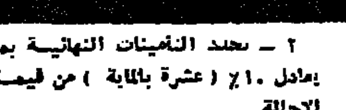
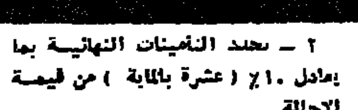
عقد المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي محافظة دمشق ودرس نتائج مؤتمرات الروابط الفلاحية والتوصيات التي اتخذتها .

كما درس المكتب موضوع توزيع البذار على الاخوة الفلاحين في ريف دمشق وتوزيع بذار البطاطا والفراس الحراجي والمثمرة عليهم وذلك ضمن خطة الاتحاد العام للفلاحين .

منظمة طلائع البعث

حمص سانا — .. بدأ الرفاق اعضاء قيادة فرع طلائع البعث الذين سيشاركون في دورة اعضاء هيئة التدريب العليا التي تقام في اللاذقية في الشهر الحالي باعداد الدراسات المتعلقة بالعمل الطليعي الذي سيقدم خلال الدورة .

وستضم هذه الدراسات النشاطات والتنظيم والمجالس الطليعية وعلم النفس الجمعي والمشاكل التي يتعرض لها الاطفال في الوحدات والمعسكرات مع الاساليب والطرق المتبعة في الوصول الى نفس الطفل .

● اعلانات

● مشكلة الاوابد امام المؤتمر السنوي لعلماء الاثار والمتاحف :

● ينعقد في دمشق حاليا المؤتمر السنوي لعلماء الاثار ومدراء المتاحف . ولطالما ان السادة ذوي الاهتمامات المباشرة بالاثار يعقدون مؤتمرهم في هذه المرحلة فاننا نتوجه اليهم قبل كل شيء بالتحية للجهود التي يبذلونها في الحفاظ على اوابدنا الاثرية والتي هي بطبيعة الحال اهم تراث حضاري حققته هذه الارض الطيبة المعطاء كما نتوجه للسادة المؤتمرين بطلب التحقق ودراسة تأثير الحضارة السورية في حضارة الفراعنة وخاصة حضارة نقادة الثانية في دلتا النيل .

والقصد من ذلك بالطبع اعادة النظر في بعض المعلومات التي نعتقد انها خاطئة بعض الشيء بهدف الكشف عما كان مختفيا عنا طوال حقب من الزمن طويلة . ونحن عندما اعتمدنا ما كتبناه في ملفنا عن مدى تأثير منطقة حوران بحضارة الفراعنة لم تكن نرمي الى شيء سوى تصحيح بعض المعلومات التي تقول : في ان اولى الحضارات الانسانية كانت حضارة الفراعنة وما ابتناه في بعض الحلقات لم يكن على لسان بعض علماء الاثار الذين يشك في نزاهتهم واغراضهم المختلفة . بل اعتمدنا اراء البعض من دعاة الفرعونية كالدكتور حسين فوزي والدكتور عبد المنعم ابو بكر ومحاضرة الرئيس السنغالي ليوبولد سنغور . وبعض المصادر الاخرى التي اجمعت بشكل عام على صحة هذا التأثير .

ويهمنا بالطبع والسادة علماء الاثار ومدراء المتاحف كشف خبايا الامور . لان ذلك يعني بالضرورة تصحيح مسار التاريخ والتحقق من صحة واصالة هذه الامة وندرك تماما المهام الجسام الموكولة على عاتق السادة المشاركين في المؤتمر خاصة فيما يتعلق بقضايا حفظ الاوابد وترميمها . لان حاجات الاثار في سورية واسعة جدا . بحيث كما سبق وقلنا : تضع امام الدوائر المختصة الكثير من القضايا التي مازالت معلقة حتى الان فيما يختص ببعض الاوابد .

اذ ان كثرة الابنية الاثرية وتوزعها في رقعة البلاد الواسعة . وحتى حجومها الضخمة وعدم العناية بها سابقا اوجدت الكثير من المعوقات والصعوبات . لهذا ندرك ان مديرية الاثار والمتاحف بالرغم من نشاطاتها التي تشكر عليها لاتستطيع ان تغطي هذه الرقعة وتصل الى كل ابدة بالسرعة التي نتصور .

كما اننا ندرك في ان كثيرا من الصعوبات الاخرى تنشا بشكل او باخر من اوضاع الاوابد اذ بات واضحا في ان الدولة ليس بمقدورها فعلا تغطية نفقات الترميم بهذا الحجم الهائل وعلى وجه الخصوص بعض الاوابد الاثرية الاهلة بالسكان حتى الان . لان هذا بطبيعة الحال سيكلف الدولة الشيء الكثير والذي قد لايتوفر كما هو مرغوب . الا انه والحقيقة تقال : في انه يمكن لجهود مديرية الاثار والمتاحف ان تثمر اذا فهمت هذه الجهود وعمل على حمايتها . انها مجرد اقتراحات نذكر بها في الوقت الذي يعقد فيه هذا المؤتمر .

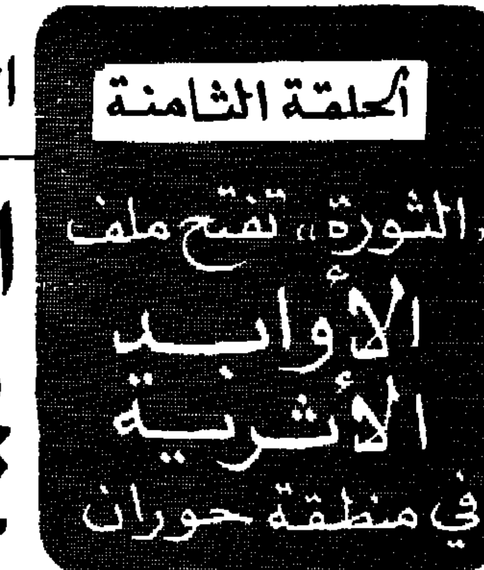
ونحن عندما نقول في الحفاظ على الاوابد فاننا ندرك كما سبق وقلت المصاعب الناشئة عن توزع الاطلال . وعن طبيعتها الخاصة . وفي الواقع يجب المحافظة على هذه الاوابد وان نأخذ بعين الاعتبار توزع مواقعها الاثرية على مساحة كبيرة تصعب فيها المواصلات . كما يجب أن يحسب حساب شكلها وتوزعها لانها اكوام ضخمة من الاحجار البازلتية . ثم علينا ان نعي بالضرورة في ان عمليات توطين البدو والرحل في القرى الاثرية بمنطقة اللجاة يجب ان تناقش بشكل جاد لانه لايمكن الحفاظ على هذه الاثار وترميمها مالم يهجر المستوطنين من الاوابد نفسها . خاصة اذا علمنا أن هؤلاء يستخدمون الاحجار الاثرية القديمة في بناء بيوت جديدة ولايداخلنا الشك مطلقا في منع تهديم اية ابدة كبيرة من هذه الاوابد لقناعتنا وبعد ان اطلعت المديرية العامة للاثار والمتاحف على واقع تلك المنطقة في انها ستتخذ تدابير سريعة وحازمة في المنطقة . وستجري ان عاجلا ام اجلا ووفق جداول اعمالها ومناهجها في توزيع العمل والترميمات الكثير من اعمال الترميم كما انها ستوكل مهمة الاشراف والحراسة الى مفتشيها ومراقبيها وحراسها . وفي هذه الحالة يجدر ان يلاحظ امران اساسيان :

اولهما : يجب دراسة هذه الاوابد والعمل على نشرها نشرا علميا لائقا . كما انه يجب التنبيه الى الفوائد العظيمة التي يقوم بها العلماء ازاء ماضي اوابدنا ، اذ ان الاوصاف المفصلة للاطلال ومايرافقها من مخططات وصور وتخطيطات هندسية ودراسات تسمح بالاحتفاظ بذكرى هذه الاطلال والتي هي ذكرى معرضة للتغير وحتى الزوال ..

وثانيهما : يجب ان يذكر ما يمكن ان ينشأ من تشجيع السياحة شريطة ان تولي السلطات ذات العلاقة المباشرة انتباهها الى الثروات الاثرية وبذلك تساهم بتطوير المنطقة اقتصاديا . كما قد تكسب مديرية الاثار العامة والمتاحف موارد هامة تتأمن من عائدات الزيارة . ويمكن استخدامها في معالجة تلك الابنية الرائعة وفي اعادة تشييد ماتهدم منها .

ــ عودة الى بصرى

تقول المصادر التاريخية : انه ابان حكم الحارث الثاني هاجم اسكندر جانوس المكابي في عام ٩٦ قبل الميلاد مدينة غزة . وعندما سمع الحارث الثاني بخبر الحصار والهجوم على مدينة غزة انطلق مع نفر من مقاتليه الاشداء . واستطاع أن يفك الحصار ويرد المعتدين عن هذه المدينة . الا ان المكابيين كعادتهم عندما يقوى نفوذهم حاولوا مرة أخرى وفي عهد عبيدة الاول الذي خلف الحارث الثاني . حيث التقى الجيشان على الشاطئ الشرقي لبحر



الوثائق المكتشفة تقول :
الأنباط وصلوا بحضارتهم حتى الصين

الجليل ، واستطاع الانباط هزيمة المكابيين مرة اخرى مما ادى ونتيجة لهذه المعركة الفاصلة الى تحرير حوران والجليل . وتقول المصادر التاريخية الموثوقة في أن رئيال الاول اعلن الحرب على السلوقيين واليهود المكابيين وفي زمن حكمه وقعت معركة امتان الشهيرة ليتغلب الانباط مرة ثالثة على السلوقيين والمكابيين والتي كانت بقيادة انطيوخوس الثالث عشر الذي قتل في هذه المعركة .

وقد ذكرت مدينه امتان لاول مرة في وثائق تحو تمس الثالث . كما ذكرت فيما بعد في وثائق امينوفس الثالث سنة ١٤٠٢ ـ ١٣٤٦ قبل الميلاد .

ويقول الاستاذ سليمان المقداد محافظ متحف بصرى نقلا عن بعض المصادر الموثوقة في ان الفضل بالانتصار في هذه المعارك يعود الى التنظيم العسكري الذي برز فيه الانباط فجعل المثل يضرب بشجاعتهم وصبرهم على القتال . ووصفوا بانهم ابرع من رمى بالنبل في ذلك العصر . ومن

القضاء على مملكة البتراء واضعاف نفوذ العرب الانباط الذين كانوا يتحصنون في بلادهم المنيعة للقضاء على النفوذ الروماني والتخلص منه حيث ورث الانباط حضارة اليونان والسلوقيين واصبحوا اسياد التجارة في الشرق . وبنوا المنابر والمراكز التجارية الهامة الى جانب القلاع والحصون الدفاعية وابراج المراقبة والمقابر الفخمة . ومن اهم قلاعهم انذاك وخاصة الدفاعية منها قلعة صلخد . اما منابرهم ومراكزهم التجارية فمن اهمها قنوات . والتي كان يطلق عليها انذاك (كاناثا القديمة) والسويداء وصلخد وكلها تتصل بالمركز العظيم بصرى التي تتصل بدورها في العاصمة البتراء .

وقد تكلم الانباط اللغة العربية النبطية . وهي لهجة عربية تاثرت بلهجات اخرى اعجمية وكتبوا بالكتابة النبطية الارامية . ويوجد الكثير من هذه الكتابات في جبل العرب يحتفظ قسم كبير منها في متحف السويداء .

ومن أهم الاثار النبطية معبد ((سيع)) الذي

وفي الوقت الذي كان يطرد فيه المحتلين ويحاربهم اخذ في الوقت ذاته بما لدى الاعداء من حضارة وتطور وتنظيم حيث لقب ((بفلهيلين)) اي محب الهيلنية . واقتبس كثيرا من النماذج المعمارية والفنية والادارية والثقافية التي توافق البيئة والتقاليد . وطبعها بطابع خاص مميز وصك النقود وشجع الصناعة . ومن المرجح ان يكون بناء القصر النبطي في بصرى قد تم بعهده وفي هذه الاثناء زادت مطامع القائد الروماني ((بومبي)) لاحتلال هذا الجزء من البلاد غير انه صد عنها ايام الحارث الثالث . ثم اصبحت العلاقات بين الانباط والرومان تاخذ طابع التحالف بين الانباط والرومان عندما امد مالك الاول ملك الانباط يوليوس قيصر بجنوده في حربه ضد انطون واوكتاف ايام كليو باتره بفريق من الفرسان . وفي زمن هذا الملك ظهرت على النقود النبطية صورة امرأة الى جانب الملك . لكنهم لم يذكروا اسمها فوق النقد كما وقعت يومها حملة ـ اليوس

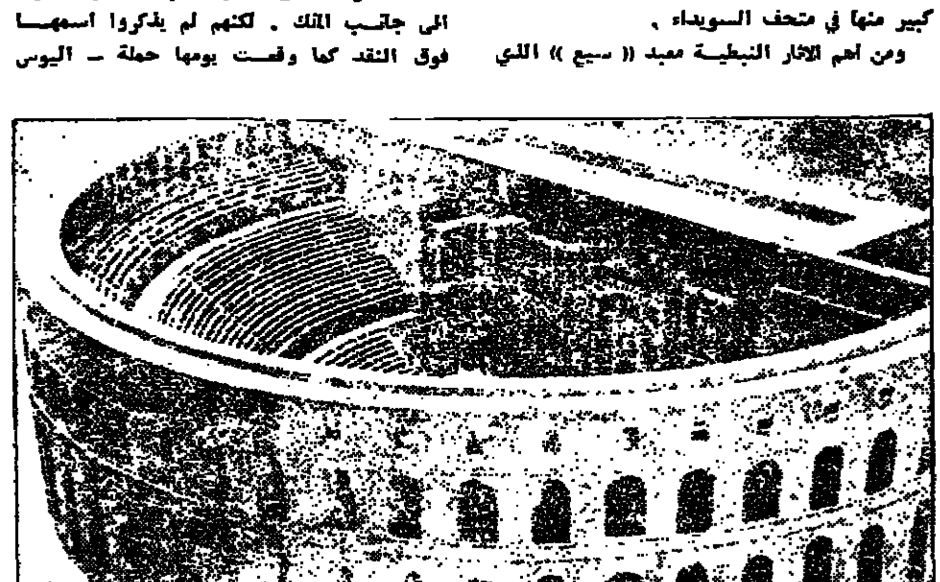
روما)) كما كانت تعد من البلاد المنتجة للخمور . وكانت حوران تعتمد على استعمال الصهاريج التي تجمع فيها مياه الامطار .

ــ الولاية العربية السامية :

وفي عهد الامبراطور تراجان صارت بصرى عاصمة جوران . في حين انها اصبحت في عهد ـ ديوكليسيان ـ ٢٨٤ ـ ٣٠٥ ميلادية عاصمة حوران . في حين انها اصبحت في القسم الشمالي من شرقي الاردن والجزء الجنوبي من سوريا يعرف باسم الولاية العربية السامية .

ومن هذا الاسم الذي عثر عليه في وثائق فيرونا بايطاليا امكن التحقيق بان الولاية العربية قسمت في عهد هذا الامبراطور الى جزئين الجزء الجنوبي وفيه البتراء واطلق عليه اسم العربية ، والشمالي وعاصمته بصرى سمي ((العربية اللبنانية السامية)) ومن الطريف ان يصل اسم لبنان الى بصرى مع العلم ان حدود الولاية لم تصل الى ابعد من جبال حرمون .

كيف قامت الولاية العربية في عهد تراجانوس الروماني ؟



يومها دخلت هيبة الانباط الى نفوس الغزاة والمحتلين واصبحت قوافلهم تحمل البضائع المختلفة الى سائر انحاء المعمورة امنة مطمئنة بحيث تمت لهم السيطرة على التجارة بين الشرق والغرب وزادت ثروتهم زيادة كبرى . وكانوا يشرفون على خطوط المواصلات بين الهند والرفا المسمى اليوم ايلات على البحر الاحمر وشمال البلاد العربية ومرفا غزة على البحر الابيض المتوسط .

ــ التجارة في العهد النبطي :

وعلى هذا الاساس اقام الانباط الكثير من الحصون والابراج بهدف تامين المواد وعبور القوافل التي تخصهم ، والشيء اللافت للنظر حقا أنهم استطاعوا تحويل تلك المنطقة الى منطقة انتاجية زراعية . حيث قاموا بزراعة المواسم واستخراج المياه وحفر الابار . وكانت بصرى تشكل حلقة داخلية هامة في سلسلة هذه المواقع . وقد تم العثور في اقاصي العالم القديمة على وثائق تدل على ما بلغت العرب الانباط من همة وقوة . وتدلنا هذه الوثائق على انهم وصلوا الى الصين وتبادلوا معهما المشاريع التجارية . وكان لهم مراكز اخرى في المرافئ الايطالية واليونانية . وتشهد بذلك الكتابات النبطية التي عثر عليها هناك . وفي مدينة (بوتيولي) بايطاليا عثر العلماء على مذبح كان قد اقامه احد التجار ـ الانباط لعبادة الاله (ذو الشرى) وعندما احتل تراجانوس الامبراطور الروماني هذه البلاد الف منها الولاية العربية الرومانية نظرا لسكانها العرب الانباط الذين بقوا فيها وخضعوا للرومان . كما ان تراجانوس جعل بصرى عاصمة للولاية العربية . والقصد من اقامة هذه الولاية كان

بني عام ٣٢ قبل الميلاد باسم الاله ـ بعل شمين ـ سيد السموات وداخله مذبح للاله ذو الشراة اله الانباط وكان هذا المعبد على جانب عظيم من الاهمية . خاصة وان التماثيل المتنوعة والزخارف الدقيقة وتيجان الاعمدة الكورنثية التي وجدت في خزائنه ان دلت على شيء فانما تدل على عظمته وضخامة بنائه . وعلى الفن والهندسة العربية كما يوجد في السويداء معبد الاله ذو الشراة مازالت بقايا اعمدته باقية حتى الان . ومن اهم الحصون النبطية قلعة صلخد وتل قنوات الموجود بالقرب من مدخل المدينة . وحصن تل القينة وحصن الخرسا وحصن تل الخرز في جنوب عين بدر وغيرها علما بان الرومان فيما بعد استعملوا هذه الحصون التي يظهر لنا اسلوب بنائها متقدما على زمن احتلالهم لهذه البلدان .

الانباط وتاريخ الولاية العربية :

وفي ايام الحارث الثالث كما يقول المؤرخون : عام ٨٧ ـ ٦٢ قبل الميلاد تجدد العدوان الاجنبي على تلك المنطقة . وكان على الحارث محاربة السلوقيين والبطالمة واليهود المكابيين من جهة . ودفع خطر الرومان الذي اخذ يهدد البلاد لاول مرة كما يقول محافظ متحف بصرى . واعتبر هذا الملك اقوى منظم وقائد عرف بين ملوك الانباط . فبعد آن هزم مرارا جيوش اليهود وحاصرها حتى تم له تحرير القدس ثم اتجه الى دمشق فطرد بطليموس السلوقي منها ثم تابع حملته الى سهل البقاع وحرره بعد احتلاله لمدينة (خالكيس عنجر)) وهكذا تكون دولة الانباط قد شملت جميع هذه المناطق . واصبحت دمشق مركزا للحارث الثالث الذي اصبح محررا لبلاده .. وباعثا لنهضتها .

غالوس ـ القائد الروماني على الجزيرة العربية التي ذكرها ـ ترابون الرحالة اليوناني حيث قال :

ـ بعث اغسطس قيصر عام ١٨ قبل الميلاد بحملة لفتح الجزيرة العربية بقيادة ـ اليوس غالوس ـ واستنصر العرب الانباط فاظهروا رغبتهم في نصرته على يد الوزير سيلوس . لكن هذا الوزير قاد الجيش الروماني في طرق وعرة قضوا فيها اياما يقاسون العذاب الشديد حتى بلغوا مدينة الراماتين فحاصروها ستة ايام حتى دفعهم العطش الى النكوص عنها ، وينسب سترابون هذا الفشل الى مكيدة الوزير النبطي .

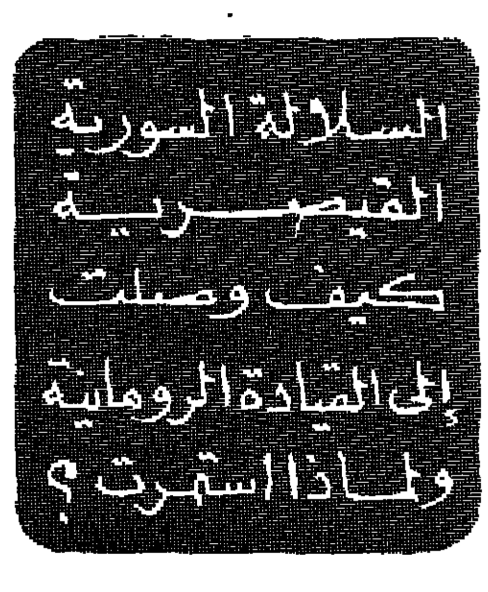
وبعد ان الحقت البتراء بالامبراطورية الرومانية تحت اسم الولاية العربية . كانت سورية يومها مركز القوة الرومانية في الشرق الادنى . ويقول الاستاذ كمال الكوافي دراسة له : ان الادارة الرومانية انشات سلسلة من المراكز على طول حدود الصحراء لحماية الاماكن المتحضرة العديدة السكان . ويبدا هذا الطريق من دمشق فيمر في حوران الى مؤاب الى الجوب . وقد رصفه تراجان واستخدم كطريق عسكرية لفرق الجيش وكانت اول مشاريع الرومان في حوران هي : تعبيد الطرق .

ــ اهراء روما :

وعلى هذا الاساس تم تعبيد الطريق الممتد من دمشق الى بصرى مارا بالقنوات والسويداء وعرى . واجمرين بعد ان يشق صخور اللجاة الصعبة ثم يتجه نحو الجنوب الى الاردن فالحجاز . والطريق الذي يصل بصرى بشواطئ المتوسط مارا بدرعا وام قيس (جورو) غربا وبلاما بين النهرين بصلخد وقلعة الازرق شرقا .

وهذه الطرق تشكل بالطبع جزءا من شبكة الطريق الروماني الدولي الذي يبتدئ من دلتا النيل مرورا بسيناء حيث يتفرع الى مناجم النحاس والفيروز وشبه الجزيرة . كما يتفرع الى اراضي البخور في جنوب الجزيرة العربية وتبدو الان بقايا مايقارب من ثلاثين مركزا كانت معدة لحراسة القسم الممتد من القسطل شمالا حتى معان جنوبا .

وزمن الرومان ظهرت قوة الانتاج الاقتصادي بسبب الشعور بالامن وتوسيع شبكة الطرق التي ذكرناها . وظهور تجارة عالمية جديدة . وبلغ عدد سكان سوريا في القرن الثاني للميلاد سبعة ملايين نسمة . وقد شملت الاختراعات الالية في العصر الروماني المحراث الروماني المتطور وطاحونة الماء . خاصة وان خصب منطقة حوران كان يضرب به المثل . لاسيما بانتاج الحنطة لذا سميت بحق ((اهراء



وفي عام ٢٨١ ميلادية اختفى هذا الاسم واطلق عليها ((ولاية بصرى)) . في زمن اسكندر سفيروس مؤسس السلالة السورية الحاكمة في روما فازت بصرى بمنح جديدة بين عامي ((٢٠٨ ـ ٢٣٥ ميلادية)) وحين تولى فيليب العربي عرش روما ٢٤٤ ميلادية اغدق عليها النعم ومنحها امتيازات كثيرة مما زاد في ثروتها العمرانية والاقتصادية حتى بلغت درجة (متر وبوليس اي من امهات المدن ـ يوسترامتر وبوليس ـ .

وقد وصلت عن طريق الجيش الروماني الى العرش الروماني السلالة السورية في روما وكان اولها سبيموس سفيروس عام ١٩٣ ميلادية ثم تلاه ابنه كركلا وفاروس افيتوس ومركيانس . واكابالس . واسكندر سفيروس

واصل هذه السلالة من مدينة حمص . ثم اتيح المجال لشاب من حوران ان يجلس على عرش روما قيصر ويدعى ـ فيليب العربي ـ في عام ٢٤٤ . وشاهدت روما انذاك كما يقول المؤرخون تتويج قيصر سوري ولد في قرية شهبا بحوران . جبل العرب الان .

المفكرون السوريون في عهد الرومان:

يقول الاستاذ الكلوا . لم تكن مساهمة المفكرين السوريين العرب ضئيلة في مجال الفلسفة وخاصة مايتعلق بالافلاطونية الحديثة.

فظهر فلاسفة من صيدا وصور وافاميا . وكذلك ظهر من حوران فيلسوف افلاطوني هو ـ بورفيريوس ولد عام ٢٣٣ ميلادية في بثينه . وهي المنطقة الجنوبية من حوران . والاسم هو الصيغة اليونانية لكلمة باشان . درس في مدينة صور وبعد ذلك في اثينا حيث بدل معلمه لونجينوس اسمه السامي ـ ملك ـ الى اسم يوناني هو بورفيروس ـ ويعني به اكسو بالارجوان الملكي . وقد جذبته شهرة بلتينوس الى روما حيث تخصص بالافلاطونية الحديثة وقد سكن بعدها وعلم في روما الى ان توفي عام ٣٠٥ ميلادية . وحين كان فيها نشر كتاب استاذه واسمه ـ التاسوعات ـ . وكان مؤلفا خصب الانتاج في الفلسفة والنحو والبلاغة والرياضيات وعلم النفس والموسيقى ومبادئ النباتيين .

وكان في تعاليمه يقول بوجود العقل لدى الحيوانات . لكنه لم يعتقد بانتقال الارواح البشرية الى اجسامهم . وكان يذهب في تنقية الروح الى ابعد من بلوتينوس . وفي عام ٤٤٨ ميلادية اي في عهد تيودسيوس الثاني احرقت اكثر مؤلفاته بصورة علنية ومنها رسالة ضد المسيحيين .

تعقيب المحرر :

المصادر التي اعتمدنا كثرة في هذه الدراسة والتي خرجت الان عن طور التحقيق الصحفي . لكن للضرورة احكاما . ومن الطبيعي ان يرافق التحقيق دراسة عن واقع المنطقة التي تكتبعنها وتاريخها والدول التي تعاقبت عليها والهدف من ذلك بالطبع وضع القارئ في نقطة الارتكاز .

ومن حق القارئ علينا الكشف له عن تاريخ تلك المنطقة التي لعبت دورا كبيرا في الحضارة الانسانية . ليكون على اطلاع بكل المراحل التي مرت بها اوابدنا الاثرية . لذلك وجبت الدراسة التاريخية . وطبيعة التحقيق ليست بهذا الشكل انما اردنا بذلك دمج الدراسة بالتحقيق . وهذا من طبيعة العمل الصحفي .

وفي الحلقة التاسعة سنتكلم عن حوران في العهد اليوناني والعهد البيزنطي والغساني حتى الفتح الاسلامي . ونكون بذلك قد وفينا التحقيق حقه وهدفنا بيان التاريخ على حقيقته والذي قد يكون غائبا بعض الشيء عن الاخوة القراء .؟

صدر الدين الماغوط



مرايا

سباق حتى الموت !!

حدثني صديق قال : اضطررت ، فركبت تكسيا ، وتشاطرت فطلبت من السائق ان يستخدم العداد ولشد دهشتي فقد دار العداد بسرعة البرق ، كما يدور لاعب الجمباز في الهواء بحيث لم نجتز الاثـ مـ ـ مر الا وكان علي ان ادفع اربع ليرات سورية قلت لنفسي انها سرقة ولكنها محبكة الخيوط تلك هي التي يطلقون عليها الجريمة الكاملة وخشيت ان امضي الى نهاية اللعبة فيترتب علي مبلغا كبيرا فطلبت الى السائق ان يقف وهممت ان ابلغ الشرطة .. هكذا اوهمته على الاقل .. الا ان توسلاته حالت دون ذلك ثم تركته ومضيت سيرا على الاقدام داعيا لها بالقوة والصحة فهي خير من التكسي .

الحق . لماذا لا نقول الحق !! ان الاستغلال كالوباء سواء بسواء ـ ينتشر بسرعة الريح .. بل هو اسرع من الاشاعات القوي يستغل الضعيف .. والقادر يستغل العاجز بل ان المستغل (بفتح الغين) يستغل (بكسر الغين) ايضا ..

فالتاجر يحتكر ، ثم يبيع باضعاف الثمن الحقيقي ، لا يهمه طفل جائع ، او عجوز مريض .. والبائع الصغير وهو المسحوق حتى القهر يبيع باسعار متباينة مرة بعشرة ومرة بعشرين حتى ماسح الاحذية الصغير يتقاضى اجورا مختلفة بما يتناسب مع الموقف .. يتشاطر اذا رأى ان الشطارة تجدي .. وجابي الباص هو بدوره يستغل ، وحتى امين الصندوق في المؤسسات وشركات القطاع العام ، نعطيه فلا يعيد لك حقك بحجة عدم وجود ((فراطة)) وهذه تعني تسعون قرشا او اربعون .. او عشرون وبلغت ((الفراطة)) مرة اربع ليرات وخمسة وثلاثون قرشا احتفظ بها امين صندوق احدى شركات الطيران ذلك ان ((الفراطة)) لا بد ان تتناسب مع المبلغ المدفوع ..

كثيرون يستغلون (بالكسر) وكثيرون يستغلون (بالفتح) وكاننا في حلبة صراع القسم فيها الاقوى ان يثأر لنفسه من الاضعف .

وهناك باستمرار واحد من كل فصيلة يكون الضحية .

اما ان الاوان .. لان نحمل حملة رجل واحد ، ونصيح صيحة التوثب والتحفز لينتفي الاستغلال .

اما ان الاوان .. لان نسير وفق ابجدية القومية الاشتراكية .. اذا كان ليس من اجلنا .. فمن اطفالنا على الاقل ..

● نبيل بلوكباشي

وقفة

متى تلفظ الأرصفة الطفيليين

نزوح الريف للمدينة .. سيطرة تقاليد الريف على المدينة .. عملية معاكسة للتطور الطبيعي للمراحل التي تسير العكس والتي يفترض فيها تنقل المدينة للريف وامتي المدنية اليه واذا كان هذا هو واقع الحال .فماهو الا دليل عجز ثنائي في هذه العلاقة القائمة على تخلف مستوى الانتاج للطرفين معا وما دام الوضع هكذا فالمغالطة تاخذ بعدها الفضفاض وتصبح اشد رعبا حينما تبدو بوادر الامل غائبة ومراجعة بسيطة للعلاقة الثنائية بينهما تؤكد مخاوف اكبر ، فمعظم مثقفينا ينحدرون من اصول ريفية وقد يكون السبب في ذلك عجز الريف عن احتضانهم ومعظم مثقفينا يعيشون الازدواجية القاتلة والتردد القاتل بين طرفي العلاقة ولذا فالشر يزداد ويكبر والجسور تتهدم يوما بعد يوم وتشوهات الريف تتسرب مسرعة الى المدينة في الوقت الذي تنزح فيه المدنية عن الريف وهذه مصيبة .قد يكون احد اسبابها :

ا ـ طبيعة المثقف المدني في العالم الثالث تلك الطبيعة المتعالية على الحركة الجماهيرية او المحايدة عنها اسباب بقاء هذا الطلاق كثيرة واذا وضعنا المثقف في عداد اسبابها فليس ذلك كي نعمي اعيننا عما هو الاصل والسبب ولكن لنضع المهمات امامه ونحدد بعض مسؤولياته نحدد مسؤوليته لا لنحمله عبء التغيير فالتغيير لاينجزه المثقف ولكن يشارك فيه والتغيير لاتصنعه الثقافة انها نتاج وليست سببا ولكن غيابه انما يفرغ موقعه الذي كان لزاما عليه ان يحتله موقعه في نقل الوعي المدني الى الريف وانجاز وضع اجتماعي اكثر تطورا وتقبلا للفكر المستقبلي ، الفكر المضاد لكل ماهو ساكن وثابت ،فما الذي فعله المثقفون للريف ، وما الذي قدموه اليه ؟

الصحافة للمدينة فقط والكتاب للمدينة فقط والسينما للمدينة فقط والقصة والرواية والشعر والفكر الاجتماعي لها اما الريف فعلى هامش كل تحول عاجز عن التعرف على الزمن وعلى نفسه وعلى حقيقة ضرورة انجاز وعي اجتماعي متطور نوعيا ليس هذا فحسب بل وقع فيما هو اكثر مأساوية وقع في حالة من غياب تقاليده ذاتها ففقد جزءا كبيرا منها وبالمقابل لم يأخذ ماهو بديل فتحضوره الشعري الذي شكل تراثا كبيرا فيما مضى وفقدت اعراسه نكهة اغانيه وصار يتحرك بين الفراغ والفراغ فتركد دوره في الحياة وغاب حضوره عنها بالرغم من ذلك فالارصفة مليئة بالمثقفين المنحدرين من اصول ريفية يتسكعون من دون عمل ترى هل سياتي يوم يصبح فيه المثقف ملزما قانونيا بالعودة الى ريفه هل سياتي اليوم الذي تكنس المدينة طفيلياتها وتضعهم في خندقهم الصحيح ؟

هل سياتي اليوم الذي يتعرف فيه ريفنا على نفسه ويدخل المدينة في علاقة حب

● نبيل الملحم

الريف

لماذا لايعيش زمن التواصل الثقافي

الريف بؤرة للعطاء الثقافي .. أين هم مثقفوه ؟.. وأين هو في ثقافاتهم ؟..

● قد لانختلف حين نقول : ان الادب تصور عام لجميع النشاطات الانسانية مدركة في حركتها ومعقولة في ردود افعالها المتبادلة . ولايوجد بالنسبة للفن ميدان محظور فالظاهرات الاجتماعية نظير الظاهرات الطبيعية خاضعة لتطور جدلي . لصراع الاضداد . مصدر كل حياة وكل حركة وكل تقدم .

وطبيعي ان يسعى الفن بكل اشكاله الى دمج التطور الاجتماعي بالتطور الطبيعي لان التطور الاجتماعي نفسه لم يعد قابلا للتقسيم الى دوائر متمايزة ومستقلة بذاتها : وانما بات كلا متماسكا من ظاهرات يفعل بعضها في بعضها الاخر . وتتلاقى جميعها قوتها الدافعة الاولى من العامل الاقتصادي حيث استطاعت الواقعية في الادب ازاحة القناع عن العلاقات بين القاعدة الاقتصادية وبين اعقد عمليات الفكر وادقها واخفاها .بدليل انه ليس في مقدورنا تصور فعل ابداعي ادبي مثلا مجردا عن نمط الانتاج والحياة الفكرية عن الحياة الاجتماعية .

انطلاقا .مما ذكرناه فان الادب والفن مرآة الحياة الاجتماعية خاصة اذا ادركنا وبنتيجة التجربة الحياتية ان المنتاج الفني كظاهرات او وقائع متولدة عن العلاقات الاجتماعية بالذات .. وطبيعي جدا وفق قانون التتابع ان تعي بالضرورة في ان تحول العلاقات الاجتماعية سوف تؤثر في اذواق الناس الجمالية وتعمل على تغييرها . والانسان من عصر اجتماعي معين يحبذ على الدوام كما يقول بليخانوف : يحبذ على الدوام الانتاجات الفنية التي تعبر عن اذواق ذلك العصر .

وفي المجتمع المنقسم الى طبقات كثيرا ماتتفاوت الاذواق الخاصة بكل عصر وتتباين تبعا للطبقات التي يتالف منها هذا المجتمع ،وبما ان كل ناقد فني على سبيل المثال لا الحصر هو بذاته نتاج وسطه الاجتماعي فستحدد احكامه الجمالية على الدوام بخصائص ذلك الوسط .لان التاريخ انتاج الانسان بالعمل الانساني . والنشاط العملي الذي يكمن جوهره في العمل لايشكل مجرد استطالة للنشاط النظري ولايتقلص الى مجرد اسقاط واظهار وتجسيد للفكرة . ولايكتفي بان يعكس الوعي والفكر . بل يسمح بهما ويقدم لهما اساسهما . خاصة وان الانسان يفعل في الطبيعة الخارجية ويغيرها . وفي الوقت نفسه يغير طبيعته الخاصة ويطور الملكات الهاجعة فيه . وعلى هذا الاساس قال توماس مان : الم تكن حياتي والابداع سبيكة لاتنفصم ؟.

انني لم اتعب نفسي في الفن للاختلاق بل للحياة الاصيلة .ولكن الحياة كانت بالنسبة لي لابداعنا ايضا فلنا لم افرق بينهما ؟

من هنا سانطلق في تحديد المقاييس التي يضعها كتابنا لنتاجاتهم ومن هنا التساؤل : اين نحن من الواقع ؟ بل اين هو الواقع منا ؟ ولكي تكون ادباء وكتابا ، هل ننفصل عن الواقع والحياة ونعيش الوهم التخيلي لنبدع ادبا وفنا متميزين ؟

وفي حدود المعقولية نتساءل : ماذا قدمنا للريف السوري بشكل خاص والعربي بشكل عام ؟ وهل كنا صادقين بتصوير الواقع ؟

وللاجابة على ذلك يمكن القول :انه وفي مثل هذه الارضية الصعبة يحمل الاديب العربي في الرحلة الراهنة كل الوان المعاناة . ان شيئا من الحتمية التاريخية يفرض عليه الانتماء الى الواقع الثوري في حياة المجتمع . الواقع الذي تمثله ارادة الانسان الجماعية في تغيير واقع اخر لم تبق من ملامحه الاستلابية الا الانتقاض .

ولكي تتناول هذا الواقع في معطياته المحسوسة الراهنة لابد من مناقشة ما نعنيه حالة الانفصام القائمة بين الادب والحياة . وبين الكتابة بشتى انواعها والواقع . ويقينا نحن مع الموضوعية ـ ولننطلق مع هذا المعيار نحن مع النقد والنقد الذي يهدم لينبني . وليس النقد سوى عمل الفن مايقال عنه انه يبقى الاصلاح ان لم يبغ الثورة بكل مفاهيمها ومعطياتها. فهو وان اجترح الواقع المساوي الذي نعيشه على صعيد التناول الثقافي للمادة الثقافية احدث ردود افعال انية لانه محاولة رصد وكشف لما يحدث في حياتنا اليومية المعاشة . فاين هو الريف في كتاباتنا ونتاجاتنا الثقافية ؟ ذلك هو السؤال :

والحقيقة التي لايمكن نكرانها في ان عملية المتناول الثقافي لم يصب الريف منها شيئا رغم ان اكثرية كتابنا هم ابناء لهذا الريف .وحتى مؤسساتنا الثقافية تناسته عن عمد وسابق اصرار . لكن البعض من الدارسين ـ اقول الدارسين يجتهد في تقديم اطروحات فكرية وثقافية عن واقع الثقافة في ريفنا العربي السوري وعن العزلة الثقافية التي يعيشها ابناء الريف بعيدا عن معطيات المدن الكبرى وسماتها الاستهلاكية .

انه انفصام اذا بين مايطرح وما يمارس . النظريات جاهزة ومعدة للتصدير والواقع غير ذلك. دعونا ندخل الريف ولو مرة واحدة على سبيل ـ جبر الخاطر ـ وكلما حدث وتجولت في الريف رايت اشياء كثيرة تحدث على مسرح الحياة فعلا دون ان يفكر الواحد منا بوضع حلول لها لان القناعات والمضامين الاولية هي التي ترسخ لدى المعايش منا واقع الريف تفرض عليه مناخا الزاميا ولو من الناحية النظرية بان لايبقى الريف في عزلة دائمة عن عالم المدينة الثقافي فالعمل على تجاوز الواقع من اجل التغيير نحو الاحسن شيء والعمل على فرض نظريات الزامية شيء اخر . بمعنى ان تعمل على تجاوز الواقع من اجل الريف شيء . وان تجعل الريف يتجاوز واقعه شيء اخر .

وفي الوقت الذي تتوسع فيه قواعد المجتمعات العربية من المتعلمين والمثقفين خاصة من ذوي الاصول الاجتماعية الفقيرة الكادحة على نحو لم يشهده تطور المجتمعات من قبل . وعلى الرغم من ان هؤلاء المتعلمين والمثقفين من ذوي الاصول الاجتماعية الفقيرة الكادحة يتحملون مسؤوليات استثنائية في قيادة حركة تطور المجتمعات العربية وكفاح الجماهير الواسعة . وعلى الرغم من الوعي الجماهيري المتعاظم والاستعداد الجماهيري للكفاح والتضحية فان هذا التوسع العددي الكبير لهؤلاء المتعلمين والمثقفين لا يقابله توسع مماثل في التزامهم بالمصالح الاساسية لهذه الجماهير . ان هذه الجماهير توجه اليوم اصبع الاتهام الى ظاهرة خطيرة وهي الانسلاخ الطبقي للمثقف . وتفشي الروح الانتهازية والانهزامية لدى اعداد واسعة من فئات المتعلمين من الوعي الجماهيري المتعاظم والمثقفين في مرحلة يفترض ان يلعب فيها هؤلاء دورا طليعيا لساسيا في تنظيم العمل الجماهيري وقيادته .

ولكن كيف يمكن ان تكون تجربة الحرية الحقة في التعبير لدى الاديب متمثلة في مثل الالتزام الثوري ان في طبيعة الثورة منطلقا اول هو معرفة الواقع على نحو يحدد معالم الحتمية والضرورة في تغيراته جميعا ويميز بالتالي اين تستطيع الارادة البشرية ان تمارس فعاليتها من اجل ما هو مصيري في حياة المجتمع . يقول المرحوم صدقي اسماعيل بهذا الصدد : ان الصفة المصيرية تحتم ان تكون المعرفة على ارتباطها بالحقائق العلمية والمنطلقات العقائدية ذات طابع تقويمي واضح تسميه عادة ((تبصر المستقبل)) او الرؤية الطبيعية الى العالم . وفي هذه الصيغة يمكن ان تتحول كل معرفة . الى شكل اخر للمعرفة . فما هو من قوانين السياسة مثلا ينحول الى حقائق علم الاجتماع . واطراد العلاقات الاجتماعية يتحول الى شيء من الترابط الضروري في الظواهر العلمية . الا ما يمثله وعي الفنان للحقيقة الانسانية وما يتاح له من صياغة هذا الوعي في الاداء الفني المبدع .

وان مايحدد الجدارة الحقيقية للاديب العربي هو هذا الارتباط الوثيق بين تجربته الفنية وبين مايمكن ان تعنيه في صنع المصير الثقافي للمرحلة التاريخية .وسيان في هذا السبيل كان مؤمنا بانها مرحلة انبعاث وتجدد . وان له دورا مجديا في رسم ملامحها الطليعية او كان ممعنا في السلبية امام مظاهر الصراع في الواقع الحي . يرفض الاعتراف بان في هذا الصراع شيئا حاسما في صيرورة المجتمع ومصائر الاخرين .

الا ان واقع المثقفين والكتاب عندنا يختلف تماما عما ذكرناه في سياق الدراسة هذه . خاصة وان اكثر مثقفينا هم اولئك الذين وقعوا تحت سطوة النظريات الجاهزة لكونهم لاينتمون الى طبقة معينة بحكم تبلبلهم الذي يسمونه طموحا . وهم في طموحهم يتزعون الى الانسلاخ عن واقعهم لانهم يحسون ويستشعرون حداثة النعمة التي سقطت عليهم على حين غرة فاثرت على منهجيتهم في الحياة وسلوكهم اليومي . وسالتهم بحكم واقعهم الوظيفي الجديد الى معاداة الطبقة التي خرجوا منها .

هؤلاء المتعلمون يشكلون غالبية الجهاز الاداري واكثرهم ابناء ارياف .وكثيرا مانسمع بامسيات شعرية وقصصية وندوات فكرية تقام في المحافظات لكننا لم نسمع ذات يوم بامسية اقيمت في قرية او حقل او مصنع . وحتى المؤسسات ذات الصفات الثقافية لم يخطر ببالها ذلك الامر وبالرغم من ان ٦٥ بالمائة من الاحصاء العام لسكان القطر يعانون من الجهل والامية المتفشية الا ان طرح شعار التواصل الثقافي مازال بعيدا عن التناول ! ومن خلال مقارنة بسيطة تكتشف ان وسائل الاتصال الثقافي بين الريف والمدينة يكاد يكون معدوما والسبب في اعتقادي الاهمال المتعمد والمخطط ، فليست قلة القراء هي السبب كما يحلو للبعض ان يتصور انما القناعة المستبدة من ان ابن الريف لايقرا وليس له اتصال بالعصر ومعطياته ،والفكرة خاطئة من حيث ورودها او التركيز على دلالاتها الخاصة والعامة .

لقد لعبت البورجوازية الوطنية المتخلفة دورا كبيرا في تعميق النزاع بين الريف والمدينة ومنذ عهد الاستقلال الوطني . حيث كرست هذا الدور وعملت على توسيع هوة الخلاف في وجهات النظر . ووجهات التعامل مع الحياة اليومية المعاشة . فوضعت كل امكاناتها الاقتصادية للارتفاع بسوق المدينة الصناعي على حساب المواد الاولية والانتاجية في الريف مما زاد في الطين بلة .

فالتخطيط الاقتصادي المبرمج بالنسبة للقوى البورجوازية يعتمد بالدرجة الاولى الاستيلاء على الاسواق الصناعية في المدن باستثناء الريف الذي وقع فريسة لاطماع الجشعين والمرابين ومخلفات الاقطاع الزراعي والسبب يعود الى هيمنة بقايا البورجوازية والاقطاع الزراعي على العمال والفلاحين بغية الحد من تطور هذين القطاعين سواء على صعيد الواقع الاجتماعي او الاقتصادي او الثقافي التربوي .

لقد ادى تفاقم الهجرة من الريف للمدينة الى طرح قضايا جديدة على واقع اقتصادنا القومي . خاصة الزراعي منه . لان الريف لم يصنع حتى الآن ولم تقم المصانع في مواقع الانتاج لتستوعب الطاقات البشرية الموجودة فيه لتحد من الهجرة .وكذا الحال بالنسبة لتعميم الثقافة في الريف .

فالمؤسسات الثقافية على سبيل المثال لا الحصر لم تعمد الى تغذية وتضخيم الجهاز التربوي . حيث اضحى الريف منسيا . الا ان بعض المستثمرين اصحاب القطاع الخاص قاموا باحداث مسارح ودور سينما من اجل زيادة ثرواتهم على حساب الذوق الفني والثقافي لابن الريف. واستطاع القطاع الخاص في كلا المجالين من طرح مفاهيم ثقافية تجارية فاثر بذلك واساء لبنية العقلية الثقافية في الريف في محاولة جادة لطرح المفهوم الثقافي التجاري بديلا عن المفهوم الثقافي المتقدم .

وهذا ان دل على شيء فانما يعز بالدرجة الاولى على غياب العقل التنظيمي التربوي والثقافي العام . والذي حصر جهوده ضمن اطر المدن الكبرى . ولناخذ المثال على ذلك قضية المسرح القومي عندنا. والمسرح الجوال والمؤسسة العامة للسينما . وندوات اتحاد الكتاب وامسياته الشعرية والفكرية والقصصية فبالرغم من ان المسرح القومي يرتبط ارتباطا وثيقا بوزارة الثقافة والارشاد القومي لم يحدث ان سمعنا انه قام بزيارة للريف وعرض بعضا من مسرحياته الهادفة والجادة والتي تسهم اسهاما كبيرا في تبديل مفاهيم خاطئة عن دور الفن والمسرح الذي اضحى مع السينما لغة العصر . بينما مسرح القطاع الخاص التجاري ينتقل من مكان لاخر بحثا عن الربح على حساب الذوق والثقافة الجماهيرية .

عدا ذلك فقد اقتصرت عروضه السنوية على العاصمة وعلى جمهور مؤلف من نخبة مثقفة تطمع دائما وابدا لخيانة منبتها الطبقي . لان طموحها طموحا بورجوازيا يتصاعد هندسيا مع تصاعدية المجتمع الاستهلاكي . لقناعتهم ان المثقف بورجوازي التفكير ويجب ان يكون كذلك .

في حين ان بعضا من مثقفينا وفي فترة زمنية معينة تنادوا اما بسبب العدوى الثقافية المسرحية واما بسبب ميول شخصية الى خلق نواة لمسرح جوال مهمته نقل الثقافة المسرحية الى ابناء الريف من فلاحين وعمال ليمارس دوره الريادي في خدمة الثقافة الجماهيرية وفعلا ومن خلال العروض التي قدمها هذا المسرح استطاع ان يحدث اثرا وانقلابا فكريا لدى ابناء الريف الذين شاهدوا عروضه . وجاء عبارة عن مسرح تحريضي يكشف سلبيات الواقع ويطرحها للمناقشة مع الحضور وعلى الطبيعة .

لكن الذي يبعث على الدهشة ضمور هذا المسرح واختناقه . فهو لم يلحظ نصيبه من الناحية الاعلامية ولم يدعم بما فيه الكفاية ماديا ومعنويا حتى تقلص دوره واختنق في المهد والسبب كما يقولون :علمها عند ربك !! اضف الى ذلك المؤسسة العامة للسينما والتي هي من اهم القطاعات الثقافية والتي تعتبر ادواتها التعبيرية لغة العصر الراهن وسلاح في ايدي المثقفين الا انها لم تمارس دورها في تصعيد نضالها الثقافي والفني والمهني .

وتحولت مع الزمن الى قطاع من نوع اخر معتمدة على شباك التذاكر بديلا عن الهدف الاسمى الذي قامت لاجله والشئت بموجبه لكنها الان ومن خلال مخرجيها الشباب بدات اول المشوار . والطريق الطويلة تبدا بخطوة واحدة ونتمنى لهذه الخطوة كل نجاح . مع الاخذ بعين الاعتبار موقف اتحاد الكتاب المسبق من الريف . فهو دائما يحصر امسياته في العاصمة . وكلمة حق تقال : لولا مدراء المراكز الثقافية في المحافظات الاخرى لما خرج كاتب واحد لامسية واحدة . على عكس مايحدث في تجارب كتاب البلدان الاشتراكية الذين يعتمدون العلم في كل خطوة يخطونها لتحويل الذهن البشري لمواطنهم باتجاه الافضل والارقى .

ففي هذه البلدان اعتماد رئيسي على المؤسسات الثقافية والتي من اولى مهامها طرح البديل الموضوعي للواقع الثقافي الذي كان متخلفا بعض الشيء . لان نظرة التثقيف هناك تختلف شكلا ومضمونا عن نظرتنا له . فالثقافة الجماهيرية لديهم منطلق لتجاوز . وجواز مرور لعالم الفلاحين والعمال .لكونهم يوظفون ابداعاتهم توظيفا دقيقا ومبرمجا وفق جدول زمني اسبوعي .

وتنص لوائح اولئك الكتاب على القيام بجولات ميدانية للريف بحقوله وفلاحيه . وللمعامل بعمالها ومنتجيها لتقديم امسياتهم واشعارهم وندواتهم على الطبيعة شريطة الا يتعدى ذلك بنية الفلاح والعامل الفكرية لكي تغدو لغة التخاطب نوعا من الايصال الثقافي بين المبدع من جهة والمتلقي من جهة اخرى وفق تسلسل منطقي لغوي يؤدي دوره في عملية التواصل بالتوصيل الثقافي في اي مكان وزمان .

وقلما اعطى الكتاب لهاتين الطبقتين ادبا وفكرا لايلتزم الجانب الحياتي لهما من خلال بعد ايديولوجي لان الشعار المطروح : كل الادب في خدمة الجماهير . بمعنى ان الادب والفكر ومهما علا شانهما فهما مطالبان بخدمة القوى المنتجة من خلال تجسيدهما لتطلعات هذه القوى .

اضافة الى ذلك اقامة المسارح المتعددة في القرى والارياف وايصال الصحف والمطبوعات بشكل دوري ومنتظم الى ايدي قرائهما . ومن ثم العمل على ايجاد طبعات شعبية للكتب التي تصدرها يوميا وباسعار زهيدة ليتاح لطبقات الشعب مسايرة الركب الثقافي !!

في حين يبدو الامر معكوسا عندنا ومن خلال مؤسساتنا الثقافية . والسبب راجع في اعتقادي الى ان مؤسساتنا ذات الاهتمامات الثقافية مازالت تراوح في مكانها الذي اعقب عهد الاستقلال الوطني بنظرتها السلفية للثقافة الجماهيرية اللهم باستثناء التطور البسيط الذي لحق بالادوات .

والتقنية العامة لوسائل الطباعة والاعلام المرئي والمسموع . وكل ما هنالك ان مؤسساتنا الثقافية ليست على قدر من الجدية لتسخير طاقاتها الابداعية للقوى المنتجة في القطر بحيث ترضخ الواقع لتطلعاتها المبرمجة والمخططة .

كذلك هي الحال بالنسبة لكتابنا ومثقفينا . انهم ينظرون للثقافة من منظارهم الخاص وكان لا وجود للريف ولا للثقافة في هذا الريف . وكل ما نتمناه في نهاية المدخل هذا ان يقفز كتابنا فوق الحواجز التي اصطنعوها لانفسهم وخارج الاطر التي وضعوا انفسهم بداخلها لان اي ادب لايعبر عن وجهة نظر الفئة التي ننتمي اليها ليس ادبا انما حالة من الانسلاخ قد تؤدي في نهاية الامر الى سلوك اخر لانتماء لزملائنا رواد مقاهي العطالة الثقافية .

وكل ما اتمناه الا يفهم الزملاء ان مسالة التجربة وانتماء المثقف طبقيا الى الجماهير انما يعني كي نعبر الشاعر عن الانسان العامل يجب ان يكون عاملا فالفنان صاحب موهبة والموهبة معناها قدرة معينة بالغة من الرؤيا والرؤية . وهذه القدرة مع الثقافة تتيح للشاعر او الفنان ان يرى بتجربته الحسية والوجدانية والفكرية الانسان العامل والفلاح .

كذلك ان الشاعر او الفنان لايحتاج الى ان يعيش عيشة هذا الانسان مباشرة وبكل مشقاتها واحداثها . فالقدرة على الكشف عنده قوية خاصة اذا رفدت بمعرفة غنية ورؤيا فكرية سليمة . وكما يقول الناقد حسين مروة .

ان مجرد معالجة مشكلة ما بنسوا من الرؤية النفاذة اذا جاز التعبير تعتبر تقدمية حتى لو لم تتحدث عن اي قضية من قضايا التحرر الوطني وليست المسالة مسالة مضمون بذاته . بل يجب ان تقل اسم المضمون الى الموقف من العالم هذا الموقف الذي يعتبره البعض العنصر الاساسي في الفن ..!!

صدر الدين الملثوف

أمسية الآداب الشعرية

أقلام واعدة .. وأخرى تحتاج إلى رؤية

على ما يبدو ان ازمة الشعر ستبقى في تفاقم مستمر طالما هناك من يقامرون على مستقبله باصرارهم الشديد على دخول عالم الكلمة من باب الشعر وحده دون بديل ، وكأن الشعر حائط واطيء يمكن لمن شاء ان يمتطيه ..

الامسية الشعرية التي اقامتها اللجنة الادارية لقسم اللغة الانكليزية ، واشترك فيها عدد من الشعراء الشباب ، واستضيف بها الشاعر علي كنعان . هذه الامسية تثير اكثر من اشارة استفهام حول قضية الطلبة الجامعيين وهمومهم والتفاوت الفكري ـ بل عدم عدم التجانس القائم بينهم ـ

● حنا عوض :

افتتح الامسية ، بيضع قصائد حسب تعبيره لكنه مع الاسف لم يستطع ان يفتح شهيتنا على الاستماع والسجود في محراب الكلمة ، كما فعل نضال بغدادي وهيام منور والزميل الشاعر علي كنعان ..

السيد حنا ، خلق على المنبر مكتملا فوقف منتشيا بنفسه قبل ان يبدأ قراءة نتاجه .. فدم لنا فاتورة بما سيلقيه من شعر .

وباختصار شديد يمكن تسجيل انطباع سريع حول قصائد السيد حنا بانها قصائد تفتقر الى التجربة والمضمون الراقي فقد تعاملت مع المضامين المكرورة التي تتعامل مع اللغة الوجدانية باسلوب مسطح لم يضف شيئا الى القصائد التي تحدثت عن الحب والمحبين منذ قرون خلت .

● غسان موسى :

تعامل مع النية الطيبة اكثر مما تعامل مع الشعر وللاسف ـ النية الطيبة وحدها لا تصنع شعرا ـ لا بد من العمل الجاد على صقل الموهبة والحنجرة التي تتمخض اخيرا عن صوت صلف ذي ملامح خاصة .. فعشرات الحناجر تحاول ان تغني لكن غناءها لا يطرب ابدا لانها تحمل اكثر من صوت في حنجرة واحدة ، والذي يمكن لفت النظر اليه هنا هو امكانية السيد غسان المعقولة في الالقاء

● منى الموعد :

ببساطة نقول ان ما ينطبق على غسان ينطبق عليها . لكنها تتفرد من زميلها بالدفء العاطفي الذي غمست به احرفها فنقلتنا بصدق الى منطقتها الدافئة الا ان تجربتها على ما يبدو لم تسعفها لتقدم لنا شعرا واعدا بالشكل الذي نطمح اليه ، لنقرأ معا هذا المقطع من قصيدة جرحي الحزين .

شعاع خاطف كالبرق
اضاء وجه شعبي المطارد
الحزين
قسما بعروبة الفدائيين
قسما باغصان الزيتون
وثمار التين / سأنتقم .

ان هذه العاطفة ، وهذا الحس القومي الانساني في نفس الوقت من المبررات الاولية لكتابة الشعر ، وباعتقادي شعر بلا قضية يناضل من اجلها يسقط بمجرد اصطدامه بهموم المواطن العادي .

● نضال قبلان :

كان جيدا من حيث لغته الشعرية لكنه تحرك على ارض ومضامين هشة فلم يستمر في ادهاشنا اكثر من الفترة البسيطة التي القى بها قصائده الصغيرة ، امتلك لغة جميلة ومعقولة ، خالية من الاخطاء لكنه لم يمتلك شعرا يوازي لغته الجميلة يقول نضال قبلان :

قالت باصبعها المنمق (توبة)
قد غشني ذاك الغلام الخانع
ما طعم دنياي اذا غادرتها
انت الجمال ورسمه والمبدع

هذا من اجمل المقاطع التي القاها الشاعر قبلان ، لكن تواجده في منطقة الشعر الخليلي دفعه في بعض الاحيان الى الحشو الزائد ، مما قيد نمو القصيدة وتبلور الفكرة كما يجب

● هيام منور :

استمعنا لها اكثر من مرة ، فكانت في كل مرة تثبت انها تعمل وبصدق على تطوير ادواتها التعبيرية .لكن الملاحظة الاهم التي لا بد من تسجيلها في دفتر هذه الشاعرة الشابة هي انها غالبا ما تقدم لنا افكارا قيمة وكبيرة تنطلق وبالدرجة الاولى من الهاجس الانساني ، من خلال لغة عادية وبمعنى ادق ، غالبا ما تعجز لغة الشاعرة عن نقل مضامينها فهيام تسقط مرغمة في الفصل بين الشكل والمضمون .. بين اللغة ومخزونها الفكري من الواضح ان هيام تملك طاقة جيدة مبشرة لكنها ما تزال في مفهوم الخام ولم تتطور بعد كما ينبغي . ففي قصيدة ـ وتسقط عني تقلبات الفصول ـ تقول هيام :

اكلتني وحوش آدميه ..
لكني لم اركع حانية بذل
كالعبيد

حملت جرحي بين اسناني
لتشتعل في داخلي القضية

وتقول ايضا :

فما زال للفرح في قلبي بقية
لكني ابكي فؤادي .. ابكي
بلادي
من وحوش آدمية

واضحة هنا المشكلة الكبيرة التي تحاول هيام طرحها .. انها مشكلة الانسانية كلها .. الصراع الدامي بين الانسان واخيه الانسان ، في القصيدة وعي ، فطري ، عميق ذلك هو الاصل في تكوين الذهنية الشعرية التي يطرح الشاعر مضامينه من خلالها لكن هذا الوعي الفطري يجب ان يؤدلج ، ولا بد للشاعر من ان تبحث بجد اكثر عن ادواتها الشعرية الخاصة .

● نضال بغدادي :

من الشعراء الجيدين في الجامعة فهو يمتلك طاقة تفجيرية رائعة تؤهله لتفجير الفعل الشعري في جسد اللغة ..

ولذا تاتي صوره الشعرية ـ في الغالب نابضة حارة ، متدفقة ببساطة بفكر نضال ، وببساطة اكثر يبدا الرقص التعبيري اللغوي فترقص الكلمة لديه ، ثائرة متمردة متحدية او مقهورة .. في الامسية القى قصيدتين الاولى قديمة استمعنا لها اكثر من مرة والثانية جديدة بعنوان ـ مارا تفتح دفترها اليومي ـ وتحلم يحاول نضال من خلالها ان يرسم لنا بانوراما تعتمد بالدرجة الاولى على مفردات الحلم الواقعي ، واقول الحلم الواقعي لان الادوات التي شكلت القصيدة ، هي ادوات حقيقية لكن الشاعر اكتشفها عن طريق الحلم .. كل حقيقة والمتابعة فكرة ثم تنتهي مجسدة .. والمتابعة هي الحلم الى الواقع .

بطلة القصيدة مارا ، تخلع رحمها في لحظة من لحظات التهدم النفسي لتزرع فيها ثمرة الطفل ربما كالشجر الرائع الذي تحدث عنه اليخدروكاسونا . .انها تحليلها التي تصنع شيئا ما .

تفر جموع الطير من الشجر
الميت باتجاه الافق
تستلقي مارا فوق ارض
الحقول
افرش لها قلبي
تنظر الى سمائها الواسعة
بعينيها البنفسجيتين
وتبدأ بالصراخ .. انها الولادة
وانا احاول الغناء

تبقى لنا كلمة وسؤال لا بد من تسجيلهما هنا في نهاية هذه الملاحظات .. فحبذا لو عقبت الامسية الجامعية حوارات يناقش فيها النتاج الذي قدم سواء من قبل الطلبة او من قبل النقاد مختصين . والسؤال الآن .

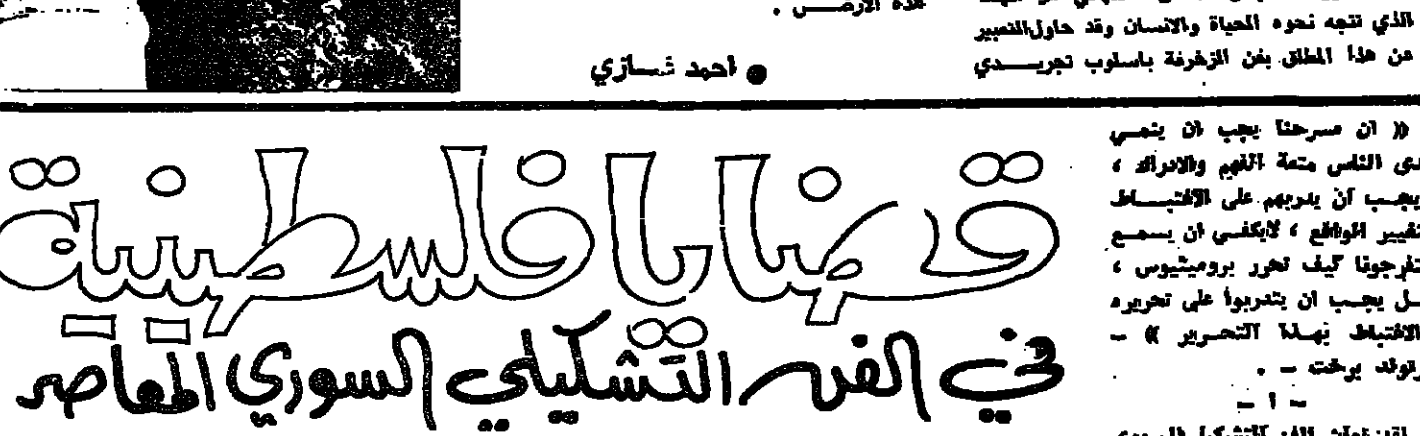
ـ اين هي الهيئة التدريسية في نشاطات الطلبة ؟؟

لماذا هذا الانفصام الحاد بين النشاط الجامعي والاساتذة ؟؟

الا يريد الاساتذة في الجامعة ان يتعرفوا على الطاقات المتوفرة لدى الطلبة ام اكتفوا بالتدريس وكفى الله المؤمنين شر القتال ؟؟

● خيري عبد ربه





آفاق الفن — اللانهائية في فن الزخرفة

الفن والانسان منذ القديم في صلة وترابط وهذه الصلة خضعت لتاثيرات الطبيعية والبيئة المحيطة بالانسان التي عاش بها. لذلك تحددت غاية الفن وفلسفته تجاه الحياة والكون. واصبح لكل فن استقلاليته الجمالية الخاصة ومثله الاعلى فكان شعور الانسان العربي القلق ازاء التغير الماثل له في كل ما تقع عليه عينه جعله يجد في الشعر وسيلة التحرر من هذا التغير وذلك نتيجة لرؤيته الصحراء بامتدادها الواسع اضافة الى تاثير الدين مما جعل المطلق اللانهائي هو الهدف الذي تتجه نحوه الحياة والانسان وقد حاول التعبير من هذا المطلق بفن الزخرفة باسلوب تجريدي فالتجريد لغة روحية تخاطب ارواحنا بطريقة مباشرة.

وان في تكرار الوحدات الزخرفية الفنية ايقاعا يتميز بالانسجام والانتظام من شانه ان يتغلب على عامل الخوف ويبعث السرور في النفس.

هذا كله دفع الفنان للابداع في الزخرفة والتوصل فيها الى مرحلة فنية جيدة وهذه المرحلة هي امتداد لمراحل فنية قديمة كان لها مفهومها واستقلاليتها الفنية عاشت وترعرعت على هذه الارض.

● احمد شازي

قضايا فلسطينية في الفن التشكيلي السوري المعاصر

« ان مسرحنا يجب ان ينمي لدى الناس متعة الفهم والادراك، ويجب ان يدربهم على الاغتباط بتغيير الواقع، لايكفي ان يسمع متفرجونا كيف تحرر بروميثيوس، بل يجب ان يتدربوا على تحريره والاغتباط بهذا التحرير » — برتولد بريخت —.

— ١ —

لقد تعايش الفن التشكيلي السوري المعاصر عبر اكثر من نصف قرن بتعبيره عن الواقع واحداثه المصيرية وقضاياه القومية. ويذهب البعض الى توزيع مساحة هذا الفن على مراحل تبدأ بحدث مصيري .. « الفن قبل الاستقلال — الفن بعد الاستقلال — الفن قبل حزيران — الفن بعد حزيران — .. الخ » ولعل متغيرات الحياة الفلسطينية كانت ولاتزال من اهم الاحداث التي تطبع وتلون هذا الفن بلونها الخاص منذ نكبة عام ١٩٤٨ حتى الان عشرات الاعمال الفنية رسمت ونحتت بتحريض النكبة ومثلها انجز للتعبير عن حركة المقاومة وانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني .. وقد تطورت المسالة الفلسطينية في الفن التشكيلي السوري المعاصر مواكبة للتطورات التي حدثت والتقت في بعض قنواتها مع الفن الفلسطيني المعاصر .. كموضوع ورؤية واسلوب للتعبير — ايضا — ففي الخمسينات كان موضوع الخيمة والتشرد والضياع والغربة هو الموضوع الاكثر حضورا في الفن الفلسطيني كما في الفن السوري المعاصر، نجد هذا الموضوع في تجارب رواد امثال محمود جلال الذي رسم عام ١٩٥٦ لوحته الشهيرة « لم ماذا ؟ » التي تعبر عن النكبة كما رسم محمود حماد العائلة المشردة كرمز للشعب الذي طرد من ارضه ووطنه فلسطين وهذا مانجده في تجارب رواد الفن الفلسطيني المعاصر، كموضوع الخيمة والتشرد عند « اسماعيل شموط » و « تمام الاكحل » في مرحلة الخمسينات ثم تظهر بعض اللوحات التي تكشف من الجرائم البشعة التي مارستها العصابات الصهيونية في فلسطين .. مثل لوحة رهان على جنين في دير ياسين للفنان فاتح المدرس و « الجرح » للفنان الياس زيات. ويستمر الفنانون في معالجة موضوع التشرد والنكبة حتى فترة متاخرة من الستينات وبالتحديد عام النكسة ١٩٦٧، حيث تكبر المأساة ثم تظهر المقاومة الفلسطينية المسلحة لتخلق موضوعا جديدا ضمن واقع كان يعيش النكسة. واصبح هذا الموضوع « المقاومة » الامل في الخلاص والخروج من سواد نكسة حزيران .. يقول الفنان فاتح المدرس من حوار لنا معه حول تلك المرحلة : « كانت اكثر مواضيعي التي ارد عهالوجيه من وراء القضبان بعد غد الابتسام. ولاتريد ان تفصح عن المرة او الخير والايمان، وكانت تتهم من يشاهدها، وكاني كنت اقول في اكثر اعمالي لقد قبلتم بالفناء واني حزين حزين، وكنت او د في بعض الحالات الانفعالية ان اذهب لوحدي وان ادمر هذا السرطان الذي يتضخم يوما بعد يوم امام عيوننا نحن العرب ! ونحن في حال لايحسدنا عليه حتى الكلاب التي تسرح في غوطة دمشق. نعم هذا كان شعوري وعليك ان تدرك كم من السنين قد انعكس هذا في عملي، وكنت لا اشعر بالفرح او الكبرياء القومي الا عندما ارى واسمع مايقوم به الفلسطينيون العرب من بطولات رائعة ».

وبقدر ماكان سواد حزيران كبيرا بقدر ما جاء الفرح والامل مع ولادة المقاومة كبيرا .. كبيرا وصل حد الاسطورة .. كل ذلك انعكس في الفن السوري المعاصر من الاثر غير المباشر الى الموضوع المحدد .. وظهرت المعارض الفردية والجماعية المكرسة للتعبير عن القضية الفلسطينية والتضامن مع شعبها وثورته، وبيعت اللوحات في المزادات العلنية لصالح المقاومة ..

وكان المعرض الفردي المتجول للفنان الكبير نذير نبعة بعنوان « من الارض المحتلة » وقد قدمه بالكلمات التالية : « لم يمت صديقي مازن، لم يمت كالعيون التي تحدق دائما في الشمس لاتموت .. سقط الخضر — سقط — مار جرجس — ولكنه لم يمت. سيشق قلب الليل يوما، ويعود .. يعود مثل فجر ابلج ». وفي ذلك المعرض تبدأ القصة مع اضاءة القنديل الشعبي الفلسطيني ايذانا ببدء المقاومة المسلحة والتصدي للاحتلال وتبدأ رحلة النضال والشهادة. .. ويصلب الفلسطيني من جديد ويده على زناد بندقية، يطلق اخر طلقة بجعبته. لكنها ليست الاخيرة، لقد سقط شهيدا .. وتزغرد النساء انشودة الشهيد الذي جاء محمولا على حصان عربي ينبت من اغوار الارض واعماق التاريخ .. ويعود للقتال والشهادة مرة اخرى، انه لايموت لانه يرمز الى الشعب .. الى الكل .. والشعوب لاتموت ..

لقد طرح المقاتل العربي الفلسطيني اثر نكسة حزيران كمخلص اسطوري كبطل اسطوري وهذا مادفع الفنان الى المبالغة .. في سواد حزيران .. المبالغة في معالجة موضوع المقاومة.

ان الفصل الاسطوري هو الجانب المميز لكل الاعمال والتجارب الفنية التي تناولت موضوع المقاومة بالتعبير .. ومن الفصل الاسطوري الى الاجواء الاسطورية والانسان الاسطوري هذه العلاقات الاسطورية نراها في اللوحات التي عبرت عن المقاومة في تجارب (نذير نبعة) و — خزيمة علواني — و — الياس زيات — .. وغيرهم وبالتحديد اللوحات التي انجزت في النصف الثاني من الستينات، ولعلنا نجد اثرا لهذه العلاقات الاسطورية في الشعر الفلسطيني — ايضا —، تماما كما قال توفيق زياد : « كاننا عشرون مستحيل في اللد والرملة والجليل .. ياجذرنا الحي تشبث واضرب في القاع يااصول. ». هكذا كانت بداية معالجة موضوع المقاومة في التشكيل السوري المعاصر .. ثم تطورت هذه المعالجة باتجاهات مختلفة .. شاعرية عند البعض، ممزوجة بالقدسية عند البعض الاخر، ومرتبطة بالتراث احيانا، كما في لوحات الفنان الراحل نعيم اسماعيل وستتحدث عن نماذج لهذه الاتجاهات في محاولة لاستشفاف كيف تطورت القضية الفلسطينية ككل عبر مختلف متغيراتها في الفن السوري المعاصر.

— ٢ —

في لوحة الشهيد للفنان الراحل نعيم اسماعيل تتكشف لنا رؤية الفنان المرتبطة بالجانب الحضاري، حيث يجمع بانسجام بين عناصر واقعية تعيش المأساة والمواجهة وتقاتل من اجل استرداد ارضها السليبة وبين عناصر تراثية زخرفية تعطي الموضوع بعدا حضاريا وتجعل الشهيد والمقاتل اكثر ارتباطا بالفكرة « القتال والشهادة من اجل الوطن »، تقول اكثر ارتباطا لان هذه العناصر التراثية تشير الى جذور الفلسطيني في فلسطين الجذور العربية الموغلة في القدم .. وقد وضع الفنان المقاتل على نحو جعله يرتبط عضويا بتراثه ويحتمي به .. انه يقاتل وهو يستند الى خلفية حضارية .. الى جذور حضارية له في فلسطين .. وفي لوحة اخرى للفنان بعنوان مقاومة، تقف العناصر التراثية الى جانب البندقية والانسان .. تقاتل معه. انها الزخرفة المقاتلة — ان صح التعبير — فنيا، او لنقل تراث الفنان العربي الذي يستيقظ بحدة امام الاخطار التي تواجه الانسان، وهذه الرؤية في التعامل مع موضوع معاصر بقدر ان تراها في تجربة اخرى، وهي ان دلت على شيء فانما تدل على وعي الفنان في ضرورة الالتصاق بهذا التراث كخلفية حضارية للانتماء العربي ففلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي، بعروبتها وتراثها العربي .. ولعلنا نجد شيئا من ذلك في نتاج فنان اخر هو الفنان برهان كركوتلي. الذي يطرح ايضا المسالة التراثية في معالجته لمختلف الموضوعات العربية الفلسطينية المعاصرة. كما في لوحاته « الشهيد — عائدون — ثورة الخ » .. فتجربته لاتقف عند حدود التعبير عن الواقع الفلسطيني المعاصر، بل تتناول التراث العربي الفلسطيني، المتحفي والشعبي الحي .. القائم في الحياة اليومية .. ويمكننا ان نميز بين عدة موضوعات تتمحور بمجملها حول متغيرات الحياة الفلسطينية من النكبة الى الثورة وبعد قومي وانساني .. لوحاته « العرب تاريخ مجد وكرامة عائدون — قريتي متى تعودين ؟ — الشهيد. وغيرها ». وفي حديثنا عن هذه التجربة لابد من ان نميز بين النتاج الفني الحضاري الذي سكن المتحف واصبح المادة الخام لرحلة، لطراز فني حضاري، وبين النتاج الشعبي الحي الذي اكتسب استمراريته وتجدده في مجمل الفنون الشعبية .. في الحكايا والاساطير والامثال الشعبية والاغنيات والازياء والحلي والعمارة والمنسوجات وغيرها .. وهو يعكس بشكل من الاشكال فلسفة الحياة الشعبية وجمالياتها، وهذا الجانب التراثي الحي هو الذي يتحور مع موضوعات « برهان » من القضية الفلسطينية. ففي لوحته عائدون — على سبيل المثال — تطالعنا في مقدمة اللوحة المرأة بزيها الشعبي الفلسطيني وهي تحمل البندقية كرمز للشعب العربي الفلسطيني المقاتل .. وتتكون الخلفية من مجموعة من النسوة، وهذه المجموعة تتحرك على سطح يضم عشرات المنازل المصوغة عبر تميزها المعماري العربي واذا دخلنا في التفصيلات الخطية والزخرفية فسنجد ان كل عناصر اللوحة تشير في النتيجة الى ارتباط الفلسطيني بفلسطين، بتراثه العربي الذي يشكل ايضا كما في نتاج « نعيم » خلفية حضارية متماسكة للفلسطيني المعاصر. واذا انتقلنا الى نتاج الفنان نذير نبعة حول القضية الفلسطينية فسنجد عدة اساليب لكن تتفق مع بعضها البعض من حيث المنطلقات .. وهي ليست بمعزل عن تطور نتاج الفنان ككل. واذا اردنا ان نتحدث عن اخر نتاجاته حول هذا الموضوع فيمكن ان نتناول لوحة الشهيد على سبيل المثال. ففي هذه اللوحة ينقلنا الفنان من الاجواء الاسطورية التي شهدناها في معرضه « من الارض المحتلة » الى الاجواء الشاعرية ليؤكد على فكرة القدسية في الشهادة .. والشهيد الحي — ان صح التعبير — تماما كما في الفلسفة الشعبية حيث يتحول موكب الشهيد الى عرس للشهادة، ومن جانب اخر ترى — ايضا — فكرة ارتباط الشهيد بالارض والوطن وقد تحققت تشكيليا بصورة متمايزة فقد التحم جسد الشهيد بالارض وامتدت ملابسه الى عمق اللوحة حيث القدس رمز فلسطين. وفي تجربة الفنان الياس زيات ليطرح الشهيد كمسيح جديد او على حد تعبير الفنان « الانسان الفلسطيني يعذب ويقتل ويشرد لانه صاحب قضية وصاحب حق .. المسيح الم يعذب لانه كان صاحب قضية وصاحب رسالة — لقد رسمت الحصان العربي الذي يقفز الى المستقبل والطائر الذي يطير الى ارض الزيتون والعودة — فلسطين —، وغصن الزيتون الاخضر الذي يحمله الانسان، كلها رموز فلسطينية وهذه الرموز تشير الى الانتفاضة والعودة الفلسطينية، وهذه تكاد ان تراها في كل نتاجي من عام ١٩٦٧ وحتى الان .. »).

لقد عبر « الياس زيات » عن متغيرات الحياة الفلسطينية بصورة متمايزة — تماما ومتفردة على الساحة التشكيلية السورية المعاصرة بوعي بالتراث كخلفية لموضوعاته .. وكانت لوحاته « الارض المحتلة — القدس — العودة — الجرح — فلسطين — وغيرها .. رسم المأساة ضمن اطار من الامل. وبشر بالفرح والخلاص وملك في لوحاته روحانية الشرق وسحره الخاص وطرحه باطار معاصر وحديث .. هو في النتيجة ملكه هو .. واذا كانت تجارب — نذير — و — نعيم — تشكل اتجاها عقلانيا في تجربة — الياس — تنزع الى العفوية بكل ماتحمله هذه الكلمة من معنى .. العفوية في البناء التشكيلي وفي الخط واللون .. وعبر هذه العفوية صاغ المأساة الفلسطينية وبشر بالمستقبل.

— ٣ —

هذه نماذج من تجارب تشكيلية مختلفة في الفن السوري المعاصر. تجارب ملكت الاستمرارية في التعبير عن القضية الفلسطينية بكل متغيراتها من النكبة الى الثورة، وهي تكشف لنا بكل الاتجاهات والاساليب التي طرحتها عن هاجس قومي انساني في التعامل مع الواقع الفلسطيني عبر جذوره العربية وتراثه العربي وانتمائه العربي .. كما تقدم لنا صورة ماعن تطور القضية الفلسطينية ومعاناتها في الفن التشكيلي السوري المعاصر.

● خليل صفية







الأدب والتغيير — دعوة نحو ثقافة عربية شاملة

● في كتاب الدكتور عبد الله العروي « الايديولوجية العربية المعاصرة » لعل مااثارني فيه الفصل الخامس المعنون بـ العرب والتعبير عن الذات ١ — الادب والتعبير، مما جعلني اضيف صوتي الى رأي المفكر الفرنسي المعاصر مكسيم رودنسون الذي قال في مقدمته الكتاب عن الفصل الخامس، اشارة « ولعل ثمة نقاطا ايضا ينبغي اثارتها فالموضوعات حول الاشكال الادبية، مثلا، كان يتطلب مقدارا من البسط والتطوير والتعبير اكبر مما وجدنا في الكتاب لاجل الوصول الى تقييم مستند، ص ١٤ ».

● يرى العروي انه منذ بداية النهضة يتبع الانتاج الادبي العربي بامانة التطور العام للمجتمع والثقافة. وهذا اول عنصر سلبي — خلافا لما يعتقد — لان ذلك يشير الى ضعف الخلق الفني الذي لايتجاوز التحليل الادراكي. والفن العربي لم يلعب اي دور انقاذي او ايضاحي وكان العروي يريد ان يشير الى ان الفن كرس مفاهيم ايديولوجية سائدة منذ قرن وحرض باتجاهها.

■ المرحلة الاولى : كلاسيكية:

ويبني تقييمه هذا على اساس سيادة اشكال الدعوات الفكرية. ويعتقد ان علم النوادر الفيلولوجي والادبي قد بعث اشكال التعبير الكلاسيكي وجدد محتواها. فالشعر الغنائي تحول الى نشيد وطني، والمقالة تحولت الى نقد اجتماعي هجائي، الى ما هنالك من اشكال التعبير. ويرى ان ذلك لايمكن تحليله دون الرجوع الى الايديولوجية التي سادت في تلك الفترة وبذلك تتجلى الوحدة الايديولوجية بين الشيخ محمد عبده وحافظ ابراهيم وخليل مطران، كذلك في اعمال المويلحي ومسرح احمد شوقي، وقصص جرجي زيدان. لذا كان الرؤية لمفهوم الذات، والغرب والتاريخ العربي، تجد تطابقا لنزعة التفاؤل والواقعية لدى تيار محمد عبده ومن يمثل اتجاهه الفكري.

يبدو هذا الاستنتاج معقولا في عقد المقارنة والوحدة الفكرية، اي بين الايديولوجية واشكال التعبير الادبية والفنية التي ولدت في سياق واحد، طالما ان الشروط التاريخية والموضوعية واحدة، وسبل التاثير قائمة وفاعلة ومتاحة لما تمثله ايديولوجية محمد عبده الاصلاحية ولكن في جانب اخر تبدو هذه المقارنة ظالمة وتجانب الصواب والاستنتاج غريب، ولايعدو كونه افتراضا بني عليه افتراضا اخر، رغم اعترافنا ان عبد الله العروي هو اكثر الدارسين معرفة بتاريخ الايديولوجيات في اوروبا والوطن العربي، والمطلع على طرائق التحليل التي صاغها العالم الحديث على حد تعبير المفكر السيوسولوجي مكسيم رودنسون.

وغرابة الاستنتاج هذه متعلقة بمراحل تطور الفن العربي التي نحن بصددها فهو يرى في كتابه « ازمة المثقفين العرب تاريخانية ام تقليدية » ان محمد عبده صاحب الدعوة الاصلاحية — ان صح التعبير — استبطان لمارتن لوثر. او صدى لافكاره وان الثاني يكمن خلف افكاره كلها. وكذلك هماونتيسكو ولطفي السيد الليبرالي، وهربرت سبنسر وسلامة موسى داعية القنية.

حيال هذا كيف نقسم مراحل تطور الفن العربي، هل على ضوء الايديولوجيات الثلاث التي يعتبر ان المجتمع والفكر العربي قد مر بها ؟ ام الاجدر ان نلجأ الى التقسيم طبقا لما يمثله الثلاثة في الفكر الاوربي والتاريخ الاوربي ؟.

ربما نريد تاكيد مايطرحه دوما، ان الغرب مازال متمثلا في الثقافة العربية الحديثة والمعاصرة، والدعوة لخلق الفكر والثقافة الكونية الشاملة العربية، بمحاكاة ضمنية للفكر الانساني. والافكار الاشتراكية على وجه الخصوص.

● المرحلة الثانية : مرحلة عاطفية حالمة :

تنتشر تحت شعار الليبرالية، تظن فيها الرواية وتنسحب اشكال التعبير الاخرى لتكون اقل قيمة وتعتبر الرواية شكلا مطلقا للفن لا تبل الشك والنقد، ويؤخذ على الادب الكلاسيكي عدم اكتشافه الرواية.

ويمثل هذه المرحلة طه حسين الذي خاض غمار هذه التجربة، وهو استبطان للطفي السيد. روحيا وليس سياسيا كما يقول العروي.

مامعنى التلاعب باللفظة — روحيا وليس سياسيا — فان طه حسين مر بمرحلة اصلاحية وليبرالية وتظهر موقفه الاصلاحي في قضية الفلاح المصري والبائسين جليا وظل مخلصا لاهوائه. وان طرح مسالة سيادة الرواية لم يلغ دفق الدراسات والبحوث، ولاتلغي قيمة حجم المعارضة الفكري الليبرالية انذاك ! وطالما ان طه حسين ايديولوجيا يمثله لطفي السيد فهو في صنف الليبرالية سياسيا.

■ المرحلة الثالثة : الواقعية :

فيما تتوحد شكل الانتاج من الرواية والقصص والمسرحيات، ويمثل هذه المرحلة نجيب محفوظ الذي يمثل النزعة الوضعية البرجوازية الصغيرة /ويظهر هذا في الثلاثية /، حتى ان العروي يعتبر شخصية /عدلي كريم / ماهي الا سلامة موسى. ويرى ان هذا التحقيب صالح لكل البلدان العربية، حسب سيادة انماط الفكر فيها، وان الظاهرة اجمالية وتعزز شهرة طه حسين، لان المرحلة العاطفية هي حاليا الاكثر توترا، لذا نجد جمهوره ثابتا ! .

والعروي رأي مهم في التصنيف على اساس مدارس جمالية —



طه حسين

واني ارى ان استخدام المدرسة اصطلاحا لايفي بالغرض حين نقف على معناها اللغوي، ويمكن ان نستعيض عنها بكلمة — الاتجاهات الجمالية — يرى ان الوحدوية والرعزنة والثنائية المهتاجة لاينبغي لنا ان نضعها الى جانب اتجاه الواقعية. لان تلك الاتجاهات تعبر عن المرحلة الليبرالية مجتمعة التي تعبر سويجا للدولة القومية التي تعبر عنها الواقعية حاليا !. رأينا الادب العربي في مصر ومراحله وقلنا ان الظاهرة اجمالية، ولكن كيف جرى الحكم على هذا الادب من قبل الاجتهادات النقدية.

ناخذ مثال النقد الجامعي المحلي والاجنبي الذي اعتبر ان الانتاج الادبي ضعيف اجماليا لاعتبارات لانه كما اوردها العروي في كتابه وفي فصل الادب والتعبير عن الذات.

١ — حالة المجتمع العربي باشكاله وشروطه المتعددة من فقر وتخلف وانتشار الامية وعدم تحرر المرأة التي تعتبر في المجتمعات المتقدمة المستهلك الاكبر للصحف والجرائد ضعف وسائل الاتصال المختلفة.

٢ — ضعف المهارة الفنية عند الادباء والفنانين وسيطرة غير كافية على الشكل الفني السبب عدم التجانس بين الادب الكلاسيكي والادب العصري، ومن نتائج هذا معاداة وجعل طه حسين ومحمد مندور يتبنيا اعمال الاخرين وحتى انتحالها !.

٣ — بنية اللغة : وهو العجز المزمن عن التعبير عن العالم الجديد ومشكلة اللغة راهنة باستمرار، والجدال قائم من رواية شوقي المتقاة الى رواية نجيب محفوظ الاكثر انفراجا. ولم يحصل قط ان فرض او نجح في فرض لغة قادرة ان تقدم للكتاب المبتدىء المادة الاولية التي سيصبغ وينطلق ابتداء منها. حتى تجارب توفيق الحكيم الذي مازال يبحث عن لغة ثالثة، واختيار عبدالرحمن الشرقاوي للعامية كاضطرار لابعده كذلك يمكن ان نضيف تجربة عاشور في المسرح. الملاحظ ان العروي يغفل اسماء كثيرة في تجربة الثقافة والفن المصري ممن لم يبحثوا عن لغة لها مراحل كما يريد النقد الجامعي ولم يختاروا العامية كاضطرار يحقق كما يعني البعض جانبا من تيار الواقعية التي تلجا الى التبسيط وتجعل المقاصد غاية في الفن لا في ذاته اي ضمن تطور الوعي ومدى تظلله في الوجود الاجتماعي. ان حيال النقد الجامعي فان الرواية تحتاج الى ثلاث لغات واحدة تؤسس والثانية تحدد اسلوب الكاتب، وثالثة تستخدم لاعطاء خصائص الشخصيات هذا مايطرحه محمد حسين هيكل في كتابة (هي هكذا) ليخلص العروي الى ان النقد الجامعي هو في الواقع سطحي لانه يقتصر بصورة مختلفة على التسجيل لان المجتمع العربي لم يتبرجز كليا.

وفي الطرف الاخر يظهر النقد الايديولوجي الذي يدخل المعركة مستخدما نتائج الاعمال الجامعية، ويبدو هذا التيار اكثر ممنهجا نحو لابقاعي، وكما يقسمه العروي فانه يجري على صعيدين :

١ — دراسة موضوعية تفسر ضعف الاعمال بالظروف التاريخية والاجتماعية.

٢ — ذاتي يثبت ان الضعف يمكن لاتيه بالتزام مصالح الطبقات العامة.

ان ايماننا بالدراسة الموضوعية اكيد ونقتنع ان نفسير ضعف الاعمال ناتج لظروف تاريخية واجتماعية. لذا حين نقول بالتزام المصالح للطبقات العامة يمكن تلافي الضعف في العمل الفني عندا عن علاقة العمل الفني بالمتلقي، هنالك هدفان للعمل الفني ايا كان اتجاهه وموقعه الايديولوجي، ان تحققا اصابه النجاح وهما هدف جمالي وهدف سيوسولوجي. وهنا اعتراض على الفهم الميكانيكي للنقد الايديولوجي حتى لو كان تاريخيا طالما اراده ضد الدرس، وتسجيل هذا الاعتراض عن لافكار الهدف الجمالي في ماوراء ركام الكلمات المتناثرة والمتناثرة في الصحف والمجلات وليس ضد عبد الله العروي الذي يرى المسالة من جانب يخالف الاثنين الجامعي والايديولوجي.

وعن بداية انتشار تيار النقد الايديولوجي يرى العروي انه في حقبه الاولى انطلق تحت شعار نزعة ذاتية متفلتة من عقالها، واخذ هذا التيار على اقطاب الادب والشعر في ذلك العهد امانتهم للقواعد الكلاسيكية، وان تحديد المضمون عندهم باطلا نتيجة لتصلب الشكل عندهم، ويدعون للانقلاب الجذري حاصة في الشعر، ودعوات خروجه على العديم وتحرره من سننه الهيكلية.

والحقبة الثانية التي جرى فيها النقد الايديولوجي كان تحت تاثير برجوازي صغير باسم الفعالية والالتزام. لقد دار الجدل في هذه الحقبة حول اللغة المستخدمة من قبل الكتاب الليبراليين التي يغيب رغم بسطها لغة المتعلمين، ويقصد العروي طه حسين، فالفلاح عند الذي كان خياليا، مثاليا، حكيم وفاضل، اشبه بالرجل البدائي الطيب عند فلاسفة القرن الثامن عشر. والبؤس تحول الى مقولة جمالية. والمصائب الفردية الناجمة عن الانقلاب الاجتماعي والاخلاقي تحول عندهم الى نزعة جمالية ارادية، وان دفاعهم عن اللغة الكلاسيكية هو دفاع عن النظام البرجوازي القائم انذاك، وكان الكتاب الليبراليون تاثير النزعة وابرز النقد البرجوازي الايديولوجي ان الوجوه السلبية للكاتب الليبرالي، في النزعة الجمالية والتراثية وعدم الالتزام لاترتبط برحلة من التطور الاجمالي بمقدار ارادة هؤلاء واختيارهم المعتمد ليبقوا برجوازيين بعيدا عن الحركة الشعبية.

هذا النقد الذي تطور بعد الحرب العالمية الثانية، هو الذي شجع تيار الواقعية التي ستعين بجديد الجمال الادبي مستخدمة لغة مبسطة هي نفس اللغة التي يستطيع تكوينها رجل نصف متعلم يقرأ الجريدة اليومية ويستمع الى الراديو.

● ياسين عبد اللطيف

كارتر يلعب بسياسة الإنفراج

اراد كارتر زيادة التوتر بتأجيله المصادقة على اتفاقية سالت ٢ بعد ان وقع في فينا في شهر حزيران الماضي على تلك الاتفاقية مع ليونيد بريجنيف بهدف الحد من الاسلحة الاستراتيجية وبالاضافة الى ذلك الموقف فقد اتخذ كارتر اجراءات جديدة بينها دعم الاسطول الخامس والذي يؤدي بالنتيجة الى مضاعفة قوة الاسطول الامريكي في البحر المتوسط وفي الخليج العربي علقت صحيفة الاومانيتيه على اجراءات الولايات المتحدة الاخيرة بما يلي :

اعلن الرئيس كارتر يوم ٣ كانون الثاني الجاري بانه سيطلب الى مجلس الشيوخ تاجيل المناقشات بشان المصادقة على اتفاقية سالت ٢ ويعتبر ذلك الاجراء الذي اتخذه رئيس البيت الابيض بعد اجراء مشاورات مع مستشاريه ورئيس الاركان مفاجأ كبيرة .

وتجدر الاشارة الى ان مناقشة التصديق على الاتفاقية كانت ستبدأ يوم ٢٢ كانون الثاني الجاري للاستماع الى تقارير اللجان التي درست بنود الاتفاقية في العام الماضي بعد التوقيع مباشرة عليها .

تدخل اللوبي الامريكي لمنع التصديق

وكان النص الذي وقع عليه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يؤكد على التوازن الاستراتيجي بين الدولتين العظميين وذلك بتحديد حجم تلك الاسلحة ويحدد النص على التحديد الكمي والكيفي لتلك الاسلحة . كمرحلة لاجراء مباحثات جديدة بشأن سالت ٣ التي ستحدد بدورها حجم التسلح .

— هذا وقد اعلن جودي بأول الناطق بلسان البيت الابيض ان الرئيس كارتر كان يتوقع دائما التصديق على الاتفاقية التي تعتبر لصالح امن الولايات المتحدة ولكن برهنة التصديق لم تتحدد بعد وبسبب لجوء كارتر الى مبدأ التأجيل فقد سمح بذلك الى اللوبي الامريكي المتدخل لمنع التصديق هذا بالاضافة الى ان التصديق سينجح فيما لو وافق ثلثا اعضاء مجلس الشيوخ .

هذا وعاشت الدول عشر سنوات من السبق نحو التسلح وخاصة التسلح الاستراتيجي الاكثر خطرا وكلفة ولذلك فان الاستمرار في هذا المجال يؤدي بالنتيجة الى خطر دائم هذا وقد اشارت الانباء الواردة من واشنطن الى ان الاجراء الذي اتخذه كارتر بشان تأجيل موعد المناقشات والتصديق لم يكن مفاجأة بل كان متوقعا حيث كان جاكوب جافيتز احد البارزين في مجلس الشيوخ قد صرح قبل فترة حول تأجيل موعد التصديق بينما كان قد اشار الى ان التوقيع سيساعد على وقف عمليات السباق نحو التسلح .

زيادة حجم التسلح في المحيط الهندي

واضافت الصحيفة : ان الانباء الواردة من لندن والتي تعتمد على مصادر امريكية على ان حوادث افغانستان جعلت الولايات المتحدة تعمل على زيادة حجم وجودها العسكري في المحيط الهندي والخليج العربي ذلك الوجود الذي يعادل انشاء اسطول خامس ثاني في منطقة الشرق الاوسط .

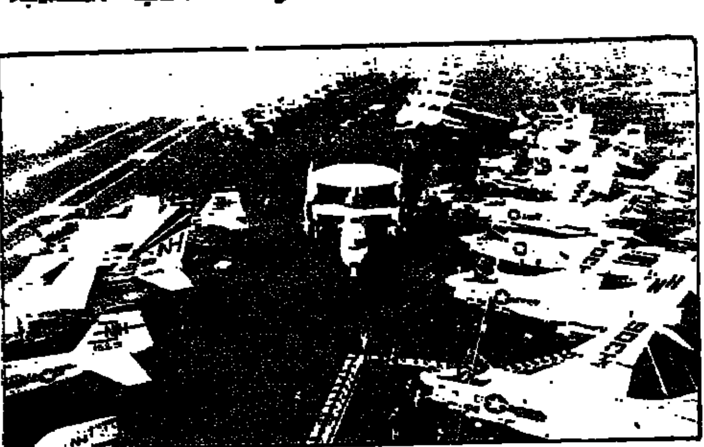
هذا وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تملك خارج حدودها ٣٠٠ قاعدة عسكرية للقوات الارضية والجوية والبحرية كما تشرف على ٢٠٠ قاعدة عسكرية خارج حدودها وان نصف مليون عسكري امريكي يخدمون خارج الولايات المتحدة .

امريكا ودعم التوسع الاسرائيلي

وعلقت صحيفة (ماتدو اوبريرو) الاسبانية على السباق نحو التسلح فاستنكرت نشاط الامبريالية الامريكية وقالت :

تتدخل الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية كما هددت عام ١٩٦١ بالتدخل في كوبا بالاضافة الى دعمها الى شاه ايران والى التوسع الاسرائيلي .

ترجمة واعداد
وليم مسوح



في بريطانيه
هل بدأت المواجهة الفاصلة بين النقابات وحكومة تاتشر؟

● صحيفة لوموند الفرنسية نشرت خبرا استندت فيه الى مصادر نقابية بريطانية عن طريق وكالة الصحافة الفرنسية ووكالة رويتر جاء فيه ما يلي :

● لاول مرة ، منذ ٥٠ عاما ، يقوم اضراب عام يشمل قطاع صناعة الحديد والصلب البريطاني وذلك منذ صباح الثلاثاء ، الثاني من كانون الثاني الجاري .. ويشارك في هذا الاضراب الكبير اكثر من مئة الف عامل من مؤسسة بريتيش ستيل كوربوريشن التي تنتج ٨٠٪ من الفولاذ البريطاني .

● القادة النقابيون الذين رفضوا اخيرا اخر عروض ارباب العمل المتضمنة زيادة سنوية في الاجور تبلغ ٦٪ ، هؤلاء القادة اكدوا ان الاضرابات قد تدوم عدة اسابيع وهذا ما تدل عليه الاحتياطات المتخذة من قبل الفريقين المتصارعين : ارباب العمل والعمال على السواء .

● استطاعت المؤسسات تأمين مخزونات كبيرة من الفولاذ حيث استطاع المتعاملون الرئيسيون مع الافران — مثل مؤسسة صناعة السيارات مثلا — استطاعوا تأمين مدخرات مخزونة تكفيهم لمدة شهر واحد .. كما قامت بعض الجهات باتصالات عاجلة هدفها عقد صفقات استيراد من الخارج .

● لكن النقابات لم يفتها اتخاذ احتياطاتها في المقابل : نقابات النقل والشحن والاعمال الاخرى في الواقع اعلنت تضامنها مع عمال صناعة الصلب وقررت القيام بكل ما يتوجب عليها القيام به للحيلولة دون استيراد الفولاذ من الخارج .

● هذا داخل بريطانية بالذات الا ان الحركة امتدت الى خارج بريطانية : الى المنظمات النقابية الاوروبية لصناعة واستخراج الحديد والصلب فقد وعدت هذه المنظمات ايضا بتقديم دعمها اللازم والكافي للعمال البريطانيين .

● كل هذا يجعل الازمة القائمة الآن اخطر ازمة تواجهها السيدة تاتشر منذ وصولها الى رئاسة وزارة حزب المحافظين الحاكم .. علما ان احد الاسباب المباشرة الرئيسية لهذا الاضراب الخطير هو الخطوة التي خطتها الحكومة منذ اسابيع لتنفيذ برنامجها الانتخابي وتتمثل الخطوة المومأ اليها بمشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة والذي ينص على تقليص صلاحيات وسلطات النقابات العمالية والحد منها .

ترجمة : منصور ابوالحسن

الوجود العسكري الامريكي في المحيط الهندي

منذ القديم والموارد الطبيعية الغنية لبلدان حوض المحيط الهندي تجتذب انظار ومطامع الدول الاستعمارية فالامبريالية ولكن اذا كانت الدول الامبريالية قد استطاعت فرض سيطرتها على هذه الثروات في الماضي عن طريق شبكتها الاستعمارية الواسعة ، فانها الآن وبعد تداعي صرح الامبراطورية الاستعمارية التقليدية تعلق جل امالها على ما يسمى بـ ((استراتيجية القواعد))

وتقوم هذه الاستراتيجية على بناء شبكة واسعة من القواعد الحربية الكبيرة ، قادرة على ((حماية)) الدول الساحلية وحوض المحيط الهندي نفسه . ففي الوقت الحاضر مثلا تستطيع الولايات المتحدة الامريكية استخدام شبكة كثيفة من نقاط الارتكاز المزودة بافضل الاجهزة ، والتي لا تكف البنتاغون عن تحسينها وتطويرها ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

— القواعد الامريكية في الخليج العربي .

— القواعد الجوية في جزيرة مصيرة العمانية وفي بحر العرب .

— القواعد البحرية في سايمونس تاون (جمهورية جنوب افريقيا) .

— القواعد البحرية في سايمونس ساوند (استراليا) .

— القواعد البحرية في سايمونس الفيليبين ، التي تطل على مداخل المحيط الهندي من الشرق .

— لكن البنتاغون تركز بشكل خاص على اكبر قواعدها البحرية والجوية في جزيرة دييغو غارسيا .

ويطلق استراتيجيو حلف الناتو على هذه الجزيرة اسم حاملة الطائرات التي لا تغرق ، او ((اكيناوا الجديدة)) او مالطا المحيط الهندي .

وقد جاء في احد تقارير وزارة الخارجية الامريكية ان جزيرة دييغو غارسيا تسمح بمراقبة تطور الاحداث في منطقة المحيط الهندي ، كما تضمن نجاح مختلف العمليات في المنطقة ، نجاحا باهرا ودون الحاجة الى استدعاء قوات اضافية .

كما ان هذا التقرير يشير الى ان استخدام قاعدة دييغو غارسيا سيسمح بمضاعفة فترة وجود الغواصات النووية الامريكية في المحيط .

كما سيسمح باختصار الوقت حيث سيكون بوسع السفن الحربية المنطلقة منها ان تصل الى ابعد نقطة في المحيط الهندي خلال يومين فقط بدلا من ٧ ايام ، مثلا ، في حال الانطلاق من المحيط الهادي .

— وبعد الانتهاء من بناء مدرج الهبوط والاقلاع ستتمكن القاذفات الامريكية الاستراتيجية — ف ٥٢ القادرة على حمل الاسلحة النووية والطائرات الاخرى من الهبوط والاقلاع في هذه القاعدة .

وفي الوقت الحاضر يوجد عدد من طائرات الاستطلاع الامريكية ، التي لا تكف عن التجسس على الدول المجاورة ، وخاصة بعد احداث ايران الاخيرة ، كما ان في الجزيرة طائرات مضادة للغواصات يصل قطر نشاطها الى ٢٧٠٠ كم .

ومن اجل تصعيد الوجود العسكري الامريكي في المحيط الهندي ارسلت البنتاغون الى هذه المنطقة خلال الفترة ما بين ١٩٧٣ — ١٩٧٨ عددا من الوحدات البحرية الخاصة التابعة للاسطول السابع الامريكي ، الذي يتمركز في المحيط الهادي وكان على رأس هذه القوات عدد من حاملات الطائرات الكبرى ، كونستيليشن ، اينتيربرايز ، و ميدوي ، حيث تعتبر كل من هذه الحاملات قاعدة متحركة قائمة بذاتها ، يزيد عدد افراد طاقم كل منها على ٥٠٠٠ شخص كما يزيد عدد الطائرات الرابضة في مهابطها على مئة طائرة (لكل منها) ، وخلال هذه الفترة قام عدد غير قليل من القطع البحرية الامريكية ، التي تحمل الاسلحة النووية ، بزيارة هذه المنطقة وفي كل عام كان حلف السينتو العدواني يجري مناوراته المعروفة باسم ميدلينك في مياه هذا المحيط

ولكن العام المنصرم ١٩٧٨ شهد زيادة ملحوظة في تصعيد الوجود العسكري الامريكي في مياه المحيط الهادي ، فبعد ان اطاحت الثورة الايرانية الظافرة بنظام الشاه العميل وبعد ان تداعى الحلف العسكري السياسي السينتو مبدأت واشنطن تعيد النظر في سياستها في المحيط الهندي .

فقد تقرر تحويل الوجود العسكري الامريكي المؤقت في المحيط الهندي الى وجود دائم وعسكري وهكذا فقد ظهرت الى الوجود مشاريع تأسيس اسطول جديد يقوم على غرار الاسطولين السادس والسابع اللذين يتجولان في مياه البحر الابيض المتوسط والمحيط الهادي ، يقوم بالتجول في مياه المحيط الهندي . واصبح الاسطول الجديد حقيقة واقعة بعد ان اصبح له اسم خاص به الاسطول الخامس الامريكي .

وقد سارعت واشنطن الى الاعلان عن ان مهمة هذا الاسطول ستكون ضمان امن الشحنات النفطية وتأدية الوظائف البوليسية في منطقة الخليج العربي وبحر العرب ولكن تطور الاحداث بين على ان البنتاغون تنوي تزويد هذا الحلف باحدث الغواصات الذرية المجهزة بالصواريخ الاستراتيجية والموجهة ضد الاتحاد السوفياتي بالدرجة الاولى .

وتشير الصحافة الامريكية الى ان البنتاغون انتهت في منتصف العام المنصرم من وضع الخطط اللازمة لاقامة هذا الاسطول .. حيث تحدد ملاكه بـ

١ — ٢ حاملة طائرات
— غواصات نووية .
— وسائط نقل
— كتيبة مشاة بحرية معززة

اما نظام تشكيله فيتم عن طريق الاستعانة بالاسطولين السادس والسابع مع زيادة عدد القطع البحرية واما نظام التمركز فيتم بشكل عام في القاعدة الرئيسية في جزيرة دييغو غارسيا . صحيح ان حل هذه المسألة يتطلب الوقت ، وفي تشرين اول ١٩٧٩ اشار ممثل وزارة الدفاع الامريكية الى ان القوات البحرية الامريكية المتمركزة في المحيط الهندي مركزا دائما قد عززت بمدمرتين جديدتين ، وبذلك اصبح عدد المدمرات الامريكية في هذه المنطقة خمس مدمرات ، كما اشارت التقارير المختلفة الى انه ثمة مدمرة سادسة في طريقها الى المنطقة .

وقد اشارت الصحافة الامريكية نفسها الى تصعيد الوجود العسكري الامريكي في هذه المنطقة على انه جزء لا يتجزأ من خطط البنتاغون الرامية الى تشكيل الاسطول الجديد . وبالاضافة الى ذلك فان عددا من قطع الاسطول السابع الامريكي العملياتية موجودة في المحيط الهندي بشكل دائم .

ومن البديهي ان تنظر بلدان حوض المحيط الهندي بعين الخوف من خطر هذا التصعيد في الوجود العسكري الامريكي في المنطقة هذا الوجود الذي يتناقض مع البيان الصادر عن هيئة الامم المتحدة (١٩٧١) والذي يدعو الى تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام . والى خطر هذا الوجود اشارت صحيفة بيوبل الامريكية فكتبت تقول : ان حشد القوات العسكرية الامريكية في حوض المحيط الهندي يعتبر تجسيدا حيا لرغبة واشنطن في املاء السياسة التي ترغبها على بلدان المنطقة .

وفي الصيف الماضي نظمت هيئة الامم المتحدة ندوة مكرسة لهذا الغرض . وفي اثناء النقاش ظهر اتجاهان متباينان —

● اغلبية المشتركين في المناقشة نددت بهذا الاجراء الامريكي ودعت الى الغاء القواعد الحربية الاجنبية وهاجمت الخطط الداعية الى نصب الاسلحة الاستراتيجية في هذه المنطقة .

● الاقلية وقد حاولت وضع العراقيل والمعوقات في طريق المشاريع الرامية الى الحد من الوجود العسكري الامريكي في المحيط الهندي ، وبكلمة اخرى فان هذه المحاولات كانت ترمي الى تحويل المحيط الهندي الى منطقة حرب ، وليس الى منطقة سلام ، فقد اعلن المندوب الامريكي ان بلاده تحتفظ لنفسها بحق (!) الاحتفاظ بقواعدها في هذه المنطقة . وارسال السفن الحربية الى هناك بما فيها تلك المزودة بالعتاد النووي .

وقد دعت دول حوض المحيط الهندي المعنية الى :

— ضرورة الغاء كل القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقة .

— ضرورة افشال الجهود الرامية الى تصعيد الوجود العسكري فيها .

— وضع حد لهذا الوجود الذي يهدد سيادة دول المنطقة ووحدتها الاقليمية واستقلالها الوطني .

وفي الاونة الاخيرة تحاول الامبريالية الامريكية استخدام قضية الرهائن من اجل تبرير حشد قواتها في المحيط الهندي ، كما ان الصحافة الامريكية لا تكف عن التحدث عن الخطط الامريكية الرامية الى تشكيل قوات خاصة تدرب في مناطق شبيهة بمناطق الشرق الاوسط وذلك من اجل التدخل عند الضرورة في شؤون هذه الدولة او تلك .

عن الشؤون الدولية
ترجمة : هاشم حمادي

ملابسات بناء شبكة الصواريخ الجديدة في دول السوق الاوروبية..

وبروز ضرورة بعث اتفاقية سولت -٣..

سوف تدفع اوروبا الغربية خمسة مليارات دولار الى امريكا ثمن صفقة الصواريخ المتوسطة المدى ومن اجل بناء قواعد لهذه الصواريخ في اوروبا . وستكون الولايات المتحدة هي المخططة لتوزيع هذه القواعد والاشراف عليها مستقبلا ولاتحرك او تطلق هذه الصواريخ الا بعد اخذ الموافقة من الجهات المسؤولة في الدول الاوروبية المضيفة .. وستبدأ الادارة الامريكية انشاء القواعد خلال بضعة اسابيع ويتوقع ان ينتهي العمل بها في عام ١٩٨٣ لتكون جاهزة . وستسحب الولايات المتحدة — ١٠٠٠ — من الرؤوس النووية القديمة بالاتفاق مع حلف الناتو الممثل لدول اوروبا الغربية .. وذلك من اجل تحديث السلاح النووي الاوروبي وتكريس لاستمرار العداء تجاه دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي والقضاء على المخطط السوفييتي الذي يهدف الى خلق تعايش سلمي والتخلص من اسلوب سباق التسلح الذي فعل فعله في تأخير عجلة التطور الاقتصادي والمعاشي

لقد اتخذت قيادة حلف الناتو قرارها للموافقة على هذا المخطط بالرغم من تردد بعض الدول الاوروبية الغربية كالدانمرك وبلجيكا وهولندا . وقرار هولندا في تأخير جوابها حتى عام ١٩٨١ .. اما الدول التي كانت وراء دفع هذا المخطط هي انكلترا والمانيا الغربية وايطاليا — اما عدد هذه الصواريخ فسيكون بحدود — ٥٧٢ صاروخ وتدعى بالصواريخ الطائرة التي تلاحق هدفها على مستوى منخفض بعيدا عن شاشات الرادار وتستطيع تجنب العوائق والمرتفعات ..

تعتقد قيادة — حلف الناتو — الاوروبي ان عملية تركيب هذه الصواريخ هي اداة ضغط فعالة لكي يخفض الجانب السوفييتي من قواعد صواريخ — باكفاير — في اوروبا الشرقية تحت محادثات جديدة ستبدأ مستقبلا وتدعى — سولت — ٣ — .. وبالرغم من عدم وجود دلائل حول هذه الافكار الا انه تم الاشارة اليها في معرض تصريحات غير رسمية .. والمعروف ان معاهدة سولت — ٢ التي مازالت تدرس في مجلس الشيوخ [illegible] لم تنص على الاشارة الى هذه الصواريخ المتوسطة المدى لكونها بعيدة عن المجال الامريكي .. ويعتقد كثير من المراقبين ان نجاح سولت — ٣ يتوقف حاليا على وضع الخطوط الاساسية لاتفاقية سولت — ٣ — لكون اوروبا الغربية خط الدفاع الاول بالنسبة للولايات المتحدة .. كما ان مباحثات اتفاقية سولت — ٢ لاتعجب الدول الاوروبية لكونها لم تحصل على شيء مهم بالنسبة لاوروبا وتهدد بانفصام كثير من هذه الدول عن الحليفة الولايات المتحدة المبوعدة اخيرا بعد تكرار ذلك مستقبلا .. اما الذي سيجري المباحثات بالنسبة لنصوص — سولت — ٣ — هي الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي ، وسيكون الهدف الاساسي لهذه الاتفاقية تناول تخفيض عدد القواعد النووية في اوروبا سواء كانت قذائف ارضية او غواصات نووية وطائرات قاذفة ..

لقد سبق الاعلان عن تركيب قواعد الصواريخ الطائرة في دول حلف الناتو حملة اعلامية واسعة اكدت الى تفوق دول اوروبا الشرقية عسكريا . وان هذه الحملة اثارت كثير من التخوفات لدى بعض الدول الاوربية الغربية التي لم تكن اصلا تريد الدخول في مثل المعمعة خاصة وان اقتصادها يمر بحالة سيئة وغير مستعدة اصلا لفتح مصاريف دفاعية هي حمل ثقيل على ميزانياتها . بل ان قرار دول حلف الناتو المصادقة على هذا المخطط قد اوقع قسم من الدول الاوروبية في ازمات سياسية مع تكويناتها السياسية :

هولندا ..

ان عملية تحديث الاسلحة الاوروبية بالصواريخ الامريكية قد اوقع الائتلاف الحكومي اليميني والوسط باول تحدي منذ تشكيله قبل سنتين من قبل الحزب الديمقراطي المسيحي .. ولكن الحكومة المذكورة قد اعلنت السلطة واحد اهم شعاراتها منع تواجد الاسلحة النووية فوق اراضيها .. والشعار الثاني كان الانفكاك التدريجي عن قيادة حلف الناتو اما الهجوم على الحكومة فيجري من قبل ٢٦ نائب مسيحي ديمقراطي و ١٢٣ نائب من الحزب الفير نوري و ١٠ نواب من الحزب المسيحي . هذا وان فشل الحكومة في اتخاذ قرار للانضمام الى قرار حلف الناتو قد تم بسبب معارضة عشرة نواب من الحزب الديمقراطي المسيحي وتسعة من الحزب الفير توري .. وان التصويت على هذا القرار كاد ان يسقط الحكومة واعتلاء الاحزاب اليسارية الحكم في هولندا ..

ايطاليا ..

— اما في ايطاليا فقد اقر مجلس الشيوخ خطة حلف الناتو لاقامة قواعد الصواريخ الحديثة بعد مناقشات استمرت خمسة ايام في البرلمان الايطالي .. ولقد هددت الحكومة الايطالية بالسقوط بسبب وضعها الراهن وبسبب فضيحة شركة البترول الايطالية — ايني — وتفشي الرشوة وسوء الاوضاع الاقتصادية .. هذا وان عملية الموافقة على تركيب هذه الصواريخ قد احرج الحزب الاشتراكي الذي يدعم الحكومة الحالية بزعامة — فرانسسكو كوسيغا — وذلك لكي لاتزول الصورة المأخوذة عن الحزب كمناهض لاي زيادة في التسلح .. ولكنه ايد تأييده على اقامة مثل هذه الصواريخ بحجة ان السوفييت قد زادوا قواعد الصواريخ — س س ٢٠ — في شرق اوربا وان ذلك قد اخل بميزان توازن القوى في اوربا .

اما بالنسبة للحزب الايطالي الشيوعي فهو سبق وان اقر استمرار وجود ايطاليا في حلف الناتو العسكري اما وجهة نظره هو ان انسحاب ايطاليا من الحلف سوف يؤدي لاضطراب موازين القوى في اوربا .. اما تطبيق الحزب على الصواريخ السوفيتية هو انها لاتحمل في طياتها اي نوايا عدوانية . ولهذا فلقد صوت الحزب ضد دخول ايطاليا في مشروع التحديث الجديد الذي اقره حلف الناتو ..

اما في بلجيكا فان اقتراح وزراء دفاع حلف الناتو قد هوجم من قبل الحزب الاشتراكي الذي يدخل في الحكومة الحالية ضمن الائتلاف ضعيف .. اما في الدانمرك فقد ابدت بعض الاحزاب اليسارية تحفظاتها تجاه خطة الحلف وكذلك حصل نفس الشيء في النرويج .

ومن تتبع الاحداث في هذا الموضوع يلاحظ المراقب بوضوح ان المانيا الغربية هي الدافع الاكبر للشروع في تنفيذ المخطط الجديد وفي الاجتماع الذي استمر ستة ساعات بين وزير دفاع المانيا الغربية — جيتشر — وبين ممثلي هولندا وبلجيكا اكد الوزير الالماني ان بلاده تعرف مدى الصعوبات السياسية التي يواجهها هذان النظامان ولكنه اشار الى ان ثلثي قواعد الصواريخ سوف تقام فوق الاراضي الالمانية ..

ان الخطورة في قرار وزراء دفاع حلف الناتو تكمن في ان هذا الموقف العدائي موجه بشكل صريح الى الاتحاد السوفيتي ولم يسبق ان اتخذت دول حلف الناتو موقفا علنيا يوازي هذا الموقف . ولقد فرحت امريكا كثيرا لهذا الموقف واعتبر — سايروس فانس — هذا النصر اول اشارة صريحة تترجم دعم اوربا للولايات المتحدة الامريكية بشكل صلب .

ويجدر الاشارة الى ان ازدياد انسياق اوربا الغربية خلف مخططات الولايات المتحدة قد يضع اوربا في الخط الاول لمصلحة الولايات المتحدة ومهيأة لتلقي الضربة الاولى في حال اندلاع حرب نووية مدمرة .

ولقد عبر الاتحاد السوفييتي عن احتجاجه على زرع هذه الشبكة الجديدة من الصواريخ واعتبرها تهديدا مباشرا اليه تمت بالضغط من قبل الادارة الامريكية .. وصرحت وكالة — تاس — السوفيتية معتبرة ان هذا العمل يهدد السلام العالمي خاصة وان مدى بعض هذه الصواريخ هو ١٠٠٠ ميل اي يصل الى الاراضي السوفيتية ويعتقد ان بامكان هذه الصواريخ الوصول لمدى ١٥٠٠ ميل .

بالتعبير الصريح يعتقد كثير من الخبراء ان عملية تركيب الصواريخ الحديثة خطط لها من قبل الولايات المتحدة لكي تحقق هدفين اساسيين احدهما سياسي والاخر استراتيجي لتحذير موسكو من انها لن تستطيع الهرب من اي حرب ذرية قد تنشب مستقبلا وثانيا طمأنت اوربا ان الولايات المتحدة الامريكية لن تتخلى عن اوربا كما اشيع منذ عام ١٩٧٧ من قبل المانيا وبريطانيا ..

ومن جهة اخرى فان احداث ايران دفعت الادارة الامريكية لاتخاذ مواقف اكثر ايجابية من اوربا وهي الان تطالب هذه الدول بالوفاء بالتزاماتها بسبب تهديد السلامة الامريكية في منطقة الشرق الادنى حسب تعبير — فانس — و— براون — الامريكيين . ولقد اعطى وزراء دفاع حلف الناتو تعهدا الى فانس بهذا الخصوص ضد ايران .

لهذا كله فان من المتوقع ان يزداد التآلف والتآزر بين الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربا الغربية بشكل كبير .. وهذا بدوره يشكل بادرة خطيرة بسبب سوء النوايا الامريكية واهدافها الخطيرة التي اوضحت عنها هذه الادارة في مناسبات متعددة .

عن الايكونومست :
اعداد م . ع



امريكا تعد لغزو الوطن العربي .. بدعم من السادات

المناورات المشتركة التي اجراها سلاح الجو المصري والامريكي في مصر لمدة ايام الهدف منها هو تامين التسهيلات المصرية للولايات المتحدة في حال تعرض منطقة الشرق الاوسط للخطر .. هذا ما صرح به وزير دفاع السادات .

من هنا تبرز حقيقة ماجري بين السادات — بيغن ، حيث تم بين الحليفين تنسيق المواقف وتسهيل مهمة امريكا في اعداد الخطط لغزو المنطقة العربية تحت ستار الخطر الزائف ، وهذا ايضا مايفسر دعوة الشيوخ الامريكيين الى التسلح من جديد بسياسة (الهراوة الكبيرة) حيث صرح السيناتور الامريكي كريستون قائلا (علينا ان نقنع الشعب الامريكي ولعداءنا وحلفاءنا في العالم كله باننا سوف نتبع من الان نصيحة تيودور روزفلت ، اي سنتحدث باقتضاب ، ولكننا سوف نحمل (الهراوة الكبيرة) وسوف تكون مستعدين لاستخدامها عندما تدعو الحاجة الى ذلك !.

ان المناورات المصرية-الاسرائيلية تستهدف بلا شك بدء مرحلة جديدة في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وعلى وجه التاكيد في علاقات الولايات المتحدة مع الاقطار المنتجة للنفط ، ودليل على ذلك تصريح الشيوخ الامريكيين بان من الضروري حشد القوات المسلحة الامريكية في منطقة الخليج وحشد الاسطول الامريكي في شرق البحر الابيض المتوسط .

ان المحاولات الفاشلة لتهدئة موجة العداء لامريكا وحشد القوات البحرية الامريكية بالقرب من شبه الجزيرة العربية يتم في هذا الظرف العصيب ، وقد صرح هارولد براون وزير الدفاع الامريكي بان (قوة الرد السريع) يمكن ان تستخدم في المواقف المتازمة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، غير ان هدفها الاساسي سيكون ابعاد النظر عن الامداد بالنفط من منطقة الشرق الاوسط .

وهكذا فان الامبريالية الامريكية تمسك بـ (الهراوة الكبيرة) ولكن اذا كان مبدا روزفلت لم يحقق هدفه في بداية القرن العشرين ، فهل لدى الامريكيين تصور ان الامة العربية ستوافق على هذا المبدا بصمت في ايامنا هذه ..؟!

● مظفر شاكر

مجلس الأمن
فيتو سوفييتي ضد فرض العقوبات على ايران وواشنطن ستفرضها دون قرار المجلس

الامم المتحدة — سانا — افب

قرر الاتحاد السوفييتي معارضة فرض العقوبات الاقتصادية ضد ايران والتي تحاول الولايات المتحدة اتخاذ قرار من مجلس الامن الدولي بهذا الصدد وذكرت — افب — نقلا عن برقية اذاعتها وكالة — تاس — ان الاتحاد السوفييتي سيستخدم حق الفيتو لدى اجتماع مجلس الامن الذي سيبدي رايه في هذا الصدد اليوم

وكان المندوب السوفييتي في الامم المتحدة قد صرح للصحفيين امس الاول ان حكومته لم تتخذ قرارا بشان فرض العقوبات الا انه اكد ان بلاده لا تعتقد ان التصويت على قرار العقوبات هي الطريقة المثلى للتوصل الى حل لمشكلة الرهائن .

واشار كورت فالدهايم — الامين العام للامم المتحدة الى اهتمام الحكومة الايرانية لمواصلة الحوار وذلك عقب زيارته لطهران ، وذكر ان الحكومة الايرانية المحت الى ان التصويت على فرض عقوبات اقتصادية على ايران سيعقد هذا الحوار من جانب اخر اعلنت الولايات المتحدة انها تعتزم فرض عقوبات اقتصادية ضد ايران بصرف النظر عما يتخذه مجلس الامن الدولي بالنسبة لهذا الموضوع .

ونقل راديو صوت امريكا صباح امس عن مسؤول على مستوى عال في وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن تتوقع من حلفائها ايضا ان يضعوا موضع التنفيذ عقوبات ضد ايران حيث يحتجز الطلبة خمسين امريكيا كرهائن منذ اكثر من شهرين .

أضــواء

احداث السلفادور مـاذا تعني ؟

رياح التغيير تهب من جديد على بلدان امريكا الوسطى ، فمنذ انتصار الثورة الساندينية في نيكاراغوا الصيف الماضي واحداث خطيرة تجري في البلدان المجاورة تنذر ببداية انحسار النفوذ الامبريالي واعوانه في المنطقة .

وتعتبر الاحداث الجارية الان في السلفادور محاولة متقدمة جديرة بالاهتمام بعد ان تفاقمت واخذت طابع المواجهة بين الشعب والفئة الحاكمة التي قادت الانقلاب ضد الجنرال (رومير و) منذ ثلاثة اشهر تقريبا بحجة اعادة الديمقراطية للبلاد ووضع انتهاكات حقوق الانسان فيها.

الا ان ما يجري كل يوم منذ استلام تلك الفئة الحكم يكذب ادعاءاتها باتنهاج الديمقراطية ، فقد بلغ عدد الضحايا في المظاهرات التي اندلعت عقب الاطاحة بالجنرال (روميرو) مئتي قتيل على الاقل ، كما استمرت ملاحقة الثوار والسياسيين ، والنقابيين واختطافهم ، وتعذيب السجناء الذين تعج بهم سجون النظام الحاكم .

ولكن مذبحة الفلاحين التي ارتكبتها السلطات في ١٦ كانون اول الماضي بعد مظاهرات الاحتجاج التي اندلعت في القرى ضد ارتفاع الاسعار والصدامات الخطيرة التي راح ضحيتها الكثير من القتلى والجرحى من الشعب وثوار الكتلة الشعبية لحركة الثامن والعشرين من شباط تعتبر ابشع صورة لانتهاكات حقوق الانسان في السلفادور .

وفي هذا الجو المحموم تواصل الحركات التقدمية نشاطها وثورتها ضد الحكم العميل الذي يأتمر بواشنطن والاوساط الراسمالية في السلفادور مما يعني ان الشعب مصمم على الاطاحة بهذا النظام كما فعل شعب نيكاراغوا وهذه حتمية تتجلى في نظرة الفاحص للاحداث الجارية في امريكا الوسطى فنجاح ثورة نيكاراغوا هي الدلالة الحقيقية لبداية انحسار النفوذ الامريكي في تلك المنطقة الساخنة من العالم والتي تشهد الان مخاضا حقيقيا .

● ناديا دمياطي

ندوة لبحث موضوع الاعلام العربي في الخارج وسبل تنشيطه وتطويره تعقد في الشهر القادم

دمشق — سانا — يعقد في العاصمة التونسية خلال شهر شباط المقبل ندوة لبحث موضوع الاعلام العربي في الخارج وسبل تنشيطه وتطويره وقد وجه السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية دعوة للسيد الدكتور جورج جبور رئيس مكتب الدراسات في رئاسة الجمهورية للمساهمة في هذه الندوة ..

ومن المعلوم ان جامعة الدول العربية ستباشر بعقد سلسلة من الندوات لدراسة مسالة الاعلام العربي تنفيذا لقرارات وزراء الاعلام العرب .



القليبي يجري محادثات مع المسؤولين في الفاتيكان وروما

الفاتيكان — وكالات — استقبل البابا يوحنا بولس الثاني امس الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية واستغرق الاجتماع بضع دقيقة .

ولم يدل اي مصدر من الفاتيكان بشيء عن مضمون المقابلة .

هذا وكان السيد القليبي قد وصل الى روما امس الاول في زيارة تستغرق ثلاثة ايام لاجراء محادثات مع الزعماء الايطاليين حول استئناف حوار التعاون العربي الاوروبي .

الاردن يؤكد التزامه بالقضية العربية

عمان — مراسل سانا — اعلن الدكتور — سعيد التل — وزير الاعلام الاردني ان الاردن ملتحم بالامة العربية ويعمل ما استطاع لتعزيز التضامن العربي وتعميقه .

واكد مجددا موقف الاردن تجاه مؤامرة الحكم الذاتي فقال ان موقف الاردن نابع من الموقف التضامني العربي الذي يرفض اي معالجة للقضية الفلسطينية خارج اطار الميدانين المجمع عليهما من قبل جميع الدول العربية وهما انسحاب اسرائيل الكامل والشامل من الاراضي العربية المحتلة وعلى راسها القدس واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة على ارضه .

رسالة من عرفات الى الرئيس التشادي

نجامينا — سانا — وصل امس الاول الى نجامينا احمد الحمام عضو لجنة العلاقات الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية حاملا رسالة من ياسر عرفات رئيس المنظمة الى الرئيس التشادي غوكوني عويدي .

وذكرت — افب — ان من المقرران يجتمع المبعوث الفلسطيني مع الرئيس التشادي امس .

نائب الرئيس اليمني يستقبل عضو الكونغرس الأمريكي

صنعاء — سانا — اجتمع القاضي عبد الكريم العرشي نائب رئيس الجمهورية العربية اليمنية هنا امس مع ستيفن سولارز عضو الكونغرس الامريكي الذي يزور اليمن حاليا ..

وتقول — واخ — ان الجانبين ناقشا الاوضاع العربية والدولية اضافة الى تطوير التعاون الثنائي .

نائب رئيس النظام المصري ينهي زيارته لبكين

هونغ كونغ — افب — ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان حسني مبارك نائب رئيس النظام المصري غادر بكين امس قاصدا بونغ كونغ .

وكان مبارك قد وصل الى بكين يوم السبت الماضي في زيارة رسمية للصين استغرقت خمسة ايام .

تعزيز التعاون الاقتصادي بين الكويت والمانيا الاتحادية

الكويت — مراسل سانا — واصل اتوفرالف لامبسدورف — وزير الاقتصاد في المانيا الاتحادية مباحثاته في الكويت امس حيث التقى بوزراء النفط والتخطيط والكهرباء والتجارة الكويتيين وبحث معهم سبل تعزيز التعاون الثنائي بين المانيا الاتحادية والكويت في شتى المجالات .

هذا وسيغادر — لامبسدورف — الكويت اليوم الى دولة الامارات العربية المتحدة لاجراء مباحثات مع المسؤولين هناك حول التعاون الاقتصادي بين البلدين .

غاندي تندد بالعرض الأمريكي لتزويد الباكستان بالسلاح

نيودلهي — سانا — نددت السيدة انديرا غاندي رئيسة حزب المؤتمر الهندي الفائز في الانتخابات امس بالعرض الامريكي لتزويد باكستان بالاسلحة — وقالت : ان ذلك يشكل خطرا حقيقيا على السلام .

وذكرت — واع — ان انديرا غاندي دعت في حديث تلفزيوني الى حل قضية التواجد السوفييتي في افغانستان عن طريق الافغانيين انفسهم من جهة اخرى اصدر شاكدهر رئيس اللجنة الانتخابية الهندية بيانا بتشكيل مجلس النواب الهندي السابع بعد الانتخابات التي جرت مؤخرا في الهند. وتقول — افب — ان النواب وفقا لذلك يستطيعون عقد اول دورة لهم عندما يريدون .

هذا وقد انتخبت امس السيدة انديرا غاندي رئيسة للهيئة البرلمانية لحزب المؤتمر الذي ترأسه وهو اجراء ضروري قبل ان يدعوها الرئيس الهندي سانجيفا ريدي لتشكيل الحكومة الهندية الجديدة .

وتقول — افب — ان انديرا غاندي انتخبت بالاجماع اذ حصل حزبها على ٣٥١ مقعدا من مقاعد البرلمان التي يبلغ عددها ٥٢٥ مقعدا وذلك في الانتخابات التشريعية التي جرت في الاسبوع الماضي في الهند .

من جهة ثانية يصل الى نيودلهي في السادس عشر من الشهر الجاري اللورد كارنغتون وزير الخارجية البريطاني في زيارة للهند تستغرق يوما واحدا .

وذكرت — رويتر — نقلا عن مصادر رسمية ان كارنغتون سيجري خلال زيارته مباحثات بخصوص العلاقات الثنائية وتطورات الوضع في افغانستان والجدير بالذكر ان كارنغتون هو اول مسؤول اجنبي يزور الهند اثر الانتخابات البرلمانية الاخيرة .

الخارجية اليابانية : منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني

طوكيو — سانا — صرح اجزو اوكيتا وزير خارجية اليابان ان بلاده تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني واذا قام رئيسها بزيارة الى اليابان فسيتمكن من اجراء مباحثات مع اعضاء الحكومة اليابانية .

وتقول — افب — نقلا عن حديثه في مادبة العشاء التي اقيمت في نادي الصحافة اليابانية القومي امس الاول ان اليابان هي الدولة الوحيدة التي لا يوجد في دستورها شيء عن الحرب ولذلك لا تستطيع الانضمام الى اي تحالف عسكري بين الولايات المتحدة واية دولة اخرى في المنطقة .

واضاف اوكيتا ان بلاده ستقرر الطريقة التي تعرب فيها عن رأيها بالنسبة للموقف في افغانستان .

كارتر يوقف مؤقتاً تراخيص بيع التكنولوجيا المتقدمة للسوفييت

واشنطن — سانا — اوقف الرئيس كارتر امس الاول بصفة مؤقتة كافة التراخيص الحالية لبيع التكنولوجيا المتقدمة والمواد الاستراتيجية الى الاتحاد السوفييتي .

ونقل راديو صوت امريكا عن الناطق باسم البيت الابيض قوله ان وقف التراخيص القائمة بالفعل سيظل ساري المفعول بانتظار اعادة النظر في سياسة الصادرات الامريكية

واشار الناطق الى ان المواد التي تاثرت نتيجة هذا القرار تتضمن العقول الالكترونية والمواد الكيميائية والسيارات وغيرها من الاجهزة الالكترونية الخفيفة .

ويضيف الراديو ان هذا الامر الجديد جاء في اعقاب ما تردد من انباء تفيد بان اعضاء نقابة عمال الشحن الامريكيين في الشرق والجنوب الامريكي قرروا عدم التعاون مع سفن الشحن الذاهبة او القادمة من الاتحاد السوفييتي غير ان عمال الشحن في الساحل الغربي اعلنوا انهم سوف يواصلون شحن السفن السوفييتية.

وفي موسكو وصفت وكالة تاس السوفييتية امس قرار الرئيس الامريكي جيمي كارتر بتقليص كمية الحبوب المصدرة للاتحاد السوفييتي بانه خرق للقانون الدولي والالتزامات الدولية .

وقالت الوكالة في تعليق لها بان الولايات المتحدة تريد الحاق الضرر بالاتحاد السوفييتي ولكن الشعب السوفييتي لن يجوع بسبب هذا القرار .

محمود صادق

افغانستان

عن الزميلة - الدستور

أمريكا تدعم وجودها العسكري في "دييغو غارسيا" بالمحيط الهندي

واشنطن — سانا — علم في وزارة الدفاع الامريكية انه من المرجح ان تنفق الولايات المتحدة الامريكية نحو — ١٧٠ — مليون دولار خلال الاعوام الاربعة المقبلة للاستمرار في ادخال تحسينات على قاعدة — دييغو غارسيا — الجوية البحرية في المحيط الهندي .

وتقع جزيرة — دييغو غارسيا على مسافة — ٢٧٠٠ كم — من مدخل الخليج العربي وتقدر مساحتها بسبعة وعشرين كيلو مترا مربعا وهي تحت الولاية البريطانية كما انها القاعدة الدائمة والوحيدة للولايات المتحدة في هذه المنطقة التي يسودها التوتر منذ الازمة الايرانية .

وذكرت — افب — ان الحكومة الامريكية نالت للحكومة البريطانية مؤخرا اعتزامها تعزيز منشآتها العسكرية في الجزيرة .

وكانت وحدة من سلاح المهندسين في البحرية الامريكية يطلق عليها اسم — سي بيز — اي نحل البحر قد بدات منذ ثمانية اعوام العمل لانشاء ممر لهبوط الطائرات في — دييغو غارسيا يقدر طوله بثلاثة الاف و — ٦٠٠ — متر ويستقبل طائرات النقل الضخمة من طراز — سي ١٢٠ —

وكان الاسطول الامريكي قد عزز وجوده البحري في المحيط الهندي بشكل كبير منذ بداية الازمة الايرانية ويتجوب الان عشرون وحدة تابعة للبحرية الامريكية من بينها حاملتي الطائرات — ميدو اي وكيتي هوك — عرض البحر امام سواحل سلطنة عمان .

وترسو سفينة الصيانة — ديكس — منذ شهر في دييغو غارسيا وستدعمها الولايات المتحدة تدريجيا في حالة اتخاذ وزارة الدفاع قرارا بانشاء اسطول في المحيط الهندي على غرار الاساطيل المخصصة الان للمحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط والمحيط الهادي .

براون يبدأ جولته في الاقاليم الصينية

● بكين — سانا — غادر هارولد براون — وزير الدفاع الامريكي بكين صباح امس متوجها الى الاقاليم الصينية وذلك بعد المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الصينيين .

وتقول — افب — ان — جنغ بياو — نائب رئيس الوزراء ويوكسيو كوان — مساعد رئيس اركان الجيش الصيني كانا في وداعه في المطار لدى صعوده على متن طائرة حربية خاصة متوجها الى — يوهان — في وسط الصين .

سيؤول : زعيم المعارضة يدعو الرئيس الكوري لالغاء الاحكام العرفية

سيؤول — سانا — دعا زعيم المعارضة في كوريا الجنوبية — ايلي دونغ — الرئيس الكوري الجنوبي — شوي كي هاه — امس الى المباشرة في الغاء نظام الاحكام العرفية وتبني دستور جديد خلال فترة لا تزيد على خمسة اشهر وذلك منعا لوقوع ازمة سياسية جديدة في البلاد .

وذكرت — اب — نقلا عن مسؤول في حزب — التوحيد الديمقراطي — المعارض قوله في مؤتمر صحفي انه لم يعد ثمة ما يبرر للحكومة الحالية تمسكها بقانون الاحكام العرفية وذلك من وجهة النظر المحلية والوطنية.

اشتباكات بين الشرطة والانفصاليين تسفر عن مقتل اربعة في كورسيكا

اجاسيو — كورسيكا — سانا — قتل شرطي فرنسي وثلاثة متظاهرين في اجاسيو بكورسيكا ليلة امس الاول اثناء اشتباكات نشبت بين قوات الشرطة وعدد من الانفصاليين الكورسكيين على اثر احتلالهم لاحد الفنادق في الجزيرة واحتجاز نزلائه كرهائن .

وذكرت — ا.ب — ان الاحداث التي اسفرت عن اصابة كثيرين بجراح اندلعت عندما تبادل رجال الشرطة اطلاق النار مع ما يقرب من خمسمائة شاب من المؤيدين للانفصال وذلك لدى اقرار خطة للاشراف على السيارات التي تجوب الشوارع بعد منتصف الليل واثر مصرع احد رجال الشرطة واصابة اثنين اخرين بجراح خلال الاشتباكات التي وقعت على مشارف الفندق المحتل .

هذا وتشير معظم التقارير الى شدة الحصار الذي فرضته قوات الشرطة الفرنسية على هذه الجزيرة خلال الايام الثلاثة الماضية على اثر عملية احتلال الفندق وتدهور الموقف هناك .

وذكرت — افب — ان قائد الشرطة في المدينة وجه نداء الى السكان طلب منهم فيها التحلي بالهدوء وضبط النفس ومحاولة ايقاف موجة العنف هذه التي لن تؤدي الا الى اسوأ الاحداث .

اشتباكات تبريز تسفر عن مقتل واصابة ٢٧ واستعادة السيطرة على المدينة

طهران — سانا — ذكر ان الجيش الايراني ورجال الحرس الثوري استعادوا السيطرة على مدينة تبريز بعد اشتباكات عنيفة قالت مصادر المستشفيات ان ثمانية اشخاص قد قتلوا فيها واصيب اكثر من — ٢٩ — بجروح ..

ونقلت — رويتر — عن الراديو الرسمي ان القوات الموالية لآية الله خميني الزعيم الثوري اعتقلت — ٥٠ — شخصا وباتت تسيطر على تبريز عاصمة مقاطعة اذربيجان بعد اعمال عنف استمرت ساعات وشملت اطلاق نار وقتالا بالايدي ..

من جهة ثانية تحطمت طائرة هيلوكبتر عسكرية ايرانية امس الاول بالقرب من مدينة نجف اباد جنوب ايران الا ان احدا ممن كان على متنها لم يصب باذى .

ونقلت — ي.ب — عن وكالة الانباء الايرانية ان الطائرة المذكورة تحطمت خلال احد التدريبات الجوية ...

مسؤول ارجنتيني يصل عمان غدا

عمان — مراسل سانا — علم امس ان مدير عام الدائرة السياسية في وزارة الخارجية الارجنتينية سيصل الى عمان يوم غد — السبت — في مهمة رسمية تستمر يومين يقابل خلالها كبار المسؤولين الاردنيين .

مع الجماهير

عن الهجرة الريفية والمهاجرين

السيد محرر زاوية مع الجماهير

من يتابع صحفنا ووسائل اعلامنا الاخرى يرى ان الاصوات التي تدين الهجرة من الريف الى المدينة باتت كثيرة هذه الايام . والاكثر من هذا ان هذه الاصوات تحمل ابناء الريف مسؤولية ازمات المدينة التي لايمكن حصرها بعدد !

فمن ازمة السكن التي تتصدر احاديث الناس الى ازمة الخبز ..الى المواصلات الى الاختناقات السكانية في الاحياء الشعبية ..و..

كل هذا يتحمل مسؤوليته ابناء الريف .. هذا ما يزعمه البعض على الاقل . وابناء الريف ماذا يقولون .؟. اليس لهم رد على ما يقالعنهم؟

الازمات الانفة الذكر موجودة فعلا ولاننكر ان لابناء الريف دورا في تعقيد هذه الازمات .ولكن لايستطيع هؤلاء ان يفعلوا سوى الذي هم فيه.. يريدون البقاء في قراهم وقد سدت سبل العيش في طرقهم .. ماذا يعملون ..؟ لابد انكم ستقولون (الزراعة) ازرعوا حقولكم واعملوا بها . لابلى.! ان حقولنا تحتاج الى جهد كبير .. وتحتاج الماء .. الرعاية الفنية الزراعية التي تقي مزروعاتنا شر الامراض والحشرات .. مواسمنا تحتاج للتسويق وللطرق التي تسهل هذه المهمة . كما انها تحتاج الانصاف السوي .

ارضنا شاسعة جدا ولكنها تريد من الثورة تنفيذ شعاراتها . الارض لمن يعمل بها . ولكل حسب جهده .. كثيرون من ابناء الريف لا يملكون شبرا واحدا من الارض واكثر منهم الذين يملكون مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية وهم غير قادرين على استثمارها على كثرتها فيلجؤون الى تشغيل من ليس له ارض بحصة لاتزيد عن ال ٢٥٪ من الانتاج في احسن الاحوال وهذا مايسمى بالبستنة . وقسم اخر من المالكين يبذرون هذه الاراضي بالقمح والشعير ويتركونها لرحمة السماء فلا يستفيدون ولايفيدون .

ان هذا المواطن الذي لا ارض لديه سيضطر الى احد امرين واحلاهما مر كما يقولون فاما ان يرضخ لنظام البستنة الذي ذكرناه ويعمل اجيرا لايكاد اجره يكفي خبزه وبذلك يوطد اقدام اولئك الاقطاعيين الصغار الجدد واما انه سيهاجر الى اي مكان يجد فيه رزقه .

بهذا يبرز عدم الاستقرار السكاني وتفاقم المشكلات وتشكل عبئا ثقيلا على كاهل المجتمع والدولة التي تعتبر بحق مسؤولية عن وضع الحلول المناسبة السريعة . وهذه الحلول لايمكن ان تكون الا باعادة النظر في الملكية الفردية في الاراضي وقدرة كل مالك على استثمار حقله بشكل مقبول على الاقل وتقديم التسهيلات الضرورية للمزارعين من اسمدة وبذار والات زراعية وتسويق وعدالة سعرية تتناسب وغلاء المعيشة . كما ان توزيع المصانع الحالي يلعب دورا هاما في ذلك حيث الريف محروم منها تماما.علما بان اكثر عمال مصانعنا من الريف وهنا يبرز سؤال كبير لماذا تقام مصانع النسيج في دمشق مادام القطن ينتج في الغاب والجزيرة . ينقل القطن الى دمشق وينتقل ابناء الغاب والجزيرة في اثره ليصنعوا الخيط والقماش والازمة موضوع حديثنا .

ياايها الذين ترفعون اصواتكم كل يوم وتشيرون باصابع الاتهام الى ابناء الريف كفاكم ظلما لهؤلاء الذين يعيشون غرباء في وطنهم .. يحشرون انفسهم كل عائلة في غرفة كبريت تسمى غرفة ويدفعون نصف دخلهم اجرا لها .. ياكلون مايقيهم شر الجوع فقط وبعد الطعام يحمدون الله على ان الالبسة البالة كثيرة ورخيصة في هذا البلد .

وكلمة اخيرة نقولها .. نحن لانطالبكم بالصمت بل نطالبكم بضم صوتكم اليهم واطلبوا تحسين وضع الارياف وتوفير الخدمات الضرورية لناسهم ولزراعتهم . وعندها سترون ان هذه الازمات قد انتهت من تلقاء نفسها والى غير رجعة ! .

★ المواطن محمد احمد الساحلي

الاستغناء عن الانسان!

اعطني عملك امارسه فاما ان اقول لك لاتعطني شيئا او اقول : اعطني خاتمك المصنوع من الماس اماني اعفيك من شخصك .

اكبر مصدر للعطاء هو الباحث عن الحقيقة واكبر مصدر للاخذ هو البحث الذي اتيح للدارس به ان يلتقطه سعيا وراء الحقيقة ، والانسان ذو الذكاء المتميز تجد الحيلة فيه للحصول على حنجته لونا من الوان البحث فتعطيه ما يبحث عنه وتضع امامه العطاء الذي به يستهدي الى الكشف عنه ليمهد الطريق امام مبتغاه .

فالذكاء الانساني الذي وهبه الله في اجمل صوره ، منه تنبثق الاكتشافات والاختراعات فما احرى ان تعطيه وفي اهدائه لرفع النطاء عما تبتليه من امتحان اكثر اخذا لك مما قدمته له ، فالاخذ يستمر والعطاء لايبدأ الا و يجد طريقه للاخذ .

هذه مقدمة للعدد الوفير من العقول التي يثيرها المعلم فيكتشف اذ ذاك جواهر مختلفة من الذكاء لاسيما اذا امعن النظر بان لكل طفل وشباب نظره الخاص في التغلب على الصعوبات فتشاركه في الفهم بعد ان اعطيته الدفعة الاولى من التوجيه فتكون بذلك قد ادركت ذكاء كل فرد مما لاقيته والاقيه باستمرار فتكون المحصلة اخذا مستمرا لايفنى مهما طال بك العمر . فالانسان الموجود على الطبيعة يعيد لك التجدد كلما الزمن ابلى من نشاطك وقدرتك والبحث المستمر الذي وهبك الله اياه لتنعم بالعطاء الذي عنده هو الاخذ . ان الاستغناء عن الخدمات امر يتاتى بالضرورة لمن ليس في حاجة الى صاحبها وقد ينجم هذا الشيء عن العجز الذي يصيب الانسان من السن الذي بلغه او المرض الذي الم به او الكثرة المتوفرة فيؤخذ بالافضل ويهمل من لاتكون عنده عزيمة الشباب والوتهم .

الاستغناء كلمة تطلق على الانسان الذي ليس منه نفع ولا فائدة ، فليس بقادر على ان يفيد غيره فائدة ملموسة تعود بالربح لصاحبها . فالعمل مرهون بالجهد والطاقة ، فاذا انت لم تثق بانسان فقد جعلت نفسك في حذر منه واذا انت لم تعتمد عليه فقد جعلت عمله في ريب من تنظيمه وضبطه ففي هذه الحالة لابدلك من اعطائه الفرصة الاخيرة لمعرفة هذا النوع من الفوضى لتحكم له او عليه . وعندها ترى استبداله باخر ضروريا ولربما يصلح لغير هذا العمل . الاستغناء ضروري فاذا كان للجهل والثرثرة وتعطيل العمل فانت في حل من خدماته ، واذا كان للذوق والادب الرفيع والخلق السامي فانت ايضا في حل من خدماته اذا كان العمل لايتطلب من صاحبه درجة عليا من الحس والشعور بمساوئ الكذب ومحاسن الاستقامة .

اما اذا كان الاستغناء للاستغناء فقط بقصد الحاجة الى الالتماس لشفائك من الكبرياء الذي يتطلب تواضعا فلا يوجد واذا وجد فانه لم يكن كاملا ـ فان هذا الاستغناء بالاصل غير موجود لان المستغني هو فقير فيلتمس الغنى ممن يساعده على الاستمرار في فقره ، وهذا غير صحيح .

★ محمود الحسامي — حمص

رحيل البرد !

صوت اقدام رتيبة .. وزخات المطر مازالت خفيفة... يسير وحيدا في ذاك الطريق الوحل . صراخ .. اتجه حيث الصوت .. طفل مشلول مرمي في الركن ينادي على امه (اشعلي الموقد) . الحنان يملأ المرأة ..تقول بحزن (الحطب مبلل) وتحتضن الطفل بعينيها يوم كان صغيرا يبكي على امه . قالت له يومها ان الحطب مبلل .. كاد يجن من البرد .. اخذ يتمتم (اين امي الان؟ منذ هاجر من القرية لم ير احدا منها . وعندما عاد .. رجع يمشي بالدامه الرتيبة . يبحث في كل زاوية لم ير شيئا .. كل حطب القرية مبلل . تابع وضع خطواته بانتظام .. كلما وصل بيت سمع صراخ طفل . هو يحب البراءة .. كاد يركع على ركبتيه . يصلي . عل الحطب يجف لكنه ما فعل . دخل بيتا دون استئذان .. تعود الجميع ان يدخل هذا القادم بيوتهم دون استئذان. اصبح واحدا منهم .. (ايوجد حطب غير مبلل؟ سؤال تسمعه على الالسن دائما .. كانت هناك خشبة واحدة .. اخذها . خرج مهرولا يتمتم (حصلتم على مافيه الكفاية من الدفء . غدا .. الله كريم) وصل بيت الصبي .. زخات المطر اصبحت قوية .. نحيب بكاء مر .. البرد لايرحم احدا . اشعل النار قربها صوب الصبي الممدد نظر اليه بعطف . مر بيده على وجهه . انتظر منه ابتسامة . نظر الى اعلى . لاح له من خلال السقف المهترئ ان صفا من الملائكه قادم.نقطة ماء من السقف .. تضعه امام الحقيقة .

يرجع بيته . يلفاه فاسا يدفن الطفل بصمت. لم يخبر اهل القرية . نحيب يختلط بصراخ يشق سكون الليل ... اما يكاد البرد يأكلها هي الاخرى .. صوتها المبحوح وضع فكرة مريعة في دماغه .. امسك يدها .. هي ايضا ترتجف . اتجه صوب بيت يعرفه تماما .. كلا قد قرر ان لايدخله . لكنها الحاجة . دق الباب هذه المرة . طلب شيئا من الحطب الناشف .. لم يتلق اي جواب .. كلمات الطفل مازالت ترن في اذنه. ضربة فاس . الباب يفتح . صوت خشن يطالبه بالخروج . يقف بقامته الطويلة ... نار الحقد تخرج من عينيه .. يلين الصوت . ويلعق الرجل شفتيه .يرفض . الليل لم يكد يرحل بعد .. تراءت الى سمعه صرخات تطالب كالعادة باشعال الموقد تقدم بعنف واخذ المفتاح عنوة .. كل اخشاب العالم الناشفة موجودة هنا .. صوت يدعو اهالي القرية .. اهازيج تحيي القادم . اكوام الحطب توضع في الساحة ..يلتف حولها من لم يعد لهم حيلة . البرد بعد اليوم . النار تصل اعنة السماء . كان اضخم موقد شاهدوه في حياتهم .. الليل يرحل خائفا .. والشمس اشرقت ذاك اليوم رغم كل الغيوم !

★ محمد نهاد حمدان

دورات الحضارة

عندما ينظر الفلكي او عالم الفضاء الى مدرج بعلبك في لبنان يحار للغموض الذي ينطوي عليه ، لقد استخدمت في بناء هذا المدرج بلوكات حجرية يقارب وزن واحدتها الف طن ! فاي رافعة وضعتها ؟.

ويحار عالم اخر امام ابرة للخياطة عثر عليها في تركيا لها من العمر مئات الالوف من السنين ، ويقف مدهوشا امام رسوم تمثل رجال الفضاء بزيهم المعروف على جدران كهوف في الصحراء الجزائرية.وبنفس الحيرة والدهشة يقف العالم امام اهرامات الجيزة في مصر التي لايعرف حتى اليوم الاسرار الحقيقية لكيفية بنائها والسبب الداعي لتشييد هذه الاهرامات مع ضعف فكرة انها مجرد قبور للفراعنة .

ان جميع او معظم العلماء الذين صادفتهم هذه المواقف يضعون امامهم احتمالا واحدا يفسرها هو زيارة كائنات عاقلة من الفضاء ، ويدعمون هذا الاحتمال باطلة هي الاخرى لاتعدو كونها احتمالات.

فمثلا يقولون ومنهم ـ دانيكن ـ في كتابه ـ العودة الى النجوم ـ والفلكي السوفييتي ـ شلوفسكي ـ في كتابه ـ الكون والحياة والوعي ـ ان الاساطير الشعبية والطقوس التي تتحدث عن كائنات نورانية غير مالوفة تهبط من السماء وتاتي بالخوارق والمعجزات .. من هذه الاساطير والطقوس يستقون ادلتهم وقناعتهم بان هناك اتصالا حصل بين جيراننا من الفضاء واجدادنا الاولين وبالطبع هذه الاساطير لاتملك سوى ـ احتمال الدلالة ـ .

فاذا علمنا ان اقرب كوكب الى الارض يحمل حضارة عاقلة او حياة في حالة وجوده يبعد عنا ملايين السنين الضوئية على ذمة العلم ، فكيف نفسر قدوم سكان من هذا الكوكب الينا وصناعتهم لتلك الابرة التي وجدت في تركيا ؟ او بنائهم لمدرج بعلبك وغيره ؟ ان من يصنع الابرة او يبني المدرج او يملك شكلا يشبه رائد الفضاء كما رسم على جدران الكهوف في صحراء الجزائر ان هذا الكائن لابد وان يكون مركبا من مادة والا سندخل الى الميتافيزيك ـ وحاشى للعلم ـ .

هنا نسال العلماء انفسهم كيف يفسرون انطلاق تلك الكائنات المادية من كوكبهم الى ارضنا مسافة ملايين السنين الضوئية ؟.

هل يعقل ان تنطلق كتلهم بسرعة الضوء ؟ وهل يعمر احدهم ملايين السنين الضوئية تلك استفسارات حتى لو لم يفسر الاول ينفي الثاني والثالث فذلك لايزيل احتمال وجود حضارات عاقلة غير حضارتنا ولكن يضعف احتمال اتصالها بنا ، الى درجة كبيرة.

ـ ان نظرة الى مستقبل حضارتنا الارضية قد تفسر خوارق الماضي ، ومعاجزه تفسيرا يستند الى ادلة محسوسة ومنطقية اكثر من فرضية زوار الفضاء .

لننظر الى ماافعلت ، ايدينا نحن بني الارض لقد رسمنا خطة نهايتنا واعددنا العدة اللازمة لهذه الخطة عندما وجهنا علومنا الى مسوغات الدمار الشامل . وجعلنا ما بقي من الانسان بعد ان كانت بيد القدر وحده ازداد من احتمال الفناء ... انه احتمال ولكن لانهائية الزمن ترفض الاحتمال وتجعله لابد واقعا ، ويعزز ذلك كون طرف الفتيل بين هابيل وقابيل ابناء ادم الذي لم يصبر فاكل التفاحة !

ولنفترض جدلا ان ذلك حصل ـ الدمار الشامل ـ فلن يبقى من اثار حضارتنا الا ماندر وخالفه الحظ ولكن الارض ستبقى هي الارض بموقعها في المجموعة الشمسية ومناخها وظروفها التي ساعدت فيما مضى على نشوء الكائنات على سطحها ومن بينها الانسان .

فليس من المستبعد ان تنشأ الحياة من جديد فتظهر الاحياء ويتطور الانسان على سطحها فيبدأ دورة حضارية جديدة ويمر بمرحلة الانسان البدائي الى انسان الكهوف وبعدها الرقي والاوج ثم الفناء من جديد بنفس طريقتنا او بغيرها .

نعود الى خوارق تاريخنا ، الابرة او مدرج بعلبك او غيرها ونسال :

كيف يمكن تفسيرها على ضوء الفرضية السابقة؟

نعلم ان ماكان يراه اجدادنا مستحيلا صار حقيقة واقعة بين ايدينا وما ننظر اليه نحن على انه مستحيل قد يكون حقيقة بين ايدي احفادنا الذين سيكونون في درجة متقدمة حضاريا وتقنيا على زماننا ، وعلى هذا يمكن تفسير الاثار التي نقف امامها بحيرة او عجز على انها اثار ومخلفات لدورة حضارية ظهرت على ارضنا فازدهرت وتقدمت الى مستويات اعلى مما عليه نحن ـ الان ـ وقد يكون لافراد تلك الحضارة مميزات شكلية مختلفة وقدرات عقلية اعظم ...

● زكريا عطوني — كلية طب الاسنان ـ دمشق

اعتذرت الامارات بعد البحرين عن المشاركة في تصفيات دورة موسكو الكروية

بعد اعتذار البحرين اعلنت الامارات عدم مشاركتها في تصفيات الدورة الاولمبية لكرة القدم التي ستجري مبارياتها في بغداد .

فقد اعلن السيد هشام عطا حجاج رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم ان الاتحاد قد تلقى رسميا اعتذار دولة الامارات العربية المتحدة عن مشاركة منتخبها الكروي في تصفيات المجموعة الاولى لاولمبياد موسكو والتي ستجري في بغداد خلال شهر اذار المقبل .

واضاف ان اعتذار الامارات قد وصل عن طريق الاتحاد الاسيوي لكرة القدم .

وقد ابرق الاتحاد العراقي للاتحاد الدولي لكرة القدم يستفسر عن اقامة مباريات التصفية من مرحلة واحدة او مرحلتين بعد اعتذار الامارات والبحرين ليقتصر عدد الفرق المشاركة على خمسة هي الاردن والكويت واليمن الديمقراطي وسوريا والعراق .

وطلب الاتحاد العراقي من الاتحاد الدولي تسمية ٦ حكام دوليين بدل ١٢ كما كان مقررا في السابق لادارة مباريات التصفية على ان يكون الحكام من دول اوروبا باستثناء بلغاريا .

هذا وقد صرح امين سر الاتحاد البحريني لكرة القدم ان اعتذار منتخب بلاده عن المشاركة بالتصفيات جاء بعد قناعة الاتحاد بعدم جدوى هذه المشاركة ، سيما وان منتخب البحرين ظهر بمستوى متواضع خلال تصفيات كاس اسيا التي جرت مؤخرا في الامارات ونظرا لتعذر اعداد منتخب بحريني بمستوى جيد سيما وان معظم اللاعبين من كبار السن ومن الصعوبة زج عناصر شابة جديدة في مثل هذه الدورة المهمة .

الجيش واليرموك

يشهد ستاد العباسيين الدولي اليوم مباراة ودية بكرة القدم بين فريق الجيش العربي السوري ،وفريق نادي اليرموك متصدر الدوري العام لاندية المنطقة الشمالية .

مع نهائي دوري الدرجتين الثانية والثالثة

تستأنف اليوم ـ الجمعة ـ المباريات النهائية لبطولة اندية الدرجتين الثانية والثالثة فيلعب بالدرجة الثانية ناديا الجماهير والثورة في حماه وذلك في المباراة الاولى بينهما ، بينما تقام المباراة الثانية يوم الجمعة المقبل بدمشق .

وفي بطولة الدرجة الثالثة تجري اليوم ثلاث مباريات فيلعب داريا مع صلخد ، والامن حلب مع جرابلس ، والجسر مع عمال حمص وذلك في المباراة الثانية بين الفرق المذكورة .

مفاجآت في كأس انكلترا

سجل فريق هارلو غير الاحترافي . المفاجاة الابرز في المباريات المعادة من المرحلة الثالثة لكاس انكلترا بكرة القدم، اذ هزم ليسترسيتي احدى فرق الدرجة الثانية (١ ـ ٠) .

وكان هارلو ، الذي ارتفع نصيبه للفوز بالكاس من ٥ الاف لواحد الى ٥ الاف لواحد ، قد تعادل مع ليستر (١ ـ ١) . وتكفل مهاجمه جونماكنزي في اخراج ليستر من الكاس في المباراة المعادة ، بعد ٤٢ دقيقة .

ويذكر ان ليستر ، كان سابقا في عداد فرق الدرجة الاولى . ويلعب هارلو مباراته المقبلة ضد واتفورد احدى فرق الدرجة الرابعة ، في المرحلة الرابعة .

وانضم وست بروميتش البيون ، الى غيره من فرق الدرجة الاولى امثال ساوثمبتون وستوك ومانشستر سيتي في الخروج من الكاس . حيث خسر امام وست هام يونايتد (١ ـ ٢) .

سجل لوست هام ، ابرز فرق الدرجة الثانية ، جون بايك واللاعب الدولي تريفور بروكينغ ، اما اصابة وست بروميتش الوحيدة فسجلها توني بسراون .

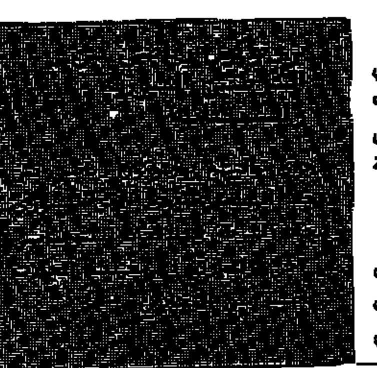
ويلعب وست هام مباراته المقبلة ضد الفائز من مباراة الترنشام واورنيت .

وكاد كريستال بالاس ، احدى فرق الدرجة الاولى البارزة ، ان يلقى مصير وست بروميتش نفسه ، امام فريق سوانسي من الدرجة الثانية الذي يدربه هداف ليفربول القديم جون توشاك . لكن المباراة انتهت (٢ ـ ٢) . وكانت المباراة الاولى قد انتهت (٢ ـ ٢) .

ونجح الارسنال ، حامل الكاس في الخروج منتصرا على ارضه ضد كارديف ، لكن بصعوبة كبيرة (٢ ـ ١) . سجل للارسنال الن سندرلاند (٢) .

وسيلعب الارسنال ، الذي تعادل مع كارديف (٠ ـ ٠) ضد برايتون في المرحلة الرابعة من الكاس .

وانتهت امس الاول مباراتان بالتعادل : بلاكبورن مع فولهام (١ ـ ١) . وروشدال مع بوري (١ ـ ١) .



فرق جامعة اليرموك تلعب بدمشق

تزور دمشق في مستهل الشهر القادم فرق جامعة اليرموك من القطر الاردني الشقيق لملاقاة فرق جامعة دمشق ، ومعهد التربية الرياضية .

وستقام مباريات البنين في العاب كرات القدم ، والسلة ، واليد ، والطاولة ، ومباريات البنات في العاب كرتي السلة ، والطاولة ، وتستغرق لمدة اربعة ايام .

بطولة كرة الطاولة

تقام يوم الاحد المقبل في صالة الفيحاء الرياضية بدمشق بطولة سوريا في كرة الطاولة للرجال ويشترك فيها ١٢ لاعبا الذين احتلوا المراكز من ١ الى ١٢ في البطولة السابقة .

تتمات

جماهير الامة

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

للشعب الفلسطيني . بما فيها حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة له.

انني متاكد بأن علاقات الصداقة والتعاون بين حزبينا وبلدينا ستستمر في التطور والتعمق لخدمة الشعب البلغاري والشعب السوري في متابعة النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . ومن اجل تحقيق السلام والتقدم الاجتماعي في العالم .

وتلقى السيد الرئيس برقية تهنئة من السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية هذا نصها :

ارفع الى سيادتكم اثر انتخابكم امينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي اخلص التهاني بهذه الثقة المتجددة .

واذ ادعو لكم بدوام العافية والسؤدد وللجمهورية العربية السورية بمزيد من التقدم والازدهار . ارجوكم فخامة الرئيس قبول اسمى عبارات التقدير والاحترام .

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة من الامانة العامة للاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب هذا نصها :

يطيب للامانة العامة للاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب ان تنقل لكم باسمها وباسم جماهير الفلاحين على امتداد وطننا العربي الكبير التهاني الحارة بمناسبة انتخابكم امينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العربي السوري والتجديد الثقة بكم قائدا لمسيرة النضال والبناء التي يضطلع بها القطر العربي السوري ان جماهير الفلاحين التي وقفت وستقف دائما الى جانب سورية العربية بقيادتكم الحكيمة وهي تتصدى لاركان حلف كامب ديفيد وتتحمل عبء النضال دفاعا عن قضايا امتنا العربية تؤكد لكم مرة اخرى عن ثقتها بقيادتكم وبمواقفكم المشرفة تمنياتنا لكم وللقيادة القطرية للحزب في القطر العربي السوري بالنجاح وللشعب العربي السوري دوام العزة والازدهار ولامتنا العربية النصر .

وتلقى السيد الرئيس برقية تهنئة من الامانة العامة للاتحاد العام للفلاحين الفلسطينيين هذا نصها :

بمناسبة اختتام اعمال المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي واعادة انتخابكم امينا عاما للجنة المركزية يسر الامانة العامة للاتحاد العام للفلاحين الفلسطينيين ان ترفع اليكم احر تهانيها مؤكدة لكم ثقة جماهير فلاحي وشعب فلسطين بدور سورية العربية بقيادتكم الشجاعة في التصدي للتحالف الامبريالي الصهيوني الساداتي والاصرار على مواصلة الكفاح حتى ترفع رايات النصر والحق فوق ربى فلسطين عاش التلاحم النضالي السوري الفلسطيني ودمتم لفلسطين والشهداء امتنا العربية الخلود .

كما تلقى برقية تحية وتهنئة من المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي هذا نصها :

الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية

بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي نهنئكم ونهنىء انفسنا بانتخابكم امينا عاما للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي كما نحيي جهودكم وجهود الرفاق اعضاء المؤتمر فيما تم من مناقشات مسؤولة وبناءة دلت على ان كل بعثي هو بعث كامل العطاء لذلك جاءت التوصيات القومية والوطنية شاملة وبناءة وكان ايضا فوز المرأة بمواقع قيادية جديدة والتاكيد على زج طاقاتها في فعاليات التنمية بفضل ايمانكم برسالة البعث التي تعملون دائما على تحويلها الى واقع وحياة فباسم جماهير النساء في قطرنا نعاهدكم على مضاعفة الجهود لرفع وتيرة العمل لتطوير بنية المجتمع والنضال الدؤوب لمواجهة الاحتلال والتصدي للمؤامرات الكبرى التي تخطط لها الامبريالية والصهيونية ونظام السادات الاستسلامي وعملائهم ـ اخوان المسلمين ـ اعداء الله والشعب الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية وتكريس الاحتلال للاراضي العربية .

ان مواقفكم المبدئية هي اوسمة الشرف التي تزين صدر هذا القطر وجماهيرنا تعتز بها وتفخر وتكبر بكم وستبقى تناضل بقيادتكم حتى تتحقق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وتلقى ايضا برقية تحية وتهنئة من الاتحاد الرياضي العام هذا نصها :

الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية :

انعقد المؤتمر القطري العادي السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وجماهير الرياضيين في هذا القطر تترقب باهتمام بالغ وقائع جلسات هذا المؤتمر وملؤها الامل والتفاؤل لنتائجه وتجسيدا لتطلعات ابناء هذا القطر في ظل قيادة الامين العام للحزب الحكيمة والشجاعة لقد كان لانتخابكم امينا عاما للحزب وقع يبعث في قلوبنا جميعا كل تفاؤل وارتياح في سبيل ان تكون المرحلة القادمة مرحلة العمل الجاد والمسؤول في قطرنا الصامد وعلى امتداد الوطن العربي الكبير .

فباسم جماهير الاتحاد الرياضي العام نبارك ونهنىء الرفيق القائد بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر والثقة المطلقة التي اوليت اليه لقيادة مسيرة العمل والبناء والتحرير مسيرة البعث مسيرة الوحدة والحرية والاشتراكية وعهدا للقائد من الرياضيين على المضي قدما في مسيرة البعث الظافرة لتحسين مستوى المعيشة للمواطن والتاكيد والحرص على حريته وتوفير امنه وحفظ كرامته واحترام المؤسسات الديمقراطية وتطبيق مبدأ حزب البعث العربي الاشتراكي طليعتنا ونبراسها الخالد تحية الى حزبنا تحية الى قائد المسيرة الرفيق المناضل حافظ الاسد والنصر لقضية امتنا .

وتلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من الدكتور حسام الخطيب الامين العام بالتفويض للاتحاد البرلماني العربي برقية تحية وشكر هذا نصها :

تفضلكم باصدار القانون رقم ٩٧ القاضي بمنح مقر الاتحاد البرلماني العربي بدمشق الحصانة الدبلوماسية ان هو الا تاكيد جديد على ايمانكم الوطيد بالديمقراطية ورعايتكم الكريمة للمؤسسات العربية التي هي نواة الوحدة المنشودة .

باسم رئيس الاتحاد البرلماني العربي اقدم لسيادتكم اجزل الشكر وابلغ الاكبار واؤكد لكم ان البرلمانيين العرب لا يمكن ان ينسوا احتضانكم ورعايتكم لمقر الاتحاد البرلماني العربي وتبرعكم بارض في موقع مشرف على مدخل دمشق لاقامة بنائه الدائم عليها وانهم فوق ذلك ليعتبرون نجاح المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وانتخابكم امينا عاما للجنة المركزية بالاضافة الى مسؤولياتكم الاخرى تاكيدا جديدا على الالتزام القومي لسورية العربية وصمودها البطولي في وجه العدوان الصهيوني الامبريالي ونضالها الفالي والرخيص لتحرير الارض واستعادة الحقوق المغتصبة ومضيها في تجربة الديمقراطية الى جانب معركة التحرير .

دمتم زخرا لسورية والوطن العربي وقائدا مظفرا لكفاح شعبنا الابي في سبيل الوحدة والحرية والاشتراكية .

صحيفة افغانية

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

الاسطول العسكري .

ونقلت ـ تاس ـ عن الصحيفة ـ قولها ان موقف افغانستان في معاداتها للامبريالية لا يروق واشنطن ولهذا تحاول التدخل في شؤونها وفي شؤون الدول الاخرى .

اليابان : منظمة

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

وذكرت ـ وفا ـ ان الرسالة التي قام بتسليمها للسيد ـ عرفات ـ السفير الروماني في بيروت تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة .

الجمعية العامة

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

ان جذورها المعركة لكن دائما في ارض الوطن .

وتقول ـ تاس ـ نقلا عن مقال ـ لبوناماريوف ـ الذاعته امس ان الغرب يتحدث من يد موسكو في كل مرة يقرر بلد في اسيا او افريقيا او امريكا اللاتينية ان يقطع صلته بالنظام الامبريالي العالمي ويلقي بمسؤولية جميع التغيرات الاجتماعية في العالم المعاصر على عاتق الاتحاد السوفييتي .

واضاف ـ بوناماريوف ـ ان الولايات المتحدة تنظر الى العالم المعاصر من زاوية الهيمنة فترى ان التغيرات في البلاد النامية نتيجة لاعمال ومؤامرات خارجية وقال اننا نعيش عصر تحولات ضخمة وان نضال الشعوب في المستعمرات السابقة ضد الظلم والتفرقة سينتصر اخر الامر

وفي كابول العاصمة الافغانية وصفت صحيفة ـ كابول نيوتايمز ـ امس قرار السوق الاوربية المشتركة بوقف المعونة الغذائية عن افغانستان بانه محاولة لاستخدام المعونة الغذائية كاداة سياسية لفرض السيطرة الاجنبية .

ونقلت ـ اف ـ عن الصحيفة في تعليق على هذا القرار قولها . ان الافغانيين شعب عريق مستقل وهو على استعداد للتضور جوعا ولكنه لا يقبل مساعدة تتسم بطابع السيطرة السياسية .

واوضحت الصحيفة بان هذا القرار صدر في وقت ضاعف فيه الاتحاد السوفييتي من مساعداته للتصدي للتحديات والتدخل الامبريالي .

وقالت كابول نيوتايمز : نحن على استعداد لرفض برنامج المعونة الغذائية للسوق الاوربية المشتركة اذا كان الغرض منه هو تحويلنا عن الطريق الذي اخترناه .

اخبار الاسبوع

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

الرئيس ـ الاسد ـ بخبرة القائد وبروح من المسؤولية يدعو الى عدم افساح اي مجال لاعداء امتنا عن محاولة عرقلة المسيرة وذلك عن طريق مضاعفة الجهود البناءة من جهة وبتدارس السلبيات التي يمكن ان تبرز خلال العمل والبناء .

واوضحت الصحيفة في ختام مقالها ان هذا النهج القيادي السليم كفيل بان يضاعف المنجزات التي حققتها سورية خلال السنوات الماضية ويفسح الطريق امام المزيد من بناء القوة العسكرية والاقتصادية ليضاعف بها قوة سورية بجيشها وشعبها وتمسكها بمبادئها ومواقفها القومية .

قوات الردع توقف

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

طرابلس في الاونة الاخيرة والتحقيقات جارية تمهيدا لاحالتهم امام القضاء المختص .

على صعيد اخر استقبل الرئيس اللبناني الياس سركيس قبل ظهر امس السيد الكسندر سولداتوف سفير الاتحاد السوفييتي في لبنان ، وتناول البحث في الاجتماع الاوضاع العامة في لبنان خاصة والوضع في المنطقة العربية بصورة عامة . اما وزير الدفاع اللبناني السيد جوزيف سكاف فقد اجتمع مع الجنرال ارسكين قائد القوات الدولية في الجنوب . وبحث معه الاوضاع العامة في الجنوب وموضوع التنسيق العسكري بين القيادتين العسكريتين اللبنانية والدولية حول استكمال انتشار قوات الجيش اللبناني والقوات الدولية في كافة مناطق الجنوب . وكان الجنرال ارسكين قد بحث مع قائد الجيش العماد فكتور خوري الامور العسكرية التي تهم الطرفين اللبناني والدولي في الجنوب .

مرة اخرى تعلن

تتمة ما نشر ـ ص ٤ ـ

لنا لقاء تلك خدمات اخرى فاين هي تلك الخدمات ؟ ؟

لقد اصبحنا نتحسر على تلك الايام التي كان الراكب يستطيع ان يسافر .. الى حلب او اللاذقية .. بالكرنك .. وبالموعد المحدد .. ويدفع ٨ ليرات . علما ان اجرة الباص العادي كانت خمس ليرات وربع الليرة ، وكانت الشركة في خدماتها افضل كثيرا من الوضع الراهن ... على الرغم من قلة عدد الياتها .. وامكاناتها المحدودة .. واليوم زادت اسعارها بشكل مضاعف .. وساءت خدماتها بشكل مضاعف .

الاعلام العربي

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

السهر على تنفيذ قرارات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي .

ومن جهة اخرى اذاع راديو تونس وتلفزيونها اول امس هذه الانباء في مقدمة نشراتها الاخبارية الرئيسية .

استعداد للتدخل

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

واضاف ان التدريبات العسكرية الامريكية المصرية لا تعني استبعاد حل الازمة الايرانية ـ الامريكية بشكل سلمي .

براون يعلن

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

مدنية وعسكرية .

ونقلت ـ رويتر ـ عن وزير الدفاع الامريكي قوله للصحفيين المسافرين معه امس من بكين الى مدينة ـ ووهان وسط الصين ان الصينيين لا يريدون شراء كل اسلحتهم من الخارج بل يريدون شراء مايكفي من الخبرة الفنية ليتعلموا كيف يصنعون اسلحتهم ومعداتهم .

السادات وبيغن

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

استعداده لتقديم كل التسهيلات للادارة الامريكية من اجل استخدام اراضي مصر لاغراض عسكرية امريكية تهدف الى ضرب حركات التحرر في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا .

واكد السادات وبيغن انهما يتفذان بنود اتفاقية كامب ديفيد الخيانية وان هناك متسع من الوقت لتنفيذ كل بنودها .

كما اشاد بيغن بصديقه الحميم السادات ووصفه بانه وفي بجميع التزاماته التي ابرمها في بنود اتفاقية كامب ديفيد ووجه له دعوة لزيارة اسرائيل وقد قبلها السادات شاكرا.

وبعد المؤتمر الصحفي غادر بيغن اسوان عائدا الى فلسطين المحتلة بعد زيارة رسمية استغرقت اربعة ايام تلبية لدعوة انور السادات .

وكان بيغن والسادات قد عقدا صباح امس جلسة العمل المغلقة الثالثة والاخيرة .

ولوحظ اثناء مغادرة بيغن تخلف الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء النظام المصري ووزير الخارجية الذي لم يكن حاضرا اثناء مراسيم الوداع .

وذكر فيما بعد ان خليل قد اعتذر عن السفر الى اسوان لوداع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن . بحجة عملية جراحية اجريت له امس في فكه استكمالا لعملية جراحية اجريت له يوم الخميس الماضي .. وقد ناب عنه في وداع بيغن فكري مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء .

ويبدو ان المسؤولين الصهاينة قد راقهم تخاذل السادات وتفريطه بالحق العربي وتقديمه التنازل تلو الاخر .. فلم يكد بيغن يغادر اسوان حتى كان اسحق موداعي يحط رحاله في القاهرة للمطالبة بتسديد قسط جديد من فاتورة كامب ديفيد .

فقد ذكرت الانباء ان ـ اسحق موداعي ـ وزير الطاقة الاسرائيلي وصل الى ـ مصر ـ امس لاجراء مفاوضات بشان تزويد ـ اسرائيل ـ بالنفط المصري .

وذكرت ـ رويتر ـ ان مسؤولين في وزارة الطاقة ـ الاسرائيلية ـ اشاروا الى ان موداعي سيقضي اربعة ايام في القاهرة يجتمع خلالها الى بعض المسؤولين في النظام المصري .

من جهة ثانية ذكر مراسل راديو العدو نقلا عن مصدر مصري مطلع انه ليس من المستبعد ان يعقد اجتماع ثلاثي في واشنطن في شهر اذار او نيسان القادم بين بيغن والسادات وكارتر للبت في عدد من الامور .

عودة الهدوء

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

وذكر راديو طهران مساء امس ان ضحايا هذه الحوادث بلغ ستة قتلى و ٨١ جريحا من الطرفين .

ونقلت ـ اقب ـ عن الراديو قوله ان تبادلني اطفاء وعدة محال تجارية اشتعلت فيها الحرائق خلال الحوادث المذكورة .

رياضة — خدمات ومواعيد — الفكر

اعداد : عمر زنزول

الاذاعة	تلفزيون
٩٫٠٥ صباحا العيادة الاجتماعية	٢٫٢٥ ـ برنامج الاطفال
١٠٫٠٠ ـ تمثيلية شؤون عائلية	٣٫١٠ ـ البرنامج المفتوح
١٠٫١٥ ـ مايطلبه المستمعون	٤٫١٠ ـ تلي ماتش ـ اجنبي
٤٫١٥ ـ اسماء في الاخبار	٥٫٠٥ ـ الكاميرا والناس
٥٫٣٠ ـ مع الموسوعات	٦٫٠٥ ـ قاموس الحيوان
٨٫٣٠ ـ غناء	٦٫٤٠ ـ ركن الرياضة
١٠٫٠٥ ـ ابنائنا في العالم	٧٫٢٥ ـ مسلسل الجذور ـ اعادة
١٢٫٠٠ ـ اشارة استفهام	٨٫٣٠ ـ الاخبار الرئيسية
٢٫٠٠ ـ دفاتر الليل	٩٫٢٥ ـ المسلسل العربي الاسبوعي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء ـ ١١ ـ ليلا

المهمي : صالحية طلياني ٢٣٢١٩٨ ـ الزينبية : قصاع برج الروس ٤٥٥٠٦٣

الزهور : خلف اللايك ٤٤٢١٠٣ ـ النجمة : المزة اوتستراد ٦٦٤٧٧٥

الشفاء : ركن الدين ٧٧١٨٧٣ ـ الدوار المخيم

النجاة : ركن الدين ٧٧١٨٧٣ ـ الغوطة الشرقية جوبر شارع دمشق

الهناء : باب مصلى ساحة زملكا

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا ـ ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٢

الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠

الكلمة الضائعة

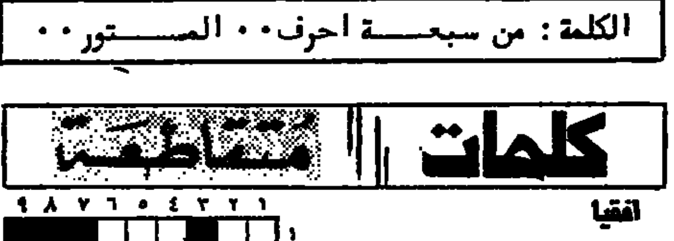
ت	ا	ر	ي	ح	ب	خ	ع	ا	م
م	ل	ه	و	ف	ة	ش	و	ة	ت
م	ص	ا	ل	ذ	ل	ب	ض	ح	ه
ا	ب	ز	ك	د	ا	ة	و	ك	د
ل	ا	ج	ه	ل	ا	ك	م	ا	ل
م	ح	ت	ا	ل	ه	ي	ر	ر	ة
س	م	ت	ز	م	ن	ل	و	ة	ن
ر	ه	م	س	ف	و	ش	ط	و	ط
ح	ن	ا	ص	ه	ن	د	ن	د	ت
ن	ب	ل	ذ	ت	ا	ر	خ	د	م

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات ـ اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

منهوفة ـ بحيرات ـ ذاكرة ـ قتال ـ هازج ـ مدخرات ـ الزمن ـ تدندن ـ ذهول ـ ينفصل ـ متهدلة ـ موضوع ـ باسمه ـ متهدل ـ خشبة ـ رائحة ـ صباح ـ شطوط ـ المسرح

الحل السابق : دلفين ..

الكلمة : من سبعة احرف .. المستور ..



كلمات متقاطعة

افقيا

١ ـ عبودية ، اشمل معكوسة
٢ ـ نقص
٣ ـ موسيقار شهير معكوسة
٤ ـ دولة افريقية
٥ ـ نقيض حلو
٦ ـ ثقل الكلام
٧ ـ .....
٨ ـ تشغلهما ، مايصل بين بحرين
٩ ـ دق

عموديا

١ ـ ثمر يوجد في الصحراء معكوسة ، سحب
٢ ـ ماتبقى من الحريق مهنة اجتماعية
٣ ـ الاسم الاول لجزيرة اسطورية معكوسة
٤ ـ حرفان متشابهان
٥ ـ بمعنى ابصم معكوسة
٦ ـ آلة حرب قديمة
٧ ـ ....
٨ ـ يذكر نفسه باستمرار
٩ ـ ثمر مبعثرة ، خاصته معكوسة

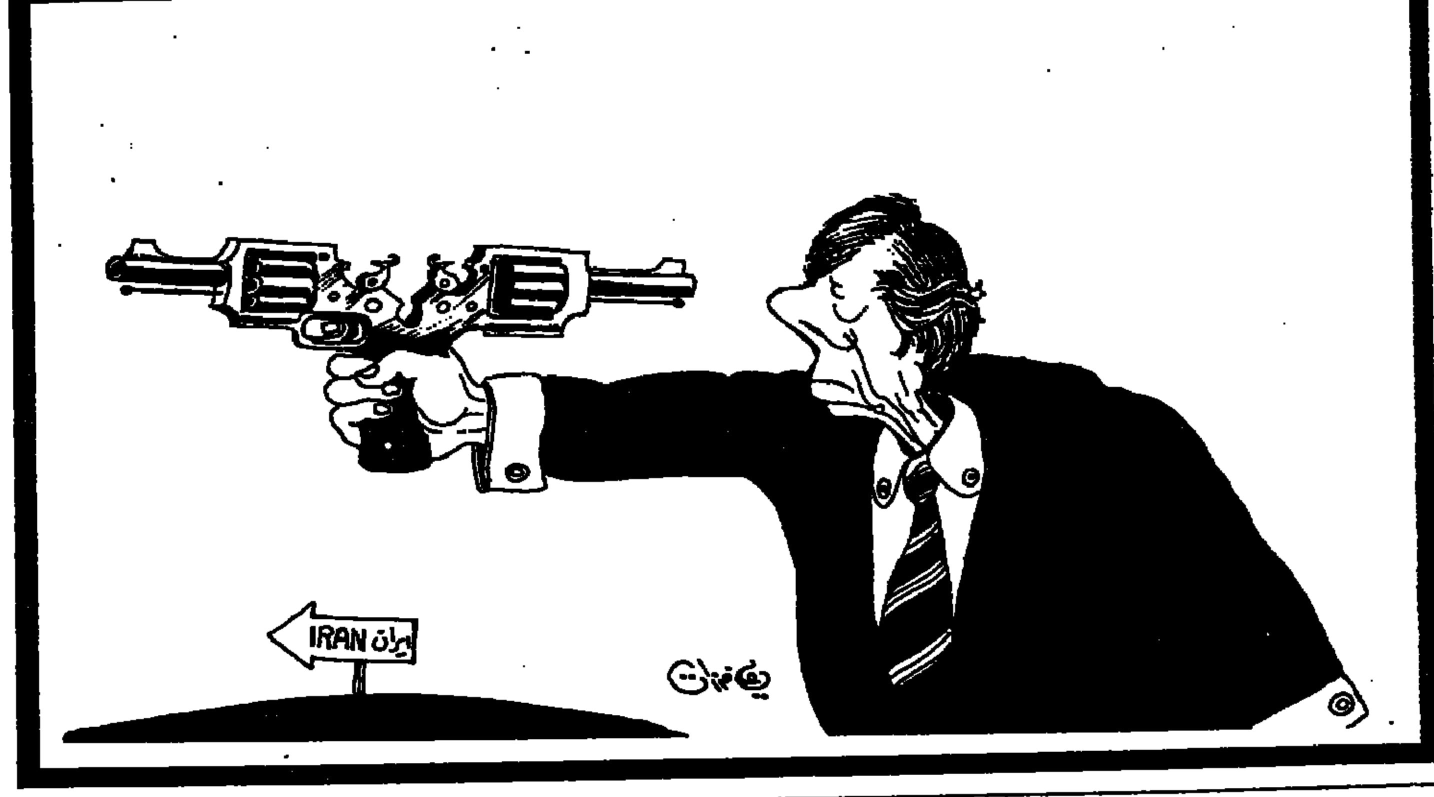
اختبر ذكاءك





ست صور

هذا الرسم يضم ست صور .. وكل صورة تختلف عن الرسم الاول بفارق واحد .. اذا عرفت هذه الفوارق خلال ثلاثة دقائق تكون حاد الذكاء



السموم الأمريكية تصل التلفزيون

تثير موجة جديدة من برامج التلفزيون . التي تخلط الحقائق بالخيال ، خلافا حول دور الحقيقة في ميدان الترفية ، ومن ضمن هذه البرامج التي تثير الجدال برنامج يدعى (ايك) اعده التلفزيون الامريكي وهو يعالج اعمال الرئيس ايزنهاور اثناء الحرب واعراض العين ، وهو فيلم يدور حول حادث وقع في احد المفاعل النووية ، والطموح الاعمى.

وشملت الحملة بعض الاعمال الكوميدية والدرامية الخيالية لانها تعكس قيما ووصفيات من الحياة الحقيقية وتساهم بالتالي في تشويه الحقيقة . اما القسم الاكبر من الانتقادات فتوجه الى المسرحيات الوثائقية التي يقول عنها الدارسون ، انها تشوه الحقائق وذلك لانها تفشل في التمييز الدقيق بين الحوادث الحقيقية والحوادث التي ينسجها خيال الكاتب .

المحللون يقولون ان الخطر الحقيقي من جراء ذلك يكمن في ان الحقيقة والخيال سيرتبطان مع بعضهما البعض الى الابد في اذهان الملايين من المتفرجين الذين نادرا مايطلعون على مصادر اخرى غير المجدية غير التلفزيون والسينما .

وتشويه الحقائق هذا غالبا مايتم بسبب وجهات النظر الشخصية للكتاب الذين يهيمنون على شاشات السينما والتلفزيون .

قصيدة

قلبي في مفترق لمئات الطرق
ملىء بحشد لا عدد له ولا رائحة
شبيه برصيف يعج بالمسافرين

كثيرا - سافر في الرياح الاربع
يتمزق : كما شاءت الدروب
وكما تشاء الحجارة والارض الناعمة
وكما تشاء الامواج والمراكب

★ انطونيو ماشادو

بساطة

لسوء الحظ لم يعد من الممكن لاحد ان يقول انه يستطيع الذهاب الى الحرب لكي يربح .

هذا مستحيل والحرب عادة ردينة من عادات البشر التي عليهم ان يقلعوا عنها .

— أهم مافي الامر ان الوقت قد حان للتفكير بسعادة الانسان وامنه — .

★ جيمس بالدوين

رسائل إلى وردة دمشق ..4..

واستشهد بك بشارة لا تبطئ

ياسين رفاعية

لارسم صورتك في الزمن القادم من اجنحة الخيول البريه ومن الفجر الذي يأتي كل فجر .

يا دمشق المغبرة برمال الصحراء ، المخضراء في العين والقلب .. اعطني حبيبتي الحزينة لاغادر بها من كوكب الى كوكب . اعطني حيرتي ورمادي وعصافيري كي اكون الحصان الجامح وبرق الرعد والجهات الاربع .

اركض اليك من كل مكان . من الشمال والجنوب . من الغرب والشرق . باسطا راحتي للرب . ان يحفظك وردة لا تذبل وشوقا فوق الاشواق ، وسلاما لا يفجع الاطفال .

مررت باسمك على الاوراق فصارت قصيدة
مررت باسمك على الحبر الاسود فصار ذهبا
مررت باسمك على الرمال فصارت حقولا
مررت باسمك على الشعوب فصاروا نوارا
مررت باسمك على شفتي فصرت صلاة

يا دمشق . يا وردة الصباح والمساء ، يا وردة العطر والكؤوس والعصور . وما انا الان سوى متعب متشرد ، يحزم حقيبته الوحيدة ،ويحمل عكازه الاسود القديم ، ويشد الرحال اليك .

★★★

هل لي في هذا الصباح ان ارى وجهك يطل من بين الاغصان صباحا صباحا صباحا ؟ ومن بين الرياح الباردة دفئا حنونا .. وبين ندف الثلج الابيض جمره نار .؟ ومن بين الريش والليالي والدموع ، اصعد بالجزع والخوف ، احمل مزاميري ووداعتي وغليوني بلا تبغ وهمومي القديمة واجيء .. فهل لي من ركن مظلل بالياسمين ، او زاوية مزدانة بشجرة ليمون ؟ او غرفة على سطح قاسيون ؟ او خيمه على الروابي الخضراء ؟.

واستشهد بك بشاره لا تبطىء . وحلما يتناثر في البدايات والنهايات.. ونبضا في القلب في عرق عاشق .

واستشهد بك جوارح الاشواق وثياب الطهر والبراءة . وبك تنتفي الاوجاع من الخاصرة والاوهام من الذاكرة .

واستشهد بك نورا ساطعا فوق كل نور ونار .. وسيفا يحصد اعناق الجلادين ، وحضنا حنونا وسحرا دافئا يغمر العشاق . وبك تذهب عني الهموم والسهر والارق والسهد الطويل ..

يا من وجهك بحيرة من الصفاء ومرايا الاقمار والشموس ، انهض اليك من بين الانقاض والدمار والزلازل - انهض اليك من جحيم الاخرين ووشاية الاخرين وحقد الاخرين .. فالجأ اغنية وشاعرا وفيه روح لجسد يذوب ...

يا من وجهك فاتحة كل كتاب مقدس ، وكل قصيدة ، وكل صلاة . انهض اليك من الحصار والسقوط والموت .. انهض اليك من الرصاص والجراح والبيارق المهزومة ، واتبعك كالناسك وراء الانبياء ، والمؤمن وراء الاولياء .

يا وردة دمشق ، يا طفلتي العذبة ..

ما من مرة تأملت عينيك حتى رأيت فيهما زرعا وحصادا ايام الجوع .

ما من مرة تأملت عينيك حتى رأيت فيهما مسافات تدخل وراء مسافات .

وانا العاشق يتدلى كالعناقيد على شعرك .. واضيء كالنجوم في خبايا صدرك .. واذوب تحت ذراعيك حتى اصير فراشة تطير وتطير ونطير ..

وانا العاشق التصق بك كالاصداف في اعماق البحار ، وكالمطر بين حنايا التراب . يغرق وجهي في شفتيك دوار شمس وعيدا لس لمثيل .

وانا العاشق ينتشي تحت راحتيك نبضا بعد نبض ، وحركة بعد حركة . حركة العواصف ، حركة الموج . حركه الريح فوق الريح ، وحركة السمكة الكبيرة وراء السمكة الصغيرة ..

وردة دمشق ، يا بيضاء الورد اللون .. على راسك تاج اسود راية فرح راية حب راية النهايات راية النداء والرد والصدى .

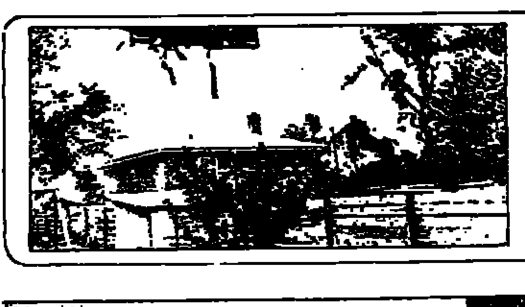
وردة دمشق .. من البحر اناديك غريقا لامسك بك . ومختنقا لاتنفس بك ، وصامتا لاصرخ بصوتك .. ومتعبا لاستوي بك .وطائرا لا يجد جزيرة، ومشردا لا يجد ماوى . وحبا لا يرى في الصباح رجلا ولا يرى في المساء امرأة .

وانا ، الان ، من فوق القمم البعيده ، ابتهل اليك ، صلاة بعد صلاة .. صوفيا واشكالا ترتسم نبعا ، شجره ، سحابا ، جرسا . سرا سرا سراً .

وانتظر خاشعا ، كلمة منك ، يا ورده دمشق ..!

★★★

مع العاصفة ... لامزاح



لقي مالايقل عن خمسة اشخاص مصرعهم عندما ضربت الرياح الشديدة والامطار الغزيرة منطقة جزر هاواي مما ادى الى انهيار العديد من المباني .

في هاواي لاتنتهي العواصف الشديدة .. فكل شيء فيها معرض في اغلب الاحيان لتعانقه عاصفة هوجاء لامزاح معها .



الغضب طريق للنهاية ؟؟



هل تريد ان تزيد في حياتك دزينة سنوات وما فوق ؟

يقول الصينيون ان سر اطالة الحياة يكمن في ان تعيش في مناطق مرتفعة في الجبال وتتناول الخضار كطعام وتعمل بجد وتمشي كثيرا وان لاتغضب . هذا ماتوصلت اليه دراسة جرت في منطقة جبلية في جنوب غرب الصين حيث عثر العلماء على نسبة كبيرة من السكان وقد تعدت اعمارهم التسعين عاما .

زرع قلب لصبي صغير

في مدينة الكاب بجنوب افريقيا اعلن ان ولدا في الرابعة عشرة من عمره لصبح اصغر شخص في العالم تجري له عملية زرع قلب عندما وضع له قلب ثان في عملية دامت ست ساعات والرائع فعلا ان حالة الصبي طيبة ، ولم يكشف النقاب عن اسم الولد او اسم الشخص الذي تبرع بقلبه ..

لورن يعارض استخدام قلوب الشمبانزي

في الخبر السابق الذي يتحدث عن زراعة قلب لصبي ، نؤكد ان الذي تبرع بهذا القلب هو انسان من عقل وروح وجدا وليس من فصيلة الشمبانزي لكن هنا فالامر مختلف تماما فقد عارض الامريكي جيوفري لورن استخدام قلوب الشمبانزي في عمليات زراعة القلب ،، وقال ان ذلك يهدد فصيلة الشمبانزي بالفناء .

كان الجراح العالمي بونارد قد اعلن انه سيستخدم الشمبانزي بعد فشل زراعة قلوب فصيلة ـ البابومة ـ اخبار مثيرة والسؤال هنا : هل هذا موسم زراعة القلوب ؟

المسرح الفني في حلب

التقت او لامس الاخت عضوة المكتب التنفيذي للثقافة والسياحة والاثار بالمشرفين على تنفيذ بناء المسرح الفني الحديث في قلعة حلب واستعرضت معهم المراحل التي وصلت اليها الاعمال الانهائية في هذا المسرح وحجم الاعمال المتبقية وموعد الانتهاء من بناء مدرج المسرح واوضحت ان المسرح الحديث يستطيع بعد انتهاء الاعمال فيه من استقبال اكبر الفرق الفنية العالمية كما سيساعد في تنشيط السياحة في المدينة .

عدد خاص من الموقف الادبي

ضم العدد الاخير من الموقف الادبي — وهو عدد مزدوج بحوث المؤتمر العام الثاني للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، فقد كتب فيه من سورية ، جلال فاروق الشريف ، وليد اخلاصي عادل ابو شنب .

من المغرب : ادريس الناقوري ، ابراهيم الخطيب من الاردن . د عبد الرحمن ياغي ، احمد المصلح من العراق د. عادل جاسم البياتي د. محسن جاسم الموسوي من لبنان جورج ناصيف احمد ابو سعد اضافة الى وقائع ثقافية وادبية .

الإبداع في الفن والعلم

ضمن سلسلة عالم المعرفة الثقافية التي تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت صدر مؤخرا كتاب — الابداع في الفن والعلم — ومن مميزات هذا الكتاب عن غيره من المؤلفات المهتمة بالادب والفكر ، انه يتناول في موضوع — الابداع — الدوافع والخصائص في الشعر ، في النثر ، في الفن التشكيلي وفي العلم

عالم المعرفة

الابداع في الفن والعلم

اتركونا ونحن بألف خير !

اسرائيل احتلت القدس ، فما ارتفع في امريكا وبريطانيا خاصة ، ولا في الغرب عامة ، صوت يستنكر احتلال منسك اسلامي .

وحرقت اسرائيل المسجد الاقصى ، كذلك لم تأبه كل تلك الاطراف الغربية لانتهاك حرمة ثاني مقدسات الاسلام .

وقبل هاتين احتل الصهاينة فلسطين بمثل مذبحة دير ياسين وشرد شعب فلسطين العربي المسلم فاعترفت معظم دول هيئة الامم المتحدة بالارهاب الصهيوني ورسمته دولة باسم اسرائيل ، وكانت امريكا السباقة بالاعتراف .

وعلى مدى اثنين وثلاثين عاما والصهيونية مافتئت تلاحق الفلسطينيين المسلمين في المخيمات ولاتكف عن اقامة المستوطنات في الضفة الغربية باغتصاب ارض الفلسطينيين المسلمين ، ولكن صوتا من امريكا وبريطانيا خاصة والغرب عامة ، لم يعلن محتجا على اغتصاب ارض مسلمين وتشريد مسلمين .

اما عندما يقدم الاتحاد السوفيتي مساعدة لافغانستان ، فقد دقت طبول الحرب في امريكا وبريطانيا لانقاذ الاسلام وهرع الرئيس المؤمن وبيغن ، بتقديم القواعد لامريكا لانقاذ الاسلام في افغانستان !

ترى ! هل الاسلام في افغانستان غير الاسلام في فلسطين ؟ ومتى كانت امريكا وبريطانيا وبيغن من حماة الاسلام ؟ والرئيس المؤمن وقد سلم القدس لاسرائيل واعترف بما احتلت من قلب الارض المسلمة ، اما وجد اسلاما يحميه الا في افغانستان ؟

ان انتشار الاسلام في شرق الارض لم يوقف عند حد وان ملكا من روسيا لم يات كما اتى ملوك من الغرب في الحروب الصليبية لمحاربة الاسلام والمسلمين في عقر دارهم وارض المسلمين والمسلمين لم يستعمرهم ، في هذا العصر الا الغرب ولايسعى لاستعمارهم حاليا الا امريكا ، فكيف تنهض هذه الاطراف كلها لنصرة الاسلام في افغانستان ، وتنساه في داره الاصلية الا من مكائدها ودسائسها !

غريب ! أن تستبله امريكا وبريطانيا واسرائيل والسادات بالناس الى هذا الحد ! اذا كانوا حقا يغارون على الاسلام ، فنحن لانطلب منهم برهانا الا اعادة القدس الشرقية الى حظيرة الاسلام .

★ يوسف المحمود

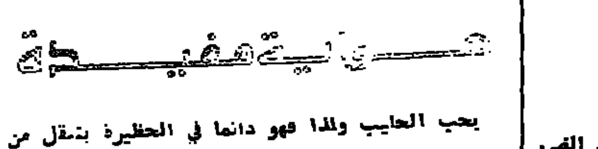


الثآليل .. تنتقل بالعدوى

نسأل دائما ، الى اي مدى يحمل هذا المرض الضرر لجسم الطفل والى اي مدى لايؤثر به .. هل هذا المرض خطير ام انه عابر ولاعواقب بعده ؟؟ .

في اي سنة تظهر الثآليل ؟؟ كيف ولماذا .

لاشك ان الثآليل هي اورام صغيرة ، سليمة العواقب تظهر على الجلد اكثر ماتظهر في سن الرابعة والخامسة من العمر ، او غالبا في سن المراهقة ودور البلوغ . وان سبب التؤلول هو احد الحمات الراشحة وتحدث العدوى بالاحتكاك بين طفل مصاب واخر سليم ، وان الثآليل اورام هادئة لاتسبب ازعاجا للطفل وعواقبها سليمة دائما وقد تختفي من تلقاء نفسها بدون علاج اهم طريقة لازالة الثآليل هي اتباع الجراحة الكهربائية ونتائجها جيدة ومثمرة وتبلغ نسبة الشفاء فيها ٧٥ — ٨٥ بالمائة من الحالات . ايضا يمكن استعمال بعض المراهم التي تذيب الثآليل ولكن قلما تعطي نتائج معقولة من جراء هذا العلاج . في حالة الثآليل المدنية يشد الذنب بواسطة خيط حريري شدا محكما ملاصقا للجلد ، ويترك هذا مدة ايام فتموت الثآليل وتسقط تلقائيا . وهناك ايضا طريقة اخرى هي كي الجلد ببعض المواد الكاوية . وهذه الطريقة غير مجدية ايضا . كما انه على الام ان لاتستعمل هذه المواد الكيميائية لئلا تسيء استعمالها فتسبب ضررا او اذى للطفل .. وتبقى نظافة الطفل وفصله عن المصابين بالثآليل اهم علاج .



يحب الحليب ولذا فهو دائما في الحظيرة يتنقل من بقرة الى اخرى حاملا معه هذا الاناء .. هوايه رائعة وممتعة .. وجهه يقول ذلك .



كتاب : الثورة والتفكير الحر

اصدرت دار النشر الفرنسية كوبرنيك الجزء الثاني من كتاب اوجوستان كوشان — الثورة والتفكير الحر — والمؤرخ كوشان يلقي الضوء على الثورة الفرنسية والتطور الثقافي والسياسي الذي طرأ على فرنسا في نهاية القرن الثامن عشر . ويوضح المؤلف في هذا الجزء كيف تؤدي اية قضية ثورية الى السيطرة على الفكر وتطويره وتغيير اتجاهاته الى الحرية والعدالة . وكوشان مؤرخ فرنسي ظهرت له عدة كتب عن الثورة الفرنسية اخرها — مجتمعات الفكر والديمقراطية الحديث — وقد توفي وهو على الجبهة في عام ١٩١٦ .

أرقام قياسية في عالم الحشرات

تبين من كتاب الحيوان الذي صدر في باريس ان عدد انواع الحشرات يصل الى ٨٠٠ نوع اضخمها العقرب الاسواني الذي يصل وزنه الى ٢٠٠ غرام ، واطولها حشرة العصوية التي تعيش في المناطق الاستوائية والتي تبلغ طولها ٣٣ سم .

اما اصغر الحشرات فهي بعوض الجن ، ليس هذا فقط ، بل سرعة النحلة في الساعة تصل ١٧ مترا .



الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
المراسلات ترسل باسم : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
خلف القصر العدلي ص.ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٣٣٩٩ ٢٢٢٩١١
222399 222911